



القصائد تحلق  
على ضفاف  
شط العرب

15ص



لوبي قطري في واشنطن لتحسين صورة الدوحة

18ص



ياوز بيدر: تركيا تتحول إلى دولة الرجل الواحد

7ص

## خليفة خامنئي في جولة سرية على حدود إسرائيل

□ بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية مطلعة أن ما نشرته الصحافة الإسرائيلية عن جولة قام بها المرشح المحافظ السابق للرئاسة في إيران إبراهيم رئيسي في جنوب لبنان، يفصح عن تهيئة إسرائيل الرأي العام الإسرائيلي الداخلي كما الرأي العام الدولي لإمكانية شن حرب ضد لبنان متذرة بتواجد إيران في المنطقة كما التواجد الإيراني الذي ترفضه إسرائيل في جنوب سوريا.

ونشرت صحيفة جبرون اليم بوست، الأربعاء، صورة تظهر رئيسي وهو يقوم بجولة عسكرية تفقدية في منطقة الحدود مع إسرائيل في الجنوب اللبناني.

ورأت المصادر اللبنانية أن إيران التي تقصدت في السابق إرسال زعماء ميليشيات تابعة لها في العراق وسوريا إلى الجنوب اللبناني، أرادت من خلال جولة رئيسي المقرب جدا من المرشد علي خامنئي بعث رسالة لإسرائيل كما للعالم عن حقيقة تمد نفوذها نحو الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

ويعتبر إبراهيم رئيسي من الشخصيات المحافظة النافذة ومثل الجناح المتشدد في الرئاسة الإيرانية الأخيرة التي انتهت بإعادة انتخاب حسن روحاني لولاية جديدة. وتتداول بعض التحليلات اسم رئيسي كمرشح لخلافة خامنئي في مهمة المرشد.

وقد أظهرت الصورة التي نشرتها الصحيفة الإسرائيلية رئيسي وهو محاط بقيادة ميدانيين من حزب الله تم ترميمه وجوههم. وقالت الصحيفة إن الجولة حدثت أثناء زيارته للبنان التي بدأت قبل أسبوع.

ويرى مراقبون أن إسرائيل أرادت من الترسب الصحافي إعطاء الانطباع عن وجود عيون لها داخل حزب الله. ولم تذكر الصحيفة مصدر هذه الصورة ولا مصدر معلوماتها عن الجولة التي يفترض أنه لم يكن يعرف عنها إلا قادة حزب الله.

ولفت دبلوماسيون غربيون في بيروت إلى أن أهمية الخبر تكمن في أنه يأتي على خلفية التوتر في المنطقة بعد تهديدات وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغور ليبرمان ضد لبنان بسبب عزم بيروت توقيع عقود مع شركات عالمية للاستكشاف عن الغاز والنفط في البلوك 9 المحاذي للحدود البحرية مع إسرائيل، ناهيك عن قيامها ببناء جدار إسمتني على الحدود.

وقال التقرير الإسرائيلي إن رئيسي قال خلال الجولة "إن تحرير القدس بات قريبا (..) ويفضل حركات المقاومة الفلسطينية تمكنت فلسطين من مواجهة إسرائيل، وليس للمفاوضات جدول لتحرير البلاد من إسرائيل".

## قصف دير الزور رسالة أميركية لإيران والعراق

● واشنطن تحذر من تخريب ترتيباتها وموسكو تتهمها بالسعي للسيطرة على النفط السوري



الحجر وسادة الحرب السورية

ويلوح هؤلاء، ومعظمهم شكلوا أجنحة سياسية لدخول البرلمان العراقي القادم، باستهداف المصالح الأميركية إذا تطورت الخلافات بين طهران وواشنطن إلى مواجهة. وتعتقد الفصائل العراقية المسلحة بوحدة الجبهة العراقية والسورية، لذلك ترسل المئات من الشباب إلى دمشق ومحيطها للقتال إلى جانب قوات النظام السوري.

وسبق للولايات المتحدة أن وجهت ضربات صاروخية مركزة لفصائل عراقية مسلحة تقاوت إلى جانب النظام في العمق السوري، وكبدتها خسائر فادحة. لكن العراق أعلن رسميا أنه لا يملك قوات تقاوت خارج أراضيه، وهو موقف تبنته حتى قيادة الحشد الشعبي التي تخضع لنفوذ إيراني كبير.

ويقول مراقبون إن بغداد لن تتخذ موقفا رسميا ضد أي عملية أميركية تطل الأسد وحلفاءه في سوريا، ولكنها قد تضطر إلى ذلك لو وقعت هجمات أميركية على فصائل مسلحة داخل الأراضي العراقية.

على نيبا الغارة الأميركية التي استهدفت قوات موالية للرئيس السوري بشار الأسد. واعتادت هذه الفصائل، التي تخضع للمرشد الإيراني علي خامنئي، على مهاجمة الولايات المتحدة ببيانات وتصريحات حادة، عقب كل عملية ينفذها الجيش الأميركي في سوريا تطل النظام أو أحدا من حلفائه، لكنها صممت عن العملية الأخيرة.

ويقول الرجل الثاني في حركة عصائب أهل الحق، حسن سالم، الذي يشغل عضوية لجنة الأمن والدفاع في البرلمان إن "هناك 8 قواعد عسكرية أميركية داخل العراق"، مؤكدا أن البرلمان يجهل أي معلومات بشأن عدد القوات الأميركية في هذه القواعد ومستوى تسليحها أو مهامها أو حتى مدة بقائها. ويقول حلفاء إيران في العراق، إن الولايات المتحدة تستخدم هذه القواعد للتغطية على وجود داعش في بعض المناطق، كما اتهموها مرارا بإلقاء مساعدات لمجموعات محاصرة من التنظيم.

عنصرنا غالبيتهم من مقاتلي العشائر الذين يقاوتون إلى جانب النظام فضلا عن آخرين أفغان، مشيرا إلى أنه تسبب أيضا بدمير أسلحة ثقيلة من دبابات ومدافع وآليات. وتتمركز قوات سوريا الديمقراطية على الضفة الشرقية لنهر الفرات حيث تواصل معاركها ضد آخر جيوب يتواجد فيها تنظيم داعش في المحافظة الحدودية مع العراق.

وتنتشر قوات النظام على الضفة الغربية للنهر الذي يقطع المحافظة إلى جزأين، مع تواجد محدود على الجبهة الشرقية.

وقال عبدالرحمن إن "قوات النظام تسعى لاستعادة حقول النفط والغاز التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية بعد طرد داعش"، وأبرزها حقلا كونيكو والعمر. ويعد حقن العمر من أكبر حقول النفط في سوريا، ووصل إنتاجه قبل اندلاع النزاع إلى ثلاثين ألف برميل يوميا.

وعلى غير العادة، تجنبت الفصائل المسلحة الموالية لإيران في العراق، التعليق

□ دمشق - حمل الهجوم الذي شنّه التحالف الدولي على قوات محلية خليفة للرئيس السوري بشار الأسد في منطقة دير الزور على الحدود العراقية السورية، بسبب اقترابها من مواقع نفوذ قوات سوريا الديمقراطية التي ترعاها الولايات المتحدة، رسالة قوية لإيران والميليشيات العراقية الحليفة لها وللرئيس السوري بشار الأسد عن جدية واشنطن في التصدي لأي محاولات تستهدف تمركزها في المنطقة.

ويقول مراقبون إن العملية، التي قالت واشنطن إنها أسفرت عن مصرع نحو 100 مقاتل، "تمثل رسالة تحذير شديدة اللمحة لكل من يحاول تخريب الترتيبات التي تتبناها الولايات المتحدة في المنطقة" سواء من جانب إيران أو تركيا.

واستهدف التحالف الدولي بقيادة واشنطن ليل الأربعاء الخميس مقاتلين موالين للنظام السوري في محافظة ديرالزور (شرق سوريا)، ما أسفر، وفق مسؤول أميركي، عن سقوط مئة قتيل على الأقل.

وأعلن التحالف الدولي فجر الخميس أن "قوات موالية للنظام شنّت في السابع من فبراير هجوما لا مبرر له" ضد مركز لقوات سوريا الديمقراطية شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق.

وأوضح التحالف أن عناصر من قواته في مهمة "استششارة ودعم ومرافقة" كانت متمركزة مع قوات سوريا الديمقراطية حين وقع الهجوم.

واعتبرت روسيا أن الهجوم يقيم الدليل على أن الولايات المتحدة لا تعنيها الحرب على داعش بقدر اهتمامها بالسيطرة على مواقع الغاز والنفط في تلك المنطقة. ونوهت وزارة الدفاع الروسية بأن "هذه الحادثة تؤكد مرة أخرى أن الهدف الحقيقي من الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي على أراضي سوريا ليس لغرض محاربة تنظيم داعش الإرهابي الدولي، بل للاستيلاء والسيطرة على المواقع الاقتصادية التي تعود ملكيتها للجمهورية العربية السورية".

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن أن القصف "الجوي وبصواريخ أرض أرض" أسفر عن مقتل 45



حسن سالم  
8 قواعد عسكرية أميركية داخل العراق يجهل البرلمان أي معلومات عنهما

## السودان بوجهين.. يتمسك بعلاقة وثيقة مع تركيا ويطلب ثقة المصريين

● ترحيل المشكلات يدل على استمرار أوجه الخلاف بين القاهرة والخرطوم ● مصر تعارض أي تمركز تركي على حدودها تحت أي مسمى

بالأغراض التي تريدها تركيا من علاقاتها الجديدة مع السودان كما من اهتمام أنقرة بجزيرة سواكن.

وينقل عن خبراء في شؤون العلاقات السودانية المصرية أن الخرطوم أدرجت حجم التحدي الذي يمثله التواجد العسكري التركي في سواكن على علاقاتها التاريخية مع مصر، وأن على الخرطوم أن تنتهج سلوكا مطمئنا للقاهرة، إذ لا يمكن للسودان أن يثير مسائل خلافية مع مصر ويطور علاقته مع تركيا دون أن تعتبر القاهرة ذلك سياسة عداوية.

ورغم التطمينات التي أكد عليها وزير الخارجية السوداني في القاهرة حول جزيرة سواكن، إلا أن دوائر سياسية في القاهرة حذرت من محاولة السودان جمع خطوط كثيرة في سلة واحدة، والعودة إلى أسلوب المناورات مع مصر.

سامح شكري إثر اجتماع رباعي عقد في مقر الخارجية المصرية ضم إلى جانب الوزيرين رئيسي المخابرات المصري عباس كامل والسوداني محمد عطا المولي عباس.

ونقل عن مراقبين في القاهرة أن مصر تعمل على ترميم العلاقة مع السودان، إلا أن العامل التركي الذي طرأ على التوازن الجيواستراتيجي في المنطقة ألقى ضلعا على العلاقة بين البلدين.

وتسأل المراقبون عن حوافز تركيا من الاهتمام بالاستثمار داخل جزيرة سودانية مطلة على مصر، مضيفين أنه رغم تأكيد الخرطوم على الطابع السياحي، غير أنه لا توجد أي ضمانات بعدم تحول ما هو سياحي إلى عسكري يهدد الأمن الاستراتيجي لمصر. وقال دبلوماسيون مصريون إن انحدار العلاقة المصرية التركية يدفع القاهرة إلى التشكيك

وأضافت لـ "العرب" أن مشكلة الخلاف ترتبط بقضايا شديدة التعقيد، وملفات إقليمية متحجرة، ما يعني أن الأزمة تتجاوز حكومتي البلدين، ولها علاقة بتصرفات حكومات أخرى تريد تعميق الخلاف.

وتخشى مصر قيام السودان بمنح تركيا قاعدة عسكرية، وتمت الإشارة تحديدا إلى جزيرة سواكن في البحر الأحمر التي تعترم أنقرة إعادة إعمارها، وهو ما يخل بالتوازنات الإقليمية في منطقة البحر الأحمر.

وقال وزير خارجية السودان إبراهيم غندور، الخميس، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، طرح "إعادة ترميم منطقة سواكن واعتبار جزيرتها للمنفعة المشتركة سياحيا، وليس كقاعدة عسكرية". وكان الوزير السوداني يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري

وقالت بعض المصادر لـ "العرب" إن حوار القاهرة وضع الكثير من النقاط على الحروف، لكنه ترك المجال لبعض الثغرات التي تشي بان الأمور لم تتم تصفيتها تماما، وغير مستبعد أن تعود إلى سابق عهدها.

وأشار هؤلاء إلى إصرار البلدين على أسلوب ترحيل المشكلات والإبقاء بان هناك تفاهات عالية، يدل على استمرار أوجه الخلاف وأن المكاشفة السياسية والأمنية بالقاهرة لم تفلح في تذويب الهوة، وتركت الباب مفتوحا لعودة التوتر في أي وقت. واعتبرت أمانى الطويل الباحثة في شؤون السودان، الاجتماع "غير كاف لإزالة الخلافات وهو خطوة ضمن خطوات يجب الوقوف أمامها بشجاعة وصراحة، ولا يمكن القول إن ما جرى بالأمس سوف يعيد الأمور إلى نصابها".

□ القاهرة - أعلن البيان الختامي لاجتماع وزيرى مصر والسودان، الخميس، التوصل إلى اتفاق حول كافة الإشكالات التي ظهرت مؤخرا وسببت توترا في علاقات القاهرة والخرطوم، إلا أن المراقبين توقعوا عند الجدل الحساس المتعلق بالدور الجديد لتركيا في السودان، لا سيما في ما يتعلق بجزيرة سواكن السودانية على البحر الأحمر.

وتسأل المراقبون: أي وجه للسودان يمكن أن نصدقه، الذي يتمسك بعلاقات وثيقة مع تركيا التي تثير غضب القاهرة، أم الذي يحرص على ثقة مصر كحليف استراتيجي.

ويشير هؤلاء إلى أن تصريحات السودانيين فشلت إلى حد الآن في تبديد مخاوف القاهرة من تمركز تركي في محيطها، لافتين إلى أن السودان يحتاج إلى أن يحسم أمره إلى جانب القاهرة أو أنقرة.



«لدى السودان اتفاقية مع روسيا لتطوير القوات المسلحة حتى تكون مستعدة لأي تهديدات خارجية تتعرض لها البلاد».

عمر البشير  
الرئيس السوداني



«إسرائيل تتبع سياسة ممنهجة لتقويض حل الدولتين، خاصة تصعيد الاستيطان، وسنفا لعدد من القوانين بهدف تغيير الوضع التاريخي القائم خاصة في القدس المحتلة».

رامي الحمدلله  
رئيس الحكومة الفلسطينية

## واشنطن تتوسط لتهدئة الأزمة بين إسرائيل ولبنان

### ● بيروت تتحرك للتصدي للاستفزازات الإسرائيلية



#### هدوء يخفي العاصفة

لبنان على المنطقة الحدودية مع إسرائيل. وأكد فينايوس خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارته ببيروت، أن «لبنان يسعى إلى إحياء العمران في القرى المحاذية للحدود الجنوبية مع إسرائيل.. وإنشاء المرفأ سيوفر الكثير من الوظائف لأبناء المنطقة».

وتهدف بيروت من المشروع، بحسب الوزير، إلى أن يكون المرفأ «مشروع مقاومة»، واعتبره «أولوية في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، ويجب أن نبرهن في كل يوم للعرب أننا جاهزون للمواجهة».

وذكرت تقارير إعلامية الخميس أن إسرائيل تواصل استكمال بناء الجدار في نقطة الناقورة على الحدود مع لبنان، وسط استنفار عسكري على الجانبين، ودوريات لوحدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل».

ووفق شهود عيان من بلدة الناقورة، فإن القوات الإسرائيلية أحضرت مكعبات أسمنتية على متن قاطرات إلى نقطة حدودية

لبنان على المنطقة الحدودية مع إسرائيل. وأكد فينايوس خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارته ببيروت، أن «لبنان يسعى إلى إحياء العمران في القرى المحاذية للحدود الجنوبية مع إسرائيل.. وإنشاء المرفأ سيوفر الكثير من الوظائف لأبناء المنطقة».

وتهدف بيروت من المشروع، بحسب الوزير، إلى أن يكون المرفأ «مشروع مقاومة»، واعتبره «أولوية في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، ويجب أن نبرهن في كل يوم للعرب أننا جاهزون للمواجهة».

وذكرت تقارير إعلامية الخميس أن إسرائيل تواصل استكمال بناء الجدار في نقطة الناقورة على الحدود مع لبنان، وسط استنفار عسكري على الجانبين، ودوريات لوحدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل».

ووفق شهود عيان من بلدة الناقورة، فإن القوات الإسرائيلية أحضرت مكعبات أسمنتية على متن قاطرات إلى نقطة حدودية

المجلس الأعلى للدفاع الأربعاء، منح الغطاء السياسي للقوى العسكرية لمواجهة أي اعتداء إسرائيلي على الحدود في البر والبحر».

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس إن الاتصالات جارية مع دول صديقة «لمنع الأطماع الإسرائيلية»، ونقل مكتبه عنه تعهده بمواجهة أي اعتداء على أراضي لبنان أو مياهاه.

وأدانت إسرائيل كذلك الغطاء الذي طرحه لبنان للتقريب عن النفط والغاز ووصفته بأنه «مستفز جدا» قائلة إن حقلا يعرف باسم «بلوك 9» يقع في مياهاها الإقليمية. ويقول لبنان إن منطقتي الامتياز تقع بالكامل في مياهاه الإقليمية.

وأعلن وزير الأشغال العامة اللبناني يوسف فينايوس، الخميس، نية بلاده إنشاء مرفأ دولي في منطقة الناقورة، الواقعة جنوب

ينظر لبنان بجديّة إلى الاستفزازات الإسرائيلية التي تستهدف سيادته، ما اضطره للتحذير من عمل عسكري ضده، وهو ما دفع واشنطن للتدخل لتهدئة الوضع بين البلدين اللذين يشهدان حربا كلامية منذ فترة.

بيروت - دخلت الولايات المتحدة الأميركية على خط الأزمة المتصاعدة بين إسرائيل ولبنان بسبب جدار فاصل تعتزم تل أبيب تشييده على حدودها مع لبنان.

وقال مسؤولون من لبنان وإسرائيل الخميس إن مبعوثا أميركيا أكد للبلدان أن إسرائيل لا تسعى إلى تصعيد بين البلدين في أعقاب حرب كلامية احتدمت بينهما.

وتبادل البلدان التهديدات والإذاعات بشأن جدار حدودي تقميه إسرائيل وبسبب عطاء طرحه لبنان للتقريب عن النفط والغاز في مياه متنازع عليها، بالإضافة إلى تدفق السلاح على جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

ووصل ساترفيلد العاصمة اللبنانية بيروت قادما من إسرائيل، مساء الثلاثاء، في زيارة رسمية لعدة أيام. والتقى ساترفيلد عددا من المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية جبران باسيل.

وقال مسؤول لبناني طلب عدم نشر اسمه لرويترز «في ما يتعلق بزيارة المبعوث الأميركي فقد أجرى مباحثات تتعلق بالجدار مع إسرائيل وقال إنه ليس هناك ما يدعو إلى القلق ولا يوجد اتجاه للتصعيد. وأكد للبنان أن إسرائيل لا تريد التصعيد».

ميشال عون:

نتعهد بمواجهة أي اعتداء على الأراضي اللبنانية أو مياهاها



وهو ما أكده مسؤول إسرائيلي طلب كذلك عدم نشر اسمه وقال إن ساترفيلد كان «ينقل رسائل» لبيروت بشأن عدة قضايا خلافية. وأضاف «موقفنا دائما أننا لا نريد أن نرى الوضع يمشي نحو التصعيد» وأشار إلى أن دولتين أوروبيتين على الأقل تتوسطان فضلا عن الولايات المتحدة.

وبدا لبنان في اتخاذ خطوات تصعيدية ضد التهديدات الإسرائيلية حيث أعلن

#### « باختصار

أعلن مسؤول في منظمة الصحة العالمية الخميس أن نحو عشرين مركزا صحيا في قطاع غزة سيعاد تشغيلها في شكل كامل خلال الأيام المقبلة، بعدما قدمت الإمارات العربية المتحدة دعما ماليا لشراء الوقود لمولدات الكهرباء.

أيدت محكمة النقض المصرية، سجن نجل شقيق الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، 5 سنوات فيما ألغت عقوبة الحبس عاماً بحدقه، في قضيتين منفصلتين.

بحث رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله في مدينة رام الله الخميس مع ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين رالف تراف متابعة مخرجات الاجتماع الاستثنائي لمسئولين، الذي عقد مؤخرا بمقر الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

افتتح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الخميس المرحلة الأولى لمشروع يرمي إلى تشييد مئة ألف صوبة زراعية بهدف تقليل الفجوة الغذائية في مصر وترشيد استخدام المياه.

أعلن حزب «الحركة الوطنية» بمصر (للبرالي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق، أحمد شفيق، الخميس، دعمه الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقررة في مارس المقبل.

تثبت المحكمة العليا الإسرائيلية الخميس العقوبات الصادرة عام 2016 بحق ثلاثة مستوطنين إسرائيليين قاموا بخطف وقتل الفتى الفلسطيني محمد أبوخضير وحرقة حيا عام 2014.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## قمة ثلاثية لدفع التسوية السياسية في سوريا

### ● أردوغان يهدد بالتوجه إلى إدلب عقب إنهاء المعركة في عفرين

تحولته إلى «فيتنام تركيا». وفي مقابلة مع «أحوال» الذي يصدر باللغات؛ التركية والعربية والإنكليزية قال دينغير مير محمد فيرات «قد تبسط الحكومة التركية سيطرتها على المنطقة، لكن ذلك سيثبته السيطرة الأميركية في جنوب فيتنام».

وتابع «توجد مقاومة في عفرين، لذلك قد تفقد تركيا الأمور إلى درجة تعجز عندها عن السيطرة، وقد يؤدي هذا إلى نهاية الحكومة». وتزامنا مع هذه التصريحات، قصف الطيران الروسي الخميس مواقع بريف محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

وأفاد مدير الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب مصطفى حاج يوسف، أن القصف استهدف مستشفى ومرستين في قرية مشمشانة التابعة لمدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، ما أسفر عن مقتل 10 مدنيين وجرح 15 آخرين بينهم عناصر من الدفاع

إدلب بعد الانتهاء من العملية العسكرية في منطقة عفرين.

وأكد أردوغان، في كلمة له بالجمع الرئاسي في أنقرة، الخميس «سنحل مشكلة إدلب عقب الانتهاء من عفرين، فنحن نريد عودة إخواننا اللاجئين إلى ديارهم، وهم أيضا يرغبون في العودة إلى أراضيهم بأسرع وقت ممكن».

وأضاف «ما قمنا به حتى اليوم، لا يمكن اعتباره حتى جولات إجماع.. تحركاتنا وحملاتنا الكبيرة، سننفذها خلال المرحلة القادمة».

كما أعلن الرئيس التركي أن قوات بلاده ووحدات «الجيش السوري الحر» سيطرتا على مساحة 2000 كيلو متر مربع ضمن عملية «غصن الزيتون» بمنطقة عفرين حتى الآن.

لكن سياسياً كرديا بارزا وحليفاً سابقاً لأردوغان قال إن محاولة تركيا غزو جبب عفرين الخاضع للاكراد في شمال سوريا قد



#### تضارب المصالح يهدد الوحدة المشهة

## إسرائيل تعين سفيرا جديدا في عمان

القدس - قررت السلطات الإسرائيلية تعيين أمير فايسبرود سفيرا جديدا لإسرائيل لدى الأردن.

ونكرت هيئة البث الإسرائيلي أن لجنة التعيينات في وزارة الخارجية الإسرائيلية قرّرت تعيين فايسبرود في المنصب خلفا للسفيرة عينات شلاين.

ويشغل فايسبرود حاليا منصب رئيس قسم الأبحاث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وكان شغل في السابق منصب المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في عمان، وهو يتقن اللغة العربية.

وتمّ إنهاء مهام السفيرة شلاين بناء على طلب الأردن في أعقاب حادث إطلاق نار قرب السفارة قتل فيه أردنيان على يد حارس إسرائيلي.

والسفارة مغلقة منذ الحادث الذي أعقبه عودة الحارس والسفيرة والطاقم الدبلوماسي لإسرائيل.

وقال إيمانويل نخشون، المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، في بيان له، إن التسمية ما زالت تتطلب موافقة الحكومة الإسرائيلية.

ولم يحدد نخشون موعد مصادقة الحكومة الإسرائيلية على هذه التسمية، ومن ثمّ موعد تقديم السفير الجديد أوراق اعتماده إلى السلطات الأردنية.

وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن الشهر الماضي أن «إسرائيل والأردن توصلا إلى اتفاق بعد الحوادث التي وقعت في السفارة في الأردن في 23 يوليو 2017 وفي الحادث الذي قتل فيه قاض أردني في مارس 2014».

ولفت إلى أن السفارة الإسرائيلية في الأردن ستعود إلى العمل بصورة كاملة فوراً. وصرّحت مصادر أردنية بأن إسرائيل قدّمت اعتذارا ودفعت تعويضات والتزمت لسأردن بتطبيق الإجراءات القانونية على القاتل لحين تحقيق العدالة.

وكانت الخارجية الإسرائيلية أعلنت مؤخرا أنه «يجري تدريجيا» إعادة فتح السفارة، بينما أكد مصدر أردني أنه لم يتم بعد تحديد موعد لإعادة فتحها وأن مباحثات فنية تجري بين الجانبين بهذا الشأن.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأردنية الخميس، إن وزارته لم تتسلم طلبا إسرائيليا بشأن تعيين سفير جديد لها بعفان.

وقال المسؤول الأردني الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن تسمية سفير جديد يتطلب إرسال طلب رسمي للدولة المضيفة. وأشار إلى أن «الإجراء الإسرائيلي خاضع لإجراءات أردنية ويحتاج إلى موافقات، ولا يعتبر تعيينا، وهو الأمر الذي لم تتسلمه الوزارة بعد».



دينغير مير محمد فيرات:

محاولة تركيا غزو جبب عفرين قد تحولت إلى «فيتنام تركيا»

المدني. وأشار إلى أن توقف المدارس بسبب القصف المتواصل على كافة أنحاء إدلب وإخلاء المستشفى في القرية، منع وقوع مجزرة كبيرة فيها. وأضاف أن القصف متواصل على إدلب، ما يجعل أعداد القتلى مرشحة للازدياد.

من جانبه قال أبويعر أحد المسؤولين عن المرصد الخاصة بمتابعة حركة الطيران الحربي في الأجواء، إن الطائرة التي قصفت القرية انطلقت من قاعد حميميم الروسية غربي البلاد، وهي من طراز SU 35 الروسية.

وقتل الأربعاء 10 مدنيين، وأصيب 20 آخرون، جُراء غارت شنتها مقاتلات روسية على بلدة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي.

وتسيطر على إدلب ما يسمى بـ«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقا) المرتبطة أساسا بتركيا.

وتتشكل محافظة إدلب مع ريف حلب الغربي وأجزاء من ريف حماة الشمالي، إحدى مناطق «خفض التوتر» التي تم الاتفاق عليها في محادثات العاصمة الكارخية أستانة، العام الماضي، بضمانة كل من تركيا وروسيا وإيران.

ورغم أن تركيا وروسيا تدعمان معسكرين مختلفين في سوريا، إلا أنهما كتفتتا التنسيق في الأشهر الأخيرة حول هذا الملف في إطار توطيد العلاقات بعد أزمة دبلوماسية كبيرة في أواخر عام 2015.

وأفاد المصدر في الرئاسة التركية أن أردوغان وبوتين اتفقا خلال لقاءهما على «تسريع» تنفيذ مواقع مراقبة جديدة في محافظة إدلب، في إطار منطقة «خفض التوتر» التي تهدف إلى تخفيف حدة المواجهات.



«هناك مجموعة بسيطة من الشعب اليمني اختلقت آخرين وتقف ضد الشرعية، بينما الجزء الأكبر من الشعب يعرف السعودية وجمها والعلاقات الإنسانية والتاريخية مع اليمن»،  
محمد آل جابر  
السفير السعودي لدى اليمن

«تنازلات السياسيين في خدمة مواطنيهم لا تنتقص من قدرهم، بل على العكس ترفع مقاديرهم، نقول للسياسيين في اليمن ارحموا بلدكم ومواطنيكم».

فهد الشليبي  
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

## فوضى السلاح تعطل دخول العراق مرحلة الاستقرار المنشودة

● إطلاق حملة عسكرية لإعادة فرض الأمن في البصرة ● عناصر الحشد الشعبي المسرحون عبء أمني إضافي على مناطقهم



سلاح لقتل الحاضر واغتيال المستقبل

رحيم نومان هاشم إن النزعة القبلية في المحافظة المذكورة تساهم بإضعاف الأجهزة الأمنية فهناك نقطة جوهرية في هذا المجتمع تتمثل في الانتماء إلى العشيرة على حساب الدولة، وهذا لا يشمل فقط بعض المواطنين بل يتعداه إلى الموظفين ومنهم أفراد الأجهزة الأمنية.

ويعزو سبب عدم ملاحقة المجرمين ومرتكبي حوادث القتل إلى أن الكثير من أفراد الأجهزة التنفيذية وعلى رأسها الأمنية هم عشائري الانتماء أكثر من أي انتماء آخر، والسبب الثاني يكمن في عدم قدرة هذه الأجهزة على أداء عملها مقارنة بقدرة بعض العشائر والبيوتات.

ويوضح أن هناك عشائر في المحافظة تمتلك أسلحة أكبر وأكثر مما لدى الأجهزة الأمنية، وهناك عدد غير قليل من هذه العشائر التي لا تخضع للقوانين ولديها وسائلها المختلفة التي هي على الأغلب مخالفة للقانون.

ويقول الزاملي إن «هناك جهات سياسية لديها أجنحة مسلحة تتاجر بالسلاح وقد تستخدمه في الانتخابات المقبلة في التهديد والوعيد». ويثير النائب ارتباط فوضى السلاح بالإرهاب قائلاً «إن تنظيم داعش يحصل على الأسلحة من نفس التجار الذين يبيعونها للعشائر في محافظات الوسط والجنوب»، مؤكداً أن «العشائر تملك سلاحاً يفوق ما يملكه الجيش، وهذا السلاح يستخدم في ما يسمى بالدكة والكومة العشائرية».

وتابع أن «تجارة الأسلحة تراها في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا أمر خطير يهدد السلم المجتمعي»، منتقداً التراخي في مواجهة الظاهرة بالقول «لم نر إجراء حازماً من الحكومة ولا يمكن للأجهزة الأمنية في البصرة وميسان مواجهة النزاعات العشائرية ولا بد من جلب قوات من خارج المحافظة».

من جهته يقول رئيس محكمة الاستئناف في محافظة ميسان، جنوبي العراق، القاضي

خصوصاً في مناطق شمالي المحافظة التي تشهد نزاعات عشائرية تكاد تكون يومية». وتشهد المحافظات الجنوبية تكرار الاشتباكات بين القبائل باستخدام الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وفي الغالب تعمل الحكومة على فضها عبر التصالح بين الأطراف المتنازعة.

ويجيز القانون العراقي احتفاظ كل أسرة عراقية بقطعة سلاح خفيفة بعد تسجيلها لدى السلطات المعنية، غير أن العراقيين بموجب الأعراف القبلية يحتفظون بالكثير من الأسلحة في منازلهم بينها قذائف صاروخية. ولا تقتصر فوضى السلاح في العراق على العشائر، بل تشمل العشائر من الميليشيات الشيعية في أغلبها والتي هي بمثابة أجنحة عسكرية لأحزاب مشاركة في السلطة. وتتضمن تلك الميليشيات في تعكير الأجواء الأمنية، وأيضا في تسميم الحياة السياسية، إذ من الوارد استخدامها في الانتخابات.

أطنان من الأسلحة السائبة، وأسواق حرّة للمتاجرة بها، وعشائر متمردة على سلطة القانون، والعشائر من الميليشيات ذات الولاء الطائفية والحزبية والعرقية، والآلاف من المقاتلين المدربين العائدين من جبهات الحرب ضد تنظيم داعش.. إنها وصفة التوتّر الأمني الدائم في العراق التي تحول مهمة استعادة الاستقرار في البلاد ودخول مرحلة الإعمار إلى معضلة حقيقية.

ولا يفصل عراقيون الوضع الأمني في محافظات جنوب العراق، عن الحرب ضد داعش، من زاوية أن عشرات الآلاف من المتطوعين لقتال التنظيم ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي هم من أبناء تلك المحافظات التي تشكل المواطن الأساسي لشعبة العراق. وتم بعد نهاية الحرب تسريح أعداد هائلة منهم وعادوا إلى محافظاتهم بما امتلكوه من خبرات قتالية يُخشى أن يستخدموها في تهديد الأمن خصوصا مع استشراء ظاهرة البطالة ونذرة موارد الرزق.

وسبق لحاكم الزاملي رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية أن حذر من وجود «مجاميع منفصلة وغير مسيطر عليها تسير بأرتال عسكرية وتحمل باجات (بشارت) مزورة».

ودعا الزاملي إلى تحريك لواء أو فوج من قوات مكافحة الإرهاب نحو محافظة البصرة «لمداهمة واعتقال من يحمل السلاح، وبعدها ميسان لأن القوات المسكة بالمنطقة تجامل أو تخشى مواجهة السلاح الثقيل الذي تملكه العشائر هناك».

وقال «كل حملات سحب السلاح تقتصر فقط على سلاح خفيف وقليل وتعتبر مجرد دعاية وغير فاعلة ومؤثرة. ويجب عدم الإعلان مسبقا عن الحملة لمنع إخفاء السلاح المتوسط والثقيل، ويجب أن تكون عمليات دهم مفاجئة للإعلان عن الحملة أمر خاطئ».

وقال الملازم محمد خلف من قيادة عمليات البصرة لوكالة الأناضول إن «وحدات من الشرطة الاتحادية التابعة لوزارة الداخلية إضافة إلى وحدات من الفرقة المدرعة التاسعة -التابعة للجيش- وصلت إلى محافظة البصرة».

وشرح الضابط ذاته أن «مهمة القوات ستكون فرض الأمن والقانون في المحافظة واعتقال جميع المطلوبين الصادرة بحقهم مذكرات اعتقال»، مشيراً إلى أن «العملية الأمنية تأتي بأمر من رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد ارتفاع معدلات القتل والجريمة والنزاعات العشائرية».

وتابع أن «القوات الأمنية مكلفة بمصاردة جميع الأسلحة غير المرخصة لدى العشائر

البصرة (العراق) - حركت السلطات العراقية، الخميس، قوة عسكرية قوامها المئات من الجنود ومزودة بأسلحة متوسطة وثقيلة باتجاه محافظة البصرة في جنوب البلاد، لضبط فوضى السلاح هناك، بعد أن تفاقمت بشكل أصبح يهدد مساعي بسط الاستقرار في البلد الخارج من حرب مرهقة ضد تنظيم داعش والتي استمرت قرابة الثلاث سنوات مخلّفة خسائر بشرية ومادية كبيرة ودمارا هائلا في المرافق والبنى التحتية.

وتطرح قضية فوضى السلاح ووجود كميات كبيرة منه خارج سيطرة الدولة وبأيدي المدنيين والعشائر من الميليشيات، بإلحاح في نطاق محاولات ترميم هيبة الدولة المتآكلة بشدة، وإعادة تنشيط الاقتصاد وجلب المستثمرين للمشاركة في إعادة إعمار ما دمرته الحرب، وهي أمور مرتبطة وثيق الارتباط ببسط الأمن وفرض القانون.

حاكم الزاملي:

جهات سياسية تتاجر بالسلاح وتستخدمه في الانتخابات



وقال مصدر عسكري عراقي، الخميس، إن المئات من الجنود ترافقهم آليات مدرعة تضم دبابات ومدربات وناقلات جند مدرعة وصلت إلى محافظة البصرة جنوبي البلاد، بهدف إعادة فرض الأمن والقانون بالمحافظة.

وتحوّلت محافظة البصرة الغنية بالنفط، والواقعة بجنوب العراق بعيدا عن مؤثر الحرب ضد داعش والتي دارت معظم صولها في محافظات شمال وغرب البلاد، خلال الفترة الأخيرة، إلى نموذج عن الفوضى الأمنية الناجمة عن انتشار السلاح غير المسيطر عليه من قبل الدولة.

وسجّلت خلال الأسابيع الماضية زيادة كبيرة في معدلات الاغتيال وتفجير العبوات الناسفة والسطو المسلح إضافة إلى النزاعات العشائرية التي تستخدم فيها أسلحة متوسطة وأخرى مضادة للدروع.

## قطر تحاول تحريك أزمته الراكدة بافتعال سيناريو تعرضها لتهديد عسكري

● ما يقلق الدوحة أن الأزمة تجمدت عند النقطة التي فرضتها الدول المقاطعة لها

◀ دول كبرى تعرف أن سيناريو تعرض قطر لتهديدات غير واقعي وتسكت عن مناقشته رغبة في تحصيل فوائد مادية من وراء ترويجه

وبلغ حجم العقود العسكرية التي أبرمتها قطر خلال الأشهر الثمانية الأخيرة نحو 25 مليار دولار.

واشترت الدوحة طائرات من طراز أف 15 من الولايات المتحدة بعد أقل من أسبوعين من إعلان الدول الأربع عن مقاطعة قطر، في وقت بدا فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب متفهما لدوافع تلك الدول حرصا على أمنها وحفاظا على استقرار المنطقة.

وفي ديسمبر الماضي وقعت الدوحة اتفاقا مع فرنسا لشراء مقاتلات من طراز رافال خلال زيارة قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى قطر.

وأشارت الصفحة قلق المسؤولين في بريطانيا الساعية بقوة لإبرام صفقات لبيع السلاح في وقت تتفاوض على شروط انسحابها من الاتحاد الأوروبي. وبعد أيام من إبرام الصفقة مع فرنسا وقعت الدوحة مع لندن على اتفاقية لتزويد سلاح الجو القطري بمقاتلات من طراز تايفون.

ودخلت قطر أيضا في مفاوضات لإبرام صفقة بمليارات الدولارات لشراء سفن حربية إيطالية.

ولا يخفى عن المراقبين أن الهدف الأساسي من عقد تلك الصفقات هو شراء الصداقات مع دول كبيرة ومؤثرة. وتعترف تلك الدول بحد ذاتها أن سيناريو تعرض قطر لتهديد عسكري من قبل جيرانها أمر مستبعد تماما، ومع ذلك تفضل دوائرها الرسمية عدم الخوض في الموضوع نظرا لارتباطه بمصالح مادية كبيرة نجنيها صناعتها الحربية من وراء إثارة قطر للتوتر مع بلدان محيطها.

فكرة أن هذه الدولة العظمى موّدة بمختلف دوائرها ومراكز القرار فيها، في الوقوف إلى جانب قطر ضد الدول المقاطعة لها.

ولا تخلو الحملة القطرية من أعباء وتكاليف مالية باهظة، حين يتعلق الأمر بعقد صفقات بمليارات الدولارات لاقتناء أسلحة ومعذات فائقة التطور لكنها فائضة عن حاجة القوات المسلحة القطرية محدودة العدد.

وأعلنت قطر مؤخرا عن منحها الولايات المتحدة امتيازات عسكرية جديدة بتوسيع قاعدة العديد وتحولها إلى قاعدة دائمة، واستضافة قوات البحرية الأميركية. وجاء ذلك مباشرة بعد الإعلان عن اتصالات جارية مع روسيا بشأن اقتناء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية المتطورة أس 400.

وأصبح أكثر فاكتر النهج القطري في محاولة فك طوق العزلة باللجوء إلى استغلال الثروة الضخمة المتأتية من مبيعات الغاز عبر المزيد من التمويل في الإنفاق الدفاعي.

وزار وزير شؤون الدفاع القطري، معسكر «جو السلامة» القريب من الحدود السعودية حيث ترابط قوات عسكرية قطرية محدودة العدد بشكل رمزي.

ونشرت وزارة الدفاع القطرية على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، صورة للوزير وهو بالزي العسكري لأول مرة منذ توليه المنصب، خلال تفقده لتمرين أطلق عليه اسم «مقدم» لمنتسبي هيئة الخدمة الوطنية في المعسكر. وقالت الوزارة إن هذا التمرين «امتداد لسلسلة التمارين العسكرية الاحترافية التي تسهم في تطوير اللياقة البدنية والكفاءة القتالية لجميع أفراد منتسبي الخدمة الوطنية».

وقاد الوزير نفسه خلال الفترة الأخيرة حملة داخل الولايات المتحدة شملت الدوائر الرسمية الأميركية وعددا من اللوبيات ومجموعات المصالح هدفت إلى تسويق

الدوحة - تركّز قطر حملتها بمواجهة أزمته الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها على خلفية دعم نظامها للإرهاب، بشكل رئيسي على محاولة ترسيخ وترويح سيناريو تعرضها لـ«تهديد عسكري» من قبل جيرانها، وهو السيناريو الذي لم تعره مختلف الدوائر السياسية والأمنية الإقليمية والدولية أي اهتمام، ولم يتردد مراقبون في وصفه بـ«الوهمي والمجافي للمنطق»، إذ لم تُبد أي من الدول المقاطعة لقطر -حسب أحد الدبلوماسيين الغربيين- أي إشارة إلى إمكانية استخدام القوة ضد هذا البلد الصغير ذي الإمكانيات العسكرية المحدودة.

وعكست التحركات الأخيرة لوزير الدفاع القطري خالد العطية، وأخرها حضوره مرتديا الزي العسكري لما سمته وزارته عبر موقعها على تويتر «تمرينا تعبويا» في منطقة قريبة من حدود المملكة العربية السعودية، محاولة الدوحة تسويق السيناريو المذكور، فيما بدا أن الهدف من الإلحاح على تلك المحاولات وتكرارها، هو لفت الانتباه للأزمة القطرية التي فشلت محاولات الدوحة في حلها عبر استدراج وساطات من داخل الإقليم وخارجه. وتجمدت الأزمة القطرية عند النقطة التي حدتها الدول الأربع المقاطعة لنظام الدوحة، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، وتتمثل في الاستجابة الكاملة لمطالب تلك الدول التي تدور في المجل حول قطع النظام القطري لصلاته بالتنظيمات الإرهابية والعدول عن دعمها وتراجعها عن سياسة التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة والتامر على أمنها واستقرارها مع قوى وتنظيمات ودول معادية.

ولم تغلق قطر، رغم كثافة حملتها الإعلامية والدبلوماسية، وكَمّ الأموال التي صرفتها على دوائر غربية سياسية وإعلامية، في زحزحة الأزمة عن تلك النقطة بفعل صلابه موقف الدول المقاطعة لها وتماسكه ضد أي محاولات لحلحلة الأزمة بالقفز على ما هو مطلوب من النظام القطري من التزامات واضحة.



مزعة أضحكت المشاركين فيما

### « باختصار

◀ أعلنت دولة الإمارات عن تقديمها مساعدة بـ2 مليون دولار لسدّ العجز في برنامج الأمم المتحدة المخصص لتوفير الوقود لتشغيل الكهرباء في المستشفيات بقطاع غزة.

◀ قال مصدر في الرئاسة الفلسطينية إن الرئيس رودريغو دوتيرتي قد يزور الكويت قريبا تلبية لدعوة كويتية وجهت إليه على خلفية القضية المطارة من مانايلا بشأن ما تعتبره الأخيرة سوء معاملة للعمال الفلبينيين في الكويت مهددة بوقف سفر مواطنيها للعمل هناك.

◀ أوقعت غارتان شنتهما طائرتان أميركيتان دون طيار في مديرية الصوعدة بمحافظة البيضاء وسط اليمن، عن مقتل ما لا يقل عن خمسة من عناصر تنظيم القاعدة بينهم القيادي المحلي طاهر أبوهيالان.

◀ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية، الخميس، حكما ابتدائيا بثبوت إدانة متهم سعودي الجنسية بالإساءة إلى الديوان الملكي وسجنه فيه من خلال لقاء تلفزيوني، وسجنه تبعا لذلك خمس سنوات ومنعه من السفر خارج المملكة.

◀ مددت مفوضية الانتخابات العراقية، الخميس، فترة استلام قوائم المرشحين لانتخابات مايو المقبل إلى 15 فيفري الجاري بدلا من 10 من نفس الشهر. وقالت مصادر سياسية إن القرار يهدف لمنح الفرصة لذوي المستوى التعليمي الأدنى من شهادة البكالوريوس للترشح، حيث سيجري تعديل القانون من قبل مجلس النواب باتجاه إلغاء الشرط الذي أقر سابقا ويفرض حصول المرشحين على تلك الشهادة كحد أدنى.



«الحكومة لا تحس بمعاناة الشعب بسبب انهيار قدرته الشرائية وقلة الأمن وانتشار الفساد،  
حان الوقت لأن تعلم بهذه المعاناة عبر الخروج إلى الشوارع وملتفها بالاحتجاجات.»

محمد ولد مولود  
رئيس حزب اتحاد قوى التقدم في موريتانيا

«بخصوص القضية الوطنية (قضية الصحراء المغربية) ليست هناك مفاوضات مباشرة (مع  
البوليساريو)، الجهات التي تروج لهذا تسعى للتغطية على انتكاسات.»

مصطفى الخلفي  
الناطق باسم الحكومة المغربية



# أخبار

## قلق بمجلس الأمن من صلة مهربي البشر بجهات رسمية في ليبيا

● معظم الجماعات المسلحة تنتمي إلى المؤسسات الأمنية ● البعثة الأممية: انتشار السلاح في ليبيا هو التحدي الأكبر



هنا لا أمن ولا أمان

له سلاح جديد يأتي إلى ليبيا لأن الحدود غير مراقبة وليست هناك سلطة ليبية شرعية موحدة قادرة على حماية الحدود وعلى حماية النغور».

وعن حل هذا التحدي قال المبعوث الأممي إلى ليبيا إن "تحدي جمع السلاح يكون في الأساس في إطار عملية تقوم بها دولة واحدة ذات مؤسسات واحدة وشرعية يعترف بها الجميع .

وتابع "هذه الدولة عليها أن تقوم بما تقوم به كل الدول القائمة في العالم، أي محاولة أن يكون السلاح ملكها دون غيرها"، ليتدارك قائلا "لكن في الدول التي ينتشر فيها السلاح بين أيدي الناس هذا لا يحدث بين ليلة وضحاها". وأكد سلامة أن ليبيا "لا ينقصها سلاح، وأن جمع السلاح من الليبيين يتطلب زمنا، ويتطلب خطة، ودولة شرعية موحدة"، مشددا على أن العمل باتجاه الأهداف الثلاثة السياسية التي يسعى إليها في ليبيا، أي الدستور والانتخابات والمصالحة، هو "الدواء الحقيقي لموضوع السلاح".

ليبيا أو القادمة منها في المياه الدولية، التي يشنّه في نقلها أسلحة بطريقة غير مشروعة. وبحسب مصادر مختلفة، توجد في ليبيا حوالي 20 مليون قطعة سلاح.

وتزامن تقرير خبراء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن بوجود صلات بين ميليشيات التهريب والمؤسسات الأمنية الرسمية، مع تصريحات للمبعوث الأممي إلى ليبيا قال فيها إن انتشار السلاح في ليبيا هو "التحدي الأكبر" الذي يواجهه العملية السياسية في ليبيا.

وقال غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالعاصمة طرابلس، إن التحدي الأبرز الذي يواجه المسار السياسي في ليبيا، هو جمع السلاح.

وبحسب سلامة، فإن هذا الأمر "مشروع كبير، وأن ما يزيد الطين بلة هو أن هذا السلاح الذي جله من مخلفات النظام السابق، أضيف

كما حظر القرار أيضا على الدول شراء أي أسلحة وما يتعلق بها من ليبيا. وأصدر مجلس الأمن في ما بعد قرارات أخرى تسمح بتفتيش السفن المتجهة إلى

صوفوها". وتابعوا "تشعر اللجنة بالقلق إزاء احتمال استخدام منشآت الدولة والإموال العامة من قبل الجماعات المسلحة والمهربين لتعزيز سيطرتهم على طرق الهجرة". ونفت قوة الردع الخاصة هذه المزاعم، وقال أحمد بن سالم المتحدث باسم القوة إن "القوة ليس لها شأن بعمليات التهريب وإنها تتصدى للهجرة غير الشرعية وألقت القبض على الكثير من المهربين". وساهم الانفلات الأمني والفوضى اللذان تعيشهما ليبيا، خاصة في ظل التنافس على الشرعية بين سلطات غرب البلاد وشرقها، في انتعاش نشاط تهريب البشر. وعبر مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات أفريقية البحر انطلاقا من السواحل الليبية أملا في الوصول إلى أوروبا عن طريق إيطاليا، حيث لقي الآلاف من الأشخاص حتفهم خلال تلك الرحلات.

والخبراء مكلفون برفع تقارير عن حظر السلاح والعقوبات الموجهة التي فرضها مجلس الأمن على ليبيا في العام 2011. وفي يونيو الماضي، مدد مجلس الأمن قرار حظر الأسلحة المفروض على ليبيا لمدة عام لينتهي في 12 يونيو القادم. وفي 2011، أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يقضي بـ"منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتعلق بها إلى ليبيا"،

## إطلاق سراح الورفلي المطلوب لدى الجنائية الدولية

لاستعادة بنغازي. وأكدت رئيسة الإدعاء في المحكمة الجنائية الدولية دعوتها لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر إلى تسليم الورفلي بعدما ظهر في فيديو وهو يقتل عشرة سجناء معصوبي الأعين في موقع انفجار سيارة ملغومة في بنغازي الشهر الماضي.

وقال مصدر عسكري إن الورفلي عاد إلى بنغازي خلال الليل بعد استكمال إجراءات التحقيق المتعلقة بقضية المحكمة الجنائية الدولية. ولم يصدر تعليق رسمي على إطلاق سراحه.

والورفلي عضو بوحدة خاصة بالجيش الوطني الليبي، وهي القوة المهيمنة في شرق ليبيا. ويرفض جيش الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس ويتحالف مع الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب في شرق البلاد.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أمر اعتقال بحق الورفلي في أغسطس الماضي متهمه إياه بالمشاركة في قتل 33 شخصا دون محاكمة في الفترة بين يونيو 2016 ويوليو 2017، وهو الوقت الذي اقترب فيه الجيش الليبي من استكمال حملته

طرابلس - كشف تقرير أعده خبراء لجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي وجود علاقات وطيدة بين أغلب ميليشيات تهريب البشر والبضائع في ليبيا وأجهزة أمنية رسمية، ويتزامن ذلك مع تحذير الأمم المتحدة من خطر انتشار السلاح في البلاد. وقال خبراء، في تقرير سري للجنة، إن معظم الجماعات المسلحة الضالعة في عمليات تهريب البشر والبضائع في ليبيا لها صلات بالمؤسسات الأمنية الرسمية بالبلاد. وقال الخبراء للجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن "الجماعات المسلحة، التي هي جزء من تحالفات سياسية وعسكرية أوسع نطاقا، تخصصت في أنشطة تهريب غير قانونية لا سيما تهريب البشر والبضائع". وقالوا إن معظم هذه الجماعات المسلحة "تنتمي اسميا إلى المؤسسات الأمنية الرسمية".

ونقل التقرير عن مهاجرين إريتريين بأنه جرى اعتقالهم على يد قوات الردع الخاصة، التابعة لوزارة داخلية حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، والتي سلمتهم لعصابات تهريب.

وقال مراقبو العقوبات "اللجنة تقيم ما إذا كانت قيادة قوات الردع الخاصة على علم بعمليات التواطؤ والتهريب التي تتم داخل

بنغازي - قال مصدر عسكري إن قائدا ليبيا مطلوباً لدى المحكمة الجنائية الدولية لاتهامه بارتكاب سلسلة من عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء جرى إطلاق سراحه الخميس، بعد يوم من تسليمه لنفسه إلى السلطات العسكرية في شرق ليبيا.

وتظاهر أنصار القائد محمود الورفلي مساء الأربعاء في مدينة بنغازي في شرق ليبيا معترضين على اتخاذ أي إجراء قانوني ضده. وأغلق المتظاهرون طرقا وأحرقوا إطارات للسيارات ورفع البعض منهم لافتات كتب عليها "كلنا ... محمود الورفلي".

## رسائل سياسية تترجم مخاوف تونس والجزائر من الوضع الأمني



حدود تحت الحراسة المشددة

### الولايات المتحدة تدعم المغرب العربي ضد الإرهاب

وشدد السفير الهولندي في تونس هانس فان فلوتن ديسفيلت على ضرورة تحديد التحديات التي تواجه عائلات المقاتلين الإرهابيين بهدف وضع السياسات والاستراتيجيات الملائمة لمعالجة ظاهرة التطرف.

وأوضح الأدميرال كمال العكروت، مستشار رئيس الجمهورية التونسية المكلف بالأمن القومي، أن "تونس على وعي تام بمخاطر الإرهاب"، وبين أن "بلادنا عملت على معالجة هذه الظاهرة عبر سن قانون لمكافحة الإرهاب وغسل الأموال في أغسطس 2015، ووضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب في نوفمبر 2016.

والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب هو منصة سياسية غير رسمية متعددة الأطراف تضم في عضويتها 30 دولة من مختلف قارات العالم.

تونس - أكد السفير الأميركي في تونس دانيال روبنستين أن بلاده ملتزمة بمساعدة تونس ودول المغرب العربي عموما في ملف مكافحة الإرهاب والتطرف.

وجاء ذلك خلال ورشة عمل ينظمها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (مستقل)، الخميس والجمعة في العاصمة تونس، بمشاركة مسؤولين حكوميين وباحثين في مكافحة الإرهاب والتطرف في العالم.

وبين السفير الأميركي أن "التونسيين مدركون لخطورة الظاهرة الإرهابية، غير أن ملف إعادة توطين عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب أمر مستجد وينطوي على مخاطر جديدة". وأضاف أنه "يجب معالجة هذه المسألة من خلال تصورات واضحة حتى لا تكون هذه العائلات في وضع الفئات المستضعفة ولا تكون أيضا عاملا لاستقطاب وتجنيد مقاتلين جدد".

ويرى المحلل الجزائري أن هذه العوامل كافية لتحرك حكومات المنطقة، "في سبيل تحصين حدودها من المد الإرهابي المحتمل". وتضمنت رسالة الرئيس الجزائري لنظيره التونسي حديثا عن المخاوف والتحديات التي تواجهها المنطقة على الصعيدين الأمني والاستراتيجي.

وقال بوتفليقة في البرقية "إن التحديات والمخاطر التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة تستوجب من البلدين تضاهير جهودهما وإمكانياتهما وقدراتهما لمجابهتها والتصدي لها وتكثيف العمل معا للارتقاء بعلاقات الأخوة والتضامن والتعاون القائمة

بين بلدينا في جميع المجالات إلى أعلى المراتب وبلوغ الشراكة الاستراتيجية المنشودة بما يخدم مصلحة شعبينا وشعوب المنطقة كاف".

وأضاف "لا يخفى عليكم أن منطقتنا تجتاز مرحلة دقيقة في خضم مخاض عسير وتحديات ومخاطر جسيمة تستهدف أمنها واستقرارها تستوجب منا اليوم أكثر من أي وقت مضى تضاهير جهودنا وإمكانياتنا وقدراتنا لمجابهتها والتصدي لها".

وقال مسلم "الجزائر يعينها كثيرا استقرار دول الجوار والتعاون معها لتحديد المنطقة من سيناريوهات في غاية الخطورة" مرتبطة بمخططات الجماعات الجهادية.

وتابع "تونس تتوجه الآن للخروج من الوضع الانتقالي الذي فرضه التحول السياسي، واستقرارها وتحكمها في الوضع الأمني يسمحان للجزائر بتأمين مسافة معتبرة

من الشريط الحدودي الفاصل بين البلدين". ولم يستبعد المحلل السياسي توقيع المزيد من اتفاقيات التعاون العسكري والأمني والاقتصادي والتنموي، خاصة بين مدن ومحافظات الشريط الحدودي للحد من استغلالها من طرف الجماعات المسلحة كقواعد خلفية للتخطيط وتنفيذ العمليات الميدانية في البلدين، لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الهشة التي يعيشها سكان المناطق الحدودية من البلدين.

صابر بليدي

الجزائر - شدد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في برقية بعثها لنظيره التونسي الباجي قائد السبسي على ضرورة التنسيق الأمني بين البلدين لمواجهة تهديدات الجماعات المسلحة.

ويعكس موقف بوتفليقة، الذي عبر عنه في برقية أرسلها لقائد السبسي بمناسبة إحياء ذكرى أحداث ساقية سيدي يوسف، حجم المخاوف المشتركة التي تؤرق قادة المنطقة، في ظل التوترات والاضطرابات التي تستهدفها.

وقال المحلل السياسي والإعلامي الجزائري محمد مسلم، في تصريح لـ"العرب"، إن "التطورات الميدانية الأخيرة التي أفرزت سقوط عدد من قياديين تنظيم القاعدة في البلدين بفضل تنسيق أمني واستعلاماتي بين الطرفين تترجم رغبة البلدين في تضاهير الجهود من أجل محاربة التنظيمات الجهادية الناشطة على المناطق الحدودية وفي ما يعرف بالمثلث الصحراوي الرابط بين الجزائر وليبيا وتونس".

### التطورات الميدانية والتقارير الاستخباراتية تؤكد أهمية المزيد من التنسيق بين البلدين للتصدي لخطر الجهاديين

وأضاف "هناك معطيات استخباراتية وتقارير تحدثت عن عودة مرتقبة لآلاف من مقاتلي داعش من سوريا والعراق إلى منطقة الساحل بعد التصديق على هذا التنظيم هناك".

كما أكد مسلم أن تشديد التنسيق الأمني بين البلدين جاء بعد توفر معطيات عن انتقال زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي للإقامة في منطقة حدودية جزائرية في الجنوب.

### « باختصار

أقرت المحكمة الدستورية الفرنسية، الخميس، حق الجزائريين المصابين خلال حرب تحرير بلادهم (1954-1962) في الحصول على تعويضات. جاء ذلك بعد تقييم دعوى قضائية تقدم بها مواطن جزائري مقيم في فرنسا تعرض للعنف خلال حرب التحرير الجزائرية لما كان في الثامنة من العمر.

تسلم السفير البريطاني الجديد لدى ليبيا فرانك بيكر، الخميس، مهام عمله رسميا خلفا لبيتر ميليت الذي انتهت فترة عمله في طرابلس قبل شهر.

أحال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الخميس، مقترح رئيس الحكومة يوسف الشاهد بإعفاء محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري وتعيين مروان العباسي خلفا له إلى مجلس نواب الشعب للتصويت عليه طبقا لأحكام الفصل الـ78 من الدستور.

أطلقت الأمم المتحدة برنامج "الشرطة والأمن من أجل ليبيا" لدعم وزارتي العدل والداخلية في ليبيا، بهدف تعزيز أداء قطاع الشرطة وسيادة القانون، لتحقيق الحكم الفعال والديمقراطي. وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إنه تم إطلاق البرنامج الأمني كأحد جهود الأمم المتحدة الرامية إلى دعم إصلاح قطاع الأمن في البلاد.

سلم "إرهابي" نفسه صباح الخميس للسلطات العسكرية بولاية تمنراست أقصى جنوب الجزائر "بفضل الجهود النوعية لوحدات الجيش" بحسب وزارة الدفاع. وكشفت الوزارة أن "الأمر يتعلق بالإرهابي مالك المكني بابي مالود" الذي التحق بالجماعات الجهادية عام 2014.



«الولايات المتحدة وحلفاؤها يسعون سلميا لتفكيك برنامج كوريا الشمالية النووي، لكن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة».

مايك بنس  
نائب الرئيس الأميركي



«طرد المهاجرين غير الشرعيين والسيطرة على جميع التجمعات الإسلامية غير الرسمية أو المنظمة، أمر حيوي للبلاد».

ماتيو سالفيني  
الأمين العام لحزب رابطة الشمال الإيطالي

## رئيس المالديف يحتمي بالصين بعد استقواء المعارضة بالهند

● مجلس الأمن يعقد جلسة لبحث أزمة النظام مع مناوئيه



اعتقالات في صفوف المحتجين

إلى حكومات العالم وخصوصا الهند والولايات المتحدة». وأضاف «نرغب في أن ترسل الحكومة الهندية موقدا مدعوما من جيشها، لإطلاق سراح القضاة والمعتقلين السياسيين، فيما قال مصدر مقرب من نيودلهي إن الأرخبيل الاستراتيجي الواقع في المحيط الهندي، أصبح أكثر قربا إلى الصين خلال حكم يمين. ودعا واشنطن لفرض عقوبات مالية على مسؤولي النظام الحاكم، فيما قالت الولايات المتحدة، في وقت سابق، إنها «تشعر بالقلق وخيبة الأمل» إزاء فرض حالة الطوارئ ودعت يمين إلى الالتزام بحكم القانون.

ودخلت المالديف في أزمة سياسية، والأسبوع الماضي، بعد أن أسقطت المحكمة العليا اتهامات منها الفساد والإرهاب عن تسعة من كبار الشخصيات المعارضة من بينها محمد نشيد أول رئيس منتخب للبلاد.

وتابع أنه «حتى إذا وصل نشيد إلى الحكم، لن تكون هناك حاجة إلى جيش أجنبي ليحتفظ بوجوده في البلاد»، مضيفا «لا نريد أن نصبح جزءا من مستعمرة». وجاءت تصريحات يمين رداً على دعوة، رئيس المالديف السابق المنفي في بريطانيا، محمد نشيد إلى التدخل الأجنبي بما في ذلك جلب قوات أمن هندية لحل الأزمة. ودعا نشيد الثلاثاء، الحكومات الأجنبية وخصوصا الهند والولايات المتحدة إلى مساعدته على إقصاء الرئيس عبدالله يمين، الذي أغرقت سياسة القمع التي يتبعها، البلاد في فوضى سياسية.

وقال نشيد، الرئيس السابق، في بيان نشره حزبه في العاصمة مالمبه، إن «الرئيس يمين فرض حالة الطوارئ بطريقة غير مشروعة واستولى على الدولة، وعلينا إقصاؤه من السلطة، وشعب المالديف لديه طلب مشروع

على الموقع الإلكتروني للرئيس أنه أودف وزير التنمية الاقتصادية محمد سعيد إلى الصين، ووزير الخارجية محمد عاصم إلى باكستان، مضيفا «سيوزر أعضاء بمجلس الوزراء، بناء على توجيه من الرئيس عبدالله يمين عبد القبوم، بلدانا صديقة للمالديف وسيعرضون أحدث تطورات الوضع الحالي».

وأعرب الرئيس المالديفي عن قلقه إزاء دعوات من جانب المعارضة لاستدعاء قوات أجنبية إلى البلاد لحل الأزمة الجارية، مشيراً إلى أن ما يحدث تخطيط لانقلاب على حكمه.

وقال يمين خلال خطاب وجهه إلى حزبه «على البرلمان أن يتأكد من أن الأشخاص الذين يريدون أن يحكموا من خلال جلب ميليشيا من الخارج، لا يستطيعون الاقتراب 10 أقدام من الرئاسة».

تجاوزت الأزمة السياسية الحادة التي تعيشها المالديف الحدود الجغرافية للأرخبيل، لتتخذ بعدا إقليميا بعد أن استتجدت المعارضة بجيش الهند من أجل الإطاحة بالرئيس عبدالله يمين، ما دفع النظام في مالمبه إلى الاستقواء بالصين وباكستان رداً على تحركات المعارضة، فيما يستعد مجلس الأمن لبحث الوضع في المالديف.

□ مالمبه (المالديف) - رفضت حكومة المالديف الخميس، الاجتماع بوفد دبلوماسي أوروبي رفيع، في أول زيارة لمسؤولين أجنبي، إلى هذا الأرخبيل في المحيط الهندي، بعد حملة القمع خلال الأسبوع الجاري. وتوجه سفراء للاتحاد الأوروبي وبريطانيا وألمانيا إلى العاصمة مالمبه حيث أوقف قضاة في المحكمة العليا ومعارضون مؤخرا، سعيا للتباحث في وضع البلاد، حيث تجاهلت السلطات طلب الوفد بقيادة الرئيس عبدالله يمين ووزراء ورئيس البرلمان. وقال السفير الألماني يورن روده على موقع تويتر «مع الأسف الحكومة المالديفية ترفض الحوار»، مضيفاً أن «طلبنا رفضت وهذا مؤسف، هذه بالطبع ليست طريقة لإحراز تقدم».

ويأتي رفض يمين لقاء السفراء الأجانب في وقت يستعد فيه مجلس الأمن لعقد جلسة يبحث خلالها الوضع في المالديف بعد «الاعتداء السافر على الديمقراطية» الذي بدر من الرئيس، بحسب مسؤول كبير في الأمم المتحدة.



عبدالله يمين: من يريد أن يحكم بجلب ميليشيا، لن يستطيع الاقتراب 10 أقدام من الرئاسة

وأعلن مكتب يمين الخميس، أنه أرسل مبعوثين إلى دول صديقة مثل الصين وباكستان لإطلاع مسؤوليها على الأزمة السياسية التي أفضت إلى إعلان حالة الطوارئ في بلاده، رداً على استنجد المعارضة بالهند ودعوة جيشها للتدخل من أجل الإطاحة بحكم يمين. وذكر منشور

## أوروبا تنتقد تدهور دولة القانون في تركيا

□ ستراسبورغ (فرنسا) - ندد البرلمان الأوروبي الخميس، بتدهور وضع دولة القانون في تركيا مطالبا بإنهاء حالة الطوارئ التي تستخدم ذريعة لاعتقال معارضين بشكل تعسفي، فيما يستعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أواخر مارس القادم، للقاء القادة الأوروبيين في بلغاريا، لعرض العلاقات بين الجانبين.

وتبنى النواب الأوروبيون، خلال جلسة عامة في ستراسبورغ، قرارا أعربوا فيه عن «قلقهم البالغ حيال التدهور القائم للحريات والحقوق الأساسية ودولة القانون في تركيا». واعتبر البرلمان أن حالة الطوارئ التي أعلنت منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 «تستخدم حاليا لإسكات المعارضين وتتجاوز إلى حد بعيد الإجراءات المشروعة للتصدي للتهديدات التي تطال الأمن القومي». وأضاف أن «محاولة الانقلاب تستخدم حاليا ذريعة لتجريم المعارضة المشروعة والسلمية ومنع وسائل الإعلام والمجتمع المدني من ممارسة حرية التعبير سلميا».

وأعرب البرلمان الأوروبي عن «قلقه البالغ للتدابيع الإنسانية» على خلفية الاعتقالات الأخيرة بحق معارضين رفضوا العملية العسكرية التركية في غفرين بشمال سوريا، محذرا «من الاستمرار في أعمال غير متكافئة». وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني نددت، أمام النواب بتمديد حالة الطوارئ، قائلة إن «التوجه السلبي حول وضع حقوق الإنسان في البلاد لم يتغير».

وتدهورت العلاقات بين تركيا وبلدان الاتحاد الأوروبي بشكل ملحوظ، على خلفية قضية اللاجئين وتداعيات محاولة الانقلاب وقيام نظام رجب طيب أردوغان على إثرها بحملات قمع شديدة ضد معارضيه وخصوصه إضافة إلى إقالات طالت عشرات الآلاف من المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أعلنت، مطلع سبتمبر الماضي، عن تأييدها لوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الكتلة الأوروبية، معثرة إضلاق، فيما دعا ماكرون إلى «تجنب القطيعة» بين الاتحاد وتركيا، معربا، في الوقت نفسه عن قلقه من «الانحرافات المقلقة» للنظام التركي.

في العمق  
7 ص  
البرلمان البريطاني يطلع على الصورة القائمة للأوضاع في تركيا

## خلاف بين فرقاء جنوب السودان يعطل مفاوضات السلام

وانطلقت الإثنين بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا الجولة الثانية لمنتدى إحياء السلام بين أطراف الصراع في دولة جنوب السودان بحضور ممثلين عن الحكومة والمعارضة المسلحة، وسط ترحيب منظمات حقوقية بالقرار الذي اتخذته الولايات المتحدة، والقاضي بحظر بيع وتوريد السلاح لحكومة جوبا.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي في كلمة بالجلسة الافتتاحية، إن «هذه الجولة فرصة يجب اغتنامها لتحقيق السلام وإيجاد حل للصراع الذي لا يمكن أن يحل عسكريا وإنما بالإرادة السياسية القوية والحوار».

ومن المقرر أن تستمر جولة المفاوضات الراهنة حتى منتصف فبراير الجاري، لبحث التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، ووضع جدول زمني للتنفيذ الكامل لاتفاقية سلام عام 2015، بما يمهّد لإجراء انتخابات عقب فترة انتقالية يتم الاتفاق عليها في هذه الجولة. ومنذ ديسمبر 2013، تعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بُعدا قتلًا. وأسقطت الحرب مئات القتلى وشردت عشرات الآلاف، ولم تفلح في إنهاؤها اتفاقية سلام وقعتها أطراف الصراع عام 2015.

التي وردت في إعلان المبادئ، هي من صلاحيات الرئيس، ولا يمكن أن يوقع الوفد عليها، فيما تتمسك المعارضة الموالية لريك مشار وفصائل المعارضة الأخرى بإلغاء حالة الطوارئ، وهو ما يعطل التوقيع على الإعلان حتى الآن.

وكان سلفاكير قد أعلن حالة طوارئ في 3 محافظات، هي قوك والبحيرات الشرقية والبحيرات الغربية، لمدة 3 أشهر، بسبب عمليات اقتتال قبلية، أسقطت 173 قتيلًا و213 جريحًا. وكان من المفترض أن توقع الأطراف جنوب السودانية على وثيقة إعلان المبادئ، مساء الأربعاء، لبدء عملية التفاوض الفعلي بشأن إحياء اتفاقية السلام.

## فرنسا مستعدة للاعتراف بخصوصية كورسيكا دون اعتماد لغتها

الماضية، مقترحًا يطالب ماكرون بإقامة «حوار من دون شروط مسبقة أو محظورات بين الدولة وكورسيكا»، حيث يسعى لإجراء تعديل دستوري لمنح كورسيكا سلطات تشريعية.

ولا يطالب القادة الكورسيكيون باستقلال الجزيرة بل الاعتراف بخصوصيتها وإدراج ذلك في الدستور الفرنسي، مثل كاليدونيا الجديدة والمارتينيك، ويطالبون أيضا بمنح الجزيرة وضعًا ضريبيا واجتماعيا خاصا والاعتراف بلغتها كلغة رسمية أخرى ونقل السجناء الكورسيكيين إلى مسافة أقرب. وقال، الرئيس التنفيذي للإقليم جيل سيميوني، الإثنين «ثمة فرصة تاريخية للخروج من منطق النزاع»، معتبرا أن «الحوار يتطلب وجود طرفين وحتى الآن، كنا وحدنا من أعطى مؤشرات ملموسة إلى أننا نريد الحوار».

وأوضح أنه لا يعرف ما هي «نوايا» إيمانويل ماكرون الذي نادرا ما تطرق منذ انتخابه إلى وضع كورسيكا في تصريحاته العلنية. وتابع «ننتقل عمليا من ورقة بيضاء معه»، منبها إلى أنه «إذا ما بقيت أبواب الحوار مغلقة، فسنكون في وضع أزمة وتعثر سياسي».

قواعد التخطيط المدني». وفي ما يتعلق باللغة، ذكر ماكرون أن «الفرنسية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الجمهورية»، مؤكدا أنه «لن يقبل أبداً بتخصيص هذه الوظيفة أو تلك لمن يتكلم اللغة الكورسيكية». وكان برلمان كورسيكا قد مرّر الجمعة

للكورسيكيين يميزهم على فرنسي البر الذين يلامون على ارتفاع أسعار العقارات. ورفض المطلب الثاني قائلًا «اليوم عندما ترتفع الأسعار وتباع الأراضي نادرا ما يستفيد من ذلك غير السكان المحليين» متعهدا ب«تطوير بناء المساكن» و«تسهيل

□ باستيا (فرنسا) - أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن استعداده للاعتراف بخصوصية كورسيكا، لكنه رفض مطالب القوميين الأخرى في الجزيرة المتوسطية، ولا سيما بشأن مسألة اللغة التي يطالب القوميون بالاعتراف بها كلغة رسمية أخرى في البلاد.

وامتنع قادة القوميين عن المشاركة في غداء عمل مع ماكرون في اليوم الثاني والأخير لزيارته إلى الجزيرة المتوسطية التي يعيش فيها 330 ألف نسمة، احتجاجا على تصريحات حازمة الإثنين تؤكد «فرنسية» جزيرة كورسيكا.

وحضر القادة القوميون خطاب الرئيس السياسي في باستيا الذي قال فيه إنه «بؤيد ذكر كورسيكا في الدستور» الفرنسي، أحد المطالب الأساسية للحالف بين مؤيدي الحكم الذاتي والانفصاليين.

وتابع ماكرون «ستكون طريقة للاعتراف بهويتها وترسيخها في الجمهورية» الفرنسية، فيما أثار هذا المطلب جدلا كبيرا في البلاد التي يقوم نظامها على مركزية شديدة بداعي «عدم تقسيم» الجمهورية. ويبقى الرئيس الفرنسي حازما حول مطلبين للقوميين هما إعلان اللغة الكورسيكية لغة رسمية ثانية ومنح وضع إقامة خاصة



بكل حزم

### « باختصار

أعلن مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى أفغانستان الخميس، زامير كابولوف، أن روسيا تأمل في أن تستخدم كابول وطالبان الاقتراح الروسي لإجراء مباحثات مباشرة في موسكو عندما تنضج الظروف لذلك.

قال مسؤولون قضائيون الخميس، إنه صدر حكم بسجن رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة خالدة ضياء لمدة خمسة أعوام، بعد إدانتها باستغلال أموال كانت مخصصة للبياتمي، حيث قامت بنقل أموال مرصودة لفائدة منظمة خيرية إلى حسابها الشخصي.

قالت وزارة الدفاع الفرنسية الخميس، إن موازنة الدفاع ستزيد بمقدار 1.7 مليار يورو سنويا في الفترة من 2019 إلى 2022، حتى تتمكن فرنسا من تحقيق المستوى المستهدف المتفق عليه مع حلف شمال الأطلسي، وهو أن يبلغ الإنفاق الدفاعي نسبة اثنين بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2025.

أشاد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير الخميس لدى زيارته لكوريا الجنوبية في اختتام المفاوضات الخاصة بتشكيل ائتلاف حاكم موسع في ألمانيا بين الاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، ووصف هذه الخطوة بأنها مهمة.

ذكرت وسائل إعلامية صينية رسمية الخميس، أن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فيكي محمد، انتقد الاتهامات التي تفيد بأن الصين قد تنصتت على مقر الاتحاد في أديس أبابا لسنوات، مؤكدا أن تقارير التجسس التي صدرت الشهر الماضي مجرد شائعات.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«دولة الإمارات تتبنى مقاربة إنسانية شاملة في دعم اليمن على مختلف المستويات، اقتصاديا وإنسانيا وولوجستيا، من أجل وضعه على طريق البناء والتنمية».

عبيد سالم الزعابي  
المنسوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة



«جزء كبير من حكومة بن دغر انجر وراء الخطاب العدائي أو بات يموله والهدف عرقلة جهود التحالف وتحقيق رغبة قطر في تحقيق التوافق بين الحوثيين والإخوان».

صالح أبو عودل  
صحافي يمني

## الإمارات في اليمن: للحسابات الاستراتيجية وجه إنساني لا يعرفه المخربون

● تركيز على الإعمار واستعادة الشرعية وليس الانجرار إلى صراعات هامشية ● مخطط قطري لجمع الحوثيين والإخوان



دفاع عن حق الحياة

بعينها لتفكيك التحالف من خلال التشكيك في أنوار إحدى دوله والعمل على اختلاق اتهامات يدحضها الواقع وتؤكد كذبها الوقائع والأحداث. ولفت إسماعيل في تصريح لـ "العرب" إلى أن تلك الحملات المشبوهة الموجهة سياسيا تكشف عن مواقف تيار سياسي لم يتوقف منذ المشاركة الحاسمة للإمارات في التحالف العربي عن بث الإشاعات في كل المراحل المختلفة، وكلما تم تبديد إشاعة يبحث هذا التيار عن إشاعة جديدة.

**عبدالله إسماعيل:**  
**هناك محاولات دؤوبة من أطراف بعينها لتفكيك التحالف العربي في اليمن**

وأضاف إسماعيل أن الكثير من التهم التي حاول هذا التيار إصاقتها بالإمارات سقطت سقوطا ذريعا، بدءا من فرية دعم الانفصال إلى فرية الانسحاب من التحالف وإشاعات الخلافات مع السعودية، ومن ثم الخلافات مع الشرعية، وهي محاولة للإساءة لدور دولة محورية في التحالف العربي قدمت كل ما يلزم لنصرة الشعب اليمني وبذلت في إقناع اليمن دماء زكية من أبنائها ولم تتوقف عن إغاثته ودعمه، كما أنها في نفس الوقت، إساءة للشرعية التي ترى في دور الإمارات دورا حاسما في استكمال استعادة الدولة اليمنية.

في اليمن، ومن ذلك حالة الصمت التي سادت في صفوف الحوثيين والإخوان على السواء أثناء سيطرة تنظيم القاعدة على محافظة حضرموت، وهو ما اختلف كليا عقب تحريرها من قبضة الجماعات الإرهابية في أبريل 2016. وتعلت الأصوات التي تتحدث عن قيام التحالف بإنشاء سجون سرية في المحافظة، في كشف للنواب الحقيقية التي تقف خلف الحملات الممنهجة التي تتصاعد بشكل كبير مع كل خطوة تقوم بها الإمارات باتجاه تثبيت الأمن ورفع وتيرة التنمية الاقتصادية وهي الجهود التي تواجه عادة باستهداف مفضوح من قبل التيارات ذاتها التي ساهمت في إغراق اليمن في حالة صراع مفتوح على التفوذ انطلاقا من حساباتها البراغمية.

وأطلق ناشطون من حزب الإصلاح وآخرون من تحالف الانقلاب حملة منظمة للتشكيك في الأعمال الإنسانية والخيرية والتنمية التي تقوم بها مؤسسات إماراتية في جزيرة سقطرى والتي دشنت وفقا لاتفاق مع الحكومة اليمنية عقب إعصاري "مع" و"تشابالا" اللذين ضربا الجزيرة في نوفمبر 2015 وتسببا في أضرار فادحة في البنية التحتية ومنازل السكان ومواردهم الاقتصادية.

ويعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل أن تعرض الدور المحوري للإمارات في التحالف العربي في اليمن لمحاولات التشويه والتشكيك، بهدف في الإطار العام إلى تعزيز المحاولات الدؤوبة من أطراف

الدور الذي قامت به في تحرير وتأمين مناطق الساحل الغربي لليمن ابتداء من باب المندب وذوباب والمخا التابعة لمحافظة تعز وصولا إلى الخوخة وحيس في محافظة الحديدة، وهو ما يضع دولة الإمارات، وفقا لمراقبين، هدفا مشتركا لكل الجماعات المسلحة في اليمن مثل الحوثي والقاعدة وجماعة الإخوان المسلمين. وتشبي محاولات التشويه المستمرة التي تقوم بها بعض التيارات الراديكالية في اليمن لجهود التحالف العربي عموما والإمارات بشكل خاص بعدم رغبة بعض الجهات ذات الأجنذات الخاصة في استمرار الدور الإماراتي الذي ينتهج سياسة ملء الفراغات الأمنية في المناطق المحررة والتي تسعى تلك الجهات لمحاولة النفاذ منها.

كما أن تكرار سيناريو استهداف جهود الإمارات لدعم الاستقرار والتنمية في المناطق اليمنية المحررة، يعود في حقيقته إلى حالة الحق التي تبديها الجماعات المسلحة مثل داعش والقاعدة والحوثيين والإخوان والتي لا تستطيع أن تنمو إلا في أجواء الحرب والفراغ الأمني والإنهيار الاقتصادي. تلوح في الأفق بوادر تحالف يضم مختلف الجماعات الراديكالية المسلحة في اليمن، وهو ما بدا من خلال المغازلة بين قيادات حوثية وأخرى إخوانية دعت إلى التقارب على قاعدة مواجهة ما تدعي تلك الجماعات أنه "احتلال" لليمن من قبل قوات التحالف العربي.

وتؤكد العديد من المواقف وجود علاقة غير معلنة بين مختلف الجماعات المسلحة

تنزل دولة الإمارات العربية المتحدة بثقلها المادي والعسكري والبشري لدعم الشرعية في اليمن وذلك لأسباب تتعلق بواجب الإمارات في حماية دولة إقليمية والعمل العربي المشترك على مواجهة كل من يشكل تهديدا على أمن المنطقة، وأيضا لسبب آخر رئيسي وهو عملا بوصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أوصى الإماراتيين خيرا باليمن، وهو ما يعملون عليه ضمن سياسة تهدف إلى إخراج اليمن من كبوته وتطبيع بكل المزايم التي تقف خلفها أطراف تمتلك أجنذات غير وطنية وترتبط بمشاريع خارجية تهدف إلى إبقاء اليمن بؤرة للصراع في سبيل تحقيق أهداف خاصة لا يمكن أن يكتب لها النجاح في ظل المعطيات على الأرض.

الساحل الغربي احتجاجا على ما زعمت أنه موقف التحالف من المواجهات التي شهدتها محافظة عدن بين يومي 28 و30 يناير الماضي بين قوات من الحماية الرئاسية، الموالية لهادي، وقوات أخرى تابعة للمجالس الانتقالي الجنوبي، تمكنت لجنة سعودية-إماراتية من تطبيع الأوضاع في المدينة، بالتزامن مع مشاركة قوات إماراتية في التقدم على الساحل الغربي وصولا إلى مدينة حيس الاستراتيجية التي تم تحريرها بعد ذلك بإيام قليلة، في تأكيد جديد على رفض الإمارات الانجرار خلف صراعات هامشية.

ويؤكد صالح أبو عودل، رئيس تحرير جريدة اليوم الثامن، أن قطر حاولت خلال الأشهر الماضية عرقلة عملية تحرير الساحل الغربي لليمن من خلال التحريض على التحالف العربي، وتركز أساسا على الإمارات، ومحاولة إثارة الفوضى في عدن بدعم من أطراف في حكومة بن دغر التي تسعى إلى تسوية مع الحوثيين يكون فيها رئيس الحكومة أحمد بن دغر الرئيس البديل لعبد ربه منصور هادي.

لكن، وكما يشير أبو عودل، ما تحققه دولة الإمارات على الأرض يؤكد أنها لم تعد تهتم للخطاب العدائي الذي تولاه الدوحة وينفذه إخوان اليمن وبعض المسؤولين في حكومة بن دغر، فالقوات المسلحة الإماراتية التي تقوم بالإشراف وقيادة عمليات الساحل العربي تؤكد أن الهدف هو هزيمة الحوثيين والقضاء على مشروع إيران.

ولعبت دولة الإمارات دورا محوريا في تحرير عدن من قبضة الميليشيا الحوثية عبر مشاركة قواتها في حملة عسكرية واسعة أفضت إلى طرد الحوثيين من محافظة عدن ومحافظتي لحج وأبين، في يوليو 2015. وقامت بإطلاق حملة شاملة لإعادة تأهيل الكثير من البنى التحتية في المناطق المحررة، وكذلك تدريب وتأهيل القوات الأمنية والعسكرية التي تولت لاحقا مهمة تأمينها وتحجيم نفوذ الجماعات المسلحة التي استغللت الفراغ الأمني عقب التحرير ونفذت العشرات من العمليات الإرهابية التي طالت مسؤولين مدنيين وعسكريين من بينهم محافظ عدن الأسبق جعفر محمد سعد الذي اغتيل في السادس من ديسمبر 2015 جراء تفجير سيارة ملغومة وضعت في طريق عبوره.

وساهمت القوات الإماراتية بشكل رئيس في تحرير حضرموت كبرى المحافظات اليمنية من تنظيم القاعدة في أبريل 2016، إضافة إلى

عدن - تحاول وسائل إعلامية مقربة من جماعة الإخوان في اليمن رسم صورة مغلوبة حول وجود حالة انقسام في التحالف العربي لدعم الشرعية وتفاقم الخلافات بين قيادة التحالف والحكومة اليمنية، لكن تقطع طريق هذه المحاولات صورة أخرى أكثر واقعية ترسمها جهود إعادة الإعمار في المناطق التي تتم استعادتها ويكشف زيفها تقدم العمليات العسكرية على الجبهات الرئيسية، وإن كان هناك خلاف حقيقي فهو ذلك الحاصل بين الأطراف الداخلية في ما بينها، على غرار الصراع الهامشي مع هادي والإصلاح. وتتركز الحملات الإعلامية التي تشكك في دور التحالف العربي في اليمن على دولة الإمارات، التي تؤكد أن مثل تلك الحملات لم ولن تثنيها عن المضي قدما في تحرير المزيد من المناطق اليمنية ومواصلة جهود إعادة إعمار المناطق المحررة، في عملية نوعية متكاملة وشاملة لمساعدة الشعب اليمني على تخطي آثار الانقلاب والحرب وتبعاتهما الاقتصادية والمعيشية.

**نجيب غلاب:**  
**أصابع إخوانية تحرك جزءا كبيرا من موجات الإساءة للتحالف العربي**



ويشير وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب إلى وجود أصابع قطرية تحرك جزءا كبيرا من موجات الإساءة التي تستهدف التحالف العربي والإمارات على وجه الخصوص. ويقول غلاب لـ "العرب" إن قطر ومن خلفها شبكات الإخوان تسعى لجر الشرعية إلى صراع مع التحالف والدخول في نزاعات متعددة مع مختلف القوى المناهضة للحوثية، وهو ما سيفضي إلى حرب أهلية. ويضيف أنه "في حالة انسحاب دولة من دول التحالف كالإمارات فإن الأوضاع ستزداد تعقيدا وقد تتدخل قطر ودول أخرى لإرباك المشهد كله ويستشكك تحالف جديد يقود معركة في الشمال لصالح الحوثية وإدخال الجنوب في حرب أهلية طويلة وهذا المخطط هدفه إنهاء أي نفوذ للسعودية والإمارات في اليمن وجعل اليمن بؤرة فوضى مستدامة وهو إكمال للمشروع الإيراني".

بينما كانت بعض وسائل الإعلام اليمنية تتحدث عن انسحاب كتائب عسكرية من جبهة

## تحركات عسكرية في سيناء تنذر بمعركة غير تقليدية مع الإرهابيين

أحمد حافظ

والإسرائيليين عقد منذ قرابة عام يسمح لمقاتلات وطائرات من دون طيار ومروحيات بشن حملات على مناطق معينة بسيناء، وأن إسرائيل نفذت أكثر من 1000 ضربة جوية خلال عام داخل الأراضي المصرية. ونفى المتحدث العسكري المصري مزاعم الصحيفة. وانطلقت صواريخ من سيناء أكثر من مرة استهدفت الثقب داخل إسرائيل، وكشفت جماعات جهادية في غزة وسيناء أعلنت ولاءها لداعش مسؤوليتها عن تلك الهجمات. وأكد تقرير للجنة الإسرائيلية العاشرة منذ شهرين عن طلبات تقدمت بها مصر ووافقت عليها إسرائيل بإدخال قوات إضافية إلى سيناء، واليات عسكرية جديدة لشن هجمات أوسع بعد الحادث الدموي في مسجد الروضة بشمال سيناء.

وتفرض معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل قيودا عسكرية على إدخال قوات عسكرية وشرطة لمناطق معينة بمنطقة شمال سيناء القريبة من إسرائيل.

وتقسم المعاهدة تلك المناطق لوحدات (أ) و(ب) و(ج)، وحددت عدد القوات التي تتحرك وتبقى في تلك المناطق، وهو ما جعل مصر في حاجة إلى التنسيق مع إسرائيل في حالة ضخ المزيد من القوات والأسلحة في سيناء لدحر الإرهاب.

ويفسر خبراء النهج الإسرائيلي بأنه استراتيجية تقوم على إيدولوجية الهجوم خير وسيلة للدفاع، لأنها تعلم أن بقاء تلك الجماعات المتمركزة في سيناء وقطاع غزة يهددها، وهو ما يرجح أن يكون لإسرائيل دور ما ضمن الخطة المصرية الجديدة لدحر الإرهاب بالقوة الغاشمة.

انتفاضة الأمن للدخول في معركة شرسة بالقوة المفرطة مع العناصر الإرهابية، التي تتخندق أحيانا وسط المدنيين.

وأصدر السيسي في نهاية نوفمبر من العام الماضي توكيفا لكل من الفريق محمد فريد حجازي رئيس أركان واللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية بالانتهاء من تأمين سيناء والقضاء على الحركات الإرهابية خلال مدة أقصاها 3 شهور، عقب هجوم عناصر مسلحة على مسجد بقريّة الروضة في العريش أثناء صلاة الجمعة، ما أسفر عن مقتل أكثر من 300 وإصابة العشرات.

وأشار اللواء نصر سالم رئيس جهاز الاستطلاع بالقوات المسلحة سابقا لـ "العرب"، إلى أن المهلة المحددة للقضاء على الإرهاب بسيناء وأوامر رئاسية "لا يمكن التهاون فيها لأنها اختبار حقيقي لقدرات مصر العسكرية والقتالية أمام الرأي العام المصري والعالمي وأنها جديرة بحسم المعركة ضد الإرهاب لصالحها".

وكان السيسي دعا إلى تنفيذ حرم أمن في محيط مطار العريش بطول 5 كيلومترات من كل الاتجاهات، على خلفية استهدافه (المطار) بقذيفة أطلقت من إحدى المزارع المجاورة أثناء وجود وزير الدفاع والداخلية بمدينة العريش لتفقد القوات هناك قبل نحو شهرين، ما سبب حرجا بالغا للأمن المصري.

وتأتي هذه التطورات العسكرية بالتزامن مع جدل أثارته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية بحديثها عن اتفاقات عسكرية وجوية تتم بين مصر وإسرائيل منذ أكثر من عام لمحاصرة المتطرفين في سيناء. وأفاد تقرير الصحيفة بأن اتفاقا سريريا بين المصريين

الجهاز الشرطي هناك كامل قوته الرئيسية والاحتياطية، مع إلغاء الراحة لجميع أفراد الأمن، وهو إجراء غير اعتيادي.

وتنقسم آراء المتابعين لهذا الاستنفار الأمني، بين فريق يرى أنه يهدف إلى التسريع من وتيرة إخلاء المنطقة المجاورة لمطار العريش، وفريق آخر ذهب إلى قرب حسم المعركة مع التنظيمات الإرهابية باستخدام القوة الغاشمة، التي أعلن عنها السيسي.

ويبرهن أصحاب الرأي الأخير على ذلك بان العناد العسكري الضخم لا يمكن أن يكون موجها للسكان المقرر هدم منازلهم بالقرب من مطار العريش وهم الذين تحملوا منغصات الإرهاب طوال السنوات الماضية، لكنه يعكس



ضرب الإرهابيين بالقوة الغاشمة

الإرهاب خلال 3 أشهر، تنتهي في نهاية فبراير الجاري.

وعزز فرضية الاستعداد لعملية عسكرية واسعة بسيناء أن وثائق طبية مسربة مؤرخة بيوم 6 فبراير، تضمنت صدور تعليمات للمستشفيات ونقاط الإسعاف الواقعة في شمال وجنوب سيناء والسويس والإسماعيلية برفع حالة الطوارئ لأقصى درجة وإلغاء إجازات الأطباء والمسعفين وأن تكون جميع الأطقم الطبية قيد الاستعداد مع سرعة الإبلاغ عن المصابين الذين سيتم استقبالهم.

ولم تنف وزارة الداخلية التقارير التي تحدثت عن قيام مديرية أمن شمال سيناء باستدعاء جميع الضباط والجنود ليكون

القاهرة - رفعت قوات الجيش والشرطة في سيناء حالة التأهب الأمني والاستعدادات الطبية غير المسبوبة، ما يعكس رغبة في القيام بعملية عسكرية واسعة في خطوة تنبئ بمواجهة غير تقليدية مع الإرهابيين في سيناء بـ"القوة الغاشمة" التي دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى استخدامها مؤخرا. وأكد عدد من أهالي مدينة العريش تواصلت معهم "العرب" عبر الهاتف صحة ما تردد بشأن حشود ومعدات عسكرية بشكل غير مسبق دخلت المدينة وانتشرت على أطرافها وعلى طول الطريق المؤدي من وإلى العريش- رفح وهي في حالة تأهب.

وأضافوا أنهم رصدوا تحديث الكمائن الأمنية بتحسينات جديدة غير مألوفة عليهم؛ عبارة عن متاريس من الحديد، وهذه تختلف عن الكمائن التقليدية التي كان يتم الاعتماد عليها في صد الهجمات المسلحة عبر الكتل الإسمنتية وأكوام الرمال.

وسبق للأمن المصري توسيع نطاق المنطقة الآمنة في مدينة رفح على الحدود مع قطاع غزة، على 3 مراحل، حتى أصبحت تصل إلى عمق 1500 متر، بهدف القضاء على الأنفاق ومخابئ السلاح والمتفجرات بهذه المنطقة، ومحاصرة الإرهابيين في منطقة وسط سيناء بما يسهل على الأمن تضييق الخناق عليهم. وتلوح بوادر عملية ما ستحت خلال الأيام المقبلة في سيناء ترتبط بتنفيذ طلب رئاسي بإنشاء حرم أمن في نطاق مطار العريش وإزالة العشرات من المنازل وتجريف الزراعات، قبل انتهاء التكليف الرئاسي بتطهير سيناء من



«حزب العدالة بزعامة أردوغان أبرم تحالفاً انتخابياً مع حزب قومي متشدد، وذلك في إطار استعداده لانتخابات محلية وبرلمانية وراسية حاسمة العام المقبل».

دينغير مير محمد فيرات  
سياسي كردي



«وفق القانون البريطاني عملية بيع الأسلحة التي تقوم بها الحكومة إلى تركيا أمر غير قانوني بسبب استمرار وصول هذه القنابل إلى أيدي أعضاء التنظيمات الإرهابية».

لويد راسل مويل  
نائب في البرلمان البريطاني

## البرلمان البريطاني يطلع على الصورة القاتمة للأوضاع في تركيا

● رئيس تحرير موقع أحوال تركية ياوز بيدر: تركيا تتحول إلى دولة الرجل الواحد ومقبلة على دوامة من الصراعات الداخلية والخارجية



بيدر: الحياة السياسية في تركيا تموت

وجرت هذه المواقف البلاد إلى مقاطعات وتصعيد بينها وبين دول أوروبية عديدة، حيث أبدت ألمانيا رغبتها بالابتعاد عن تركيا وخصوصاً عدم السماح لتركيا بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إعلان هولندا سحب سفيرها من أنقرة وتوتر في العلاقات مع النمسا وغيرها. ورغم أن واقع الحال يؤكد أن فرص تركيا في الانضمام للاتحاد الأوروبي تتضاءل يوماً بعد يوم، إلا أن بيدر يرى أن تحركات الدول الأوروبية لا تساهم في تحسين الوضع في تركيا بل تصب في مصلحة الحكومة والرئيس، لأن أردوغان سيوظف تلك الإجراءات الأوروبية عبر خطاباته الشعبوية، مؤكداً أن كل التطورات التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة تشير إلى أن تركيا دخلت مرحلة تفكك "مفاهيم الجمهورية التركية الديمقراطية" والانتقال إلى دولة الرجل الواحد.

معركة طويلة

عن توقعاته عن مستقبل الأوضاع في تركيا خاصة مع وجود انتخابات قادمة في العام 2019، قال بيدر إن حزب العدالة والتنمية ماضٍ في توسيع قاعدة النفوذ رافق ذلك الصلاحيات الواسعة التي تم منحها للرئيس من خلال الاستفتاء الدستوري، وكل ذلك يمنح فرصة كبيرة للحزب الحاكم في التغلب على الخصوم السياسيين. واعتبر بيدر أن نجاح حزب الشعوب الديمقراطي ذي التوجه الكردي في الانتخابات السابقة ودخول البرلمان شكل ضربة كبيرة لأردوغان وحزبه. ولكن بعد فترة تم امتصاص هذه الصدمة وبدأ أردوغان بقمع أعضاء هذا الحزب. وما معركة غصن الزيتون التي تخوضها القوات التركية في مدينة غفرين السورية إلا جزء من معركة داخلية ضد الأكراد. ويعتقد بيدر أن عملية غفرين ستساعد أردوغان للبقاء في السلطة أكثر عبر إعلان حالة حرب ستعطي المزيد من القوة مقابل إضعاف السلطات التشريعية وجعل كل ذلك في خدمة رفع شعبيته عبر الحديث للإعلام عن انتصارات وهمية في معركة غفرين.

وحذر من أن الصراع مع الأكراد الذي انتقل إلى الخارج من خلال التوغّل في شمال سوريا عسكرياً مرشح لأن يتحول إلى أزمة من المستبعد أن تكون قصيرة الأجل كما تصرّح بذلك الحكومة التركية، بل إنه صراع عسكري مرشح أن يمتد لزمان أطول ستنتهي معه تركيا تلك الدولة التي صدعت على أنقاض الإمبراطورية العثمانية واختطت لنفسها سياسة مبدؤها "صفر مشاكل" مع الجيران.

الدول الأخرى وضمان حقوق الأقليات، وغير ذلك من الشروط التي يتبين يوماً بعد يوم أن النظام التركي يخالفها. تركيا اليوم لديها مشاكل وتعقيدات في علاقاتها مع العديد من الدول الأوروبية المهمة. وتبعد تصرفات حكومة العدالة، أنقرة عن الاتحاد الأوروبي، بل وتهدد بطرد تركيا من منظمات ومؤسسات دولية هامة، منذ حلف شمال الأطلسي، خاصة مع تطبيق قانون الطوارئ الذي ضرب حقوق الإنسان الأساسية واستمرار اعتقال السياسيين والصحائيين والموظفين الحكوميين بالإضافة إلى طرد أعداد كبيرة من وظائفهم ضمن عملية تطهير واستيلاء على مختلف مؤسسات الدولة وزرع الموالين فيها، وهي عملية جارية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016.

بالإضافة إلى تلك السياسات القمعية، اتخذ النظام التركي مواقف استفزازية تضرب الاعتراف الدبلوماسية بعرض الحائط، في رده على الرفض الأوروبي لسياساته القمعية.

ذاتها. وأشار إلى أسلوب الحكومة التركية في اضطهاد من تريد عبر إصاق تهم الإرهاب به، حيث يتم نعتة بأنه عضو في حركة فتح الله غولن أو التنظيمات الكردية التي تصفها السلطات بأنها انفصالية و"إرهابية". وبعد عدة مراحل من العمل المنظم لإبعاد أي منافس حقيقي أصبح أردوغان صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وأكد ياوز أن حالة الطوارئ المفروضة حولت الوضع من سيء إلى أسوأ في الداخل التركي.

العضوية الأوروبية

كانت تركيا دائماً تجد في "إسلامها" حجة تقنع بها نفسها والعالم بخصوص رفض عضويتها في الاتحاد الأوروبي. ونجحت أنقرة إلى حد ما في أن تقنع بهذه الحجة، لكن ليس لوقت طويل، فسرعان ما تبين أن سياسات نظام حزب العدالة والتنمية هي التي تعده عن عضوية الاتحاد الأوروبي الذي يقوم نظامه الأساسي على احترام الحريات وعدم التدخل في شؤون

استضاف البرلمان البريطاني ندوة تسلط الضوء على واقع تركيا اليوم، ضمن مشهد ينبئ بتحول هذا البلد النصف أوروبي إلى بلد يحكمه رئيس بصلاحيات مطلقة وسياسات تكشف التجارب الماثلة أن لا نهاية لها غير انفجار الفوضى. تحدث عن هذا الواقع الصحافي التركي ياوز بيدر رئيس تحرير موقع أحوال تركية، مقدماً صورة متشائمة لكنها حقيقية لتركيا في عهد رجب طيب أردوغان، الذي يضي قدماً نحو ترسيخ سلطاته من خلال قمع الحريات وتكميم الأفواه ضمن سياسة تؤثر سلباً على سمعة تركيا في الخارج وتضر بعلاقتها مع الدول الغربية والعربية.

أردوغان الانتصارات التي يرغبها لفرص سلطته في البلاد، مشيراً إلى أن تحول النظام في تركيا إلى مزيج من الإسلام السياسي والقوميين المتشددين يجعل البلاد تعاني من كابوس حقيقي.

انكشاف الصورة

يحاول النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان أن يبيض هذه الصورة ويخفف من حدة الصدمة التي تثيرها الحقائق المكتشفة، لكنه في كل مرة يفصح نفسه بنفسه بممارسته وسياساته. ورغم أن هذه السياسة ليست وليدة التطورات في المنطقة منذ الربيع العربي في 2011، إلا أن هذه الأحداث صعدت على السطح ما كان مكتوماً وكانت تخفيه تلك الصورة الهادئة لبلاد الأناضول.

ووصف بيدر هذه المراحل التي تمكن من خلالها أردوغان من فرص نفوذه المطلق بـ"الانقلاب المدني"؛ فهيمنة أردوغان على كل مواقع السلطة هي شكل من أشكال الانقلاب على مؤسسات الدولة، وبحكم كونه انقلاباً دون دور للجيش، فيمكن وصفه بالانقلاب المدني، حسب وصف بيدر.

واستعرض أبرز المراحل الزمنية لهذا الانقلاب الذي بدأ في 2011 ويتواصل حتى اليوم لاستكمال الهيمنة المطلقة. ففي 2011، قرر حزب العدالة إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وجعلها وفق نظام مركزي موحد يسهل تطويعه لصالح الحزب الحاكم. وفي 2012، قامت الحكومة بإعادة هيكلة القطاع الإعلامي عبر إعطاء أوامر إلى إدارات المؤسسات الإعلامية لطرد بعض الإعلاميين غير المرغوبين من السلطة. كما تحدث بيدر عن ظاهرة الزج بالصحافيين المعارضين وأصحاب وجهات النظر المخالفة للعدالة السياسية السائدة في السجون وهي ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ تركيا الحديث. ووصف بيدر المراحل التالية بأنها حالة موت للحياة السياسية في تركيا، فقد أصبحت الأحزاب المعارضة غير قادرة على مواجهة الحكومة التي تهيم على السلطات الرئيسية وأصبحت المعارضة التركية منقسمة على

## «أمة» أردوغان.. مزيج من الإسلام السياسي واليمين المتطرف

مر العقود فقط إلى كشف الحدود الطائفية لقدرة تركيا على ضم الجميع، لكن أيضاً قوّضت الثقة والعزيمة المطلوبة للمبادرات في المستقبل.

ويؤكد اردمير أن محاولة الرئيس أردوغان تدعيم الإسلاموية بالقومية في أعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة لسنة 2016 التي تعيقها الطائفية المترسخة في تركيا ليست لها مطامح في تجاوز الانقسام الطائفي. وبالعكس، إن وصف حزب الشعب الجمهوري على أنه علوي وحزب الشعوب الديمقراطي على أنه انفصالي كردي يساعد على تقوية صفوف "الأمة السننية" لدى أردوغان، إذ أن تعبئة أغلبية سننية عبر قومية طائفية إقصائية مازالت ضرورية لإفناق إعادة انتخاب الرئيس التركي في انتخابات نوفمبر 2019.

ويخلص آيكان اردمير إلى أنه وعلى إثر الفشل الذريع لمبادرة الانفتاح العلوي 2009-2010 لم يعد لدى أردوغان ولا العلويين الأتراك المنهكين الاهتمام أو العزيمة للقيام بمحاولة إصلاحية أخرى. والآن يعرف الرئيس التركي جيداً أن الناخبين العلويين في البلاد ليسوا مهتمين بأي صفقة خاسرة مع حزب العدالة والتنمية. وفي غياب الفرصة لاستمالة الناخبين العلويين سيكون أردوغان ملتزماً بما يحمل في صدره وما يتميز في القيام به، أي ترسيخ النزعة الطائفية ورسم حدود "أمة" السننية بأي طريقة.

فضلا عن عدم الاستعداد للاعتراف بطبيعة الصراع الإثنوي (العلوي السنني) من خلال حصرها فقط في العلاقات بين العلويين والدولة.

ويشير اردمير إلى أنه اتضح من البداية بأن حزب العدالة والتنمية لم يخصص من الوقت والجهد كفاية لبناء الثقة مع الأطراف العلوية المتدخلة. إضافة إلى ذلك كان هناك غياب شبه تام لتفكير الحزب الإسلامي الحاكم في دور قاعدته الانتخابية في معاناة العلويين، وبدلاً من الاعتراف بالدور المركزي للدinاميات ما بين مختلف الطوائف، تم حصر تطلعات العلويين في مجرد كونها مشكلة بين الدولة والمواطنين العلويين. ويكشف الفحص الدقيق لفشل مبادرته العلوية (2009-2010) العراقل الهيكلية التي تقف أمام الإسلاميين الأتراك في محاولاتهم الوصول إلى ما هو أبعد من المجتمع السنني لاستمالة الناخبين العلويين. وبشكل مماثل، ستستمر سياسات أردوغان القومية في إقصاء العلويين ومزيد ترسيخ الطائفية وكشف محدودية الانتماء إلى "أمة" السننية. وتخللت مبادرة الانفتاح العلوي التي قدمها حزب العدالة والتنمية نقائص كبرى في الصناعة والتصميم والتطبيق. ومن الصعب الجزم ما إذا كانت لأردوغان نية صادقة في معالجة تطلعات المجتمع العلوي في أي مرحلة أثناء المبادرة، لكن ما يمكن تأكيده هو أن عملية المصالحة المزعومة التي أطلقها حزب العدالة والتنمية كان محكوماً عليها بالفشل بسبب عيوبها الهيكلية، فهي لم تكتم فقط بإهدار أمان جيل آخر من العلويين في المساواة والحقوق والحريات في تركيا، بل استمرت في تعطيل الأفاق بالنسبة لمحاولات المصالحة المستقبلية. وبالنسبة إلى المواطنين العلويين الأتراك لم تقض الإخفاقات المتكررة لمبادرات الإصلاح على

يخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استقطاب مكونات جديدة، وذلك عبر التحالف مع القوميين المتشددين لتدعيم نفوذه، لكن الباحث والسياسي التركي آيكان اردمير يرى أن إستراتيجية أردوغان في التحالف مع اليمين المتطرف ولجوءه إلى القومية تعيقها الطبيعة الطائفية السننية لسياسته.

□ أنقرة - منذ الانقلاب الفاشل في تركيا في يوليو 2016، حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدعيم سلطته والحصول على الشرعية عن طريق تبني القومية، ليس في خطابه فحسب بل وكذلك عن طريق تعميق تحالفه المتكتبي مع حزب العمل القومي من اليمين المتطرف.

آيكان اردمير:  
تحالف أردوغان مع اليمين المتطرف تعيقه الطبيعة الطائفية السننية لنظامه



جاءت مبادرة "الانفتاح العلوي" التي قدمها حزب العدالة والتنمية، وهي آخر مبادرة كبرى تستهدف المواطنين العلويين، بعد قرابة خمسين عاماً من المبادرات المسكّنة التي لم تنجح في نقل البلد من التمييز الطائفي إلى تشريك جميع الأطياف والمساواة. ومن سخرية الموقف أن حزب العدالة والتنمية صاحب الجذور الإسلامية وصل إلى الحكم في سنة 2002 بفضل وعوده بإصلاح النظام الإقصائي والسياسات التمييزية في تركيا. بيد أن مد حزب العدالة والتنمية يديه للعلويين لم يلق ترحيباً لا من العلويين ولا من القاعدة السننية المحافظة للحزب. وبالرغم من رفع مستوى الأمان في البداية فشلت المبادرة بالكامل وانتهت بتهميش العلويين بدرجة أكبر. وانبثقت النقائص الكبرى لمبادرة الانفتاح العلوي من عدم القدرة على فهم الحاجة إلى الشفافية والمشاركة وبناء الثقة،

□ لندن - إلى حد سنوات قليلة ماضية، كان ينظر لتركيا باعتبارها دولة "هادئة" في سياستها الخارجية ونموذجاً أثار الإعجاب بـ"معجزته الاقتصادية". فجأة، بدأت ملامح صورة تركيا أخرى تظهر على السطح، دولة قمعية تتدخل في شؤون الدول الأخرى متهمه بتمويل الإرهاب وتتصدر مؤشرات الفساد العالمية وترتيبها يتراجع على مؤشر حرية الرأي والتعبير واحترام حقوق المواطنين.

وأكد على صحة هذه الحقائق ياوز بيدر رئيس تحرير موقع أحوال تركية الذي يصدر بثلاث لغات هي العربية والتركية والإنكليزية، خلال ندوة استضافها البرلمان البريطاني ونظمها مركز الدراسات التركية للوقوف على واقع تركيا وما تعانيه من أزمات في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية.

تحركات الدول الأوروبية لا تساهم في تحسين الوضع في تركيا بل تصب في مصلحة الحكومة والرئيس، لأن أردوغان سيوظف تلك الإجراءات الأوروبية عبر خطاباته الشعبوية

تأتي أهمية شهادة بيدر، خلال الجلسة التي ترأسها سفير بريطانيا السابق لدى أنقرة سير ديفيد لوغان، انطلاقاً من تجربته كإعلامي تركي واجه كنهائمه من الإعلاميين الكثير من التصديق والتهرب ضمن سياسة نظام يعتبر الديمقراطية وسيلة للوصول إلى الهيمنة المطلقة. وذكر الصحافي التركي الحاضرين تحت قبة البرلمان، من مسؤولين ووسائل إعلام عربية وعربية، بمقولة أردوغان "الديمقراطية مثل القطار الذي نركبه حتى نخصل إلى وجهتنا ثم نغادره في أقرب محطة".

وحذر من أن هذه المقولة تحمل إشارات كبيرة لما ستؤول إليه البلاد في حال حقق

ويشير الباحث والسياسي التركي آيكان اردمير، في دراسة نشرها مركز بيجين السادات للبحوث الإستراتيجية، إلى أن طراز القومية عند أردوغان يتميز بالتنوع ويمكن حتى استيعاب المواطنين الأكراد في تركيا إلى درجة أنهم يناوون بانفسهم عن حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد.

تبقى دائرة انتخابية واحدة يتواصل إقصاؤها من الإجماع القومي المزعوم الذي جاء به أردوغان وهي العلويون الذين يمثلون ثاني أكبر جماعة دينية في تركيا. وعن طريق إلقاء نظرة عن كثب على مبادرة "الانفتاح العلوي" التي قدمها حزب العدالة والتنمية في 2009-2010 وفشلها في استمالة الجالية العلوية، نحصل على أدلة عن الحدود الطائفية لمشروع أردوغان "القومي" الحالي. تركيا هي اسمياً جمهورية علمانية حيث تم ترسيخ مبدأ العلمانية في ديباجة الدستور التركي فضلاً عن فصلها 2، 13، 14، 81، 103، 136 و174، بيد أن معظم السياسيين والناخبين الأتراك عبر الطيف السياسي فشلوا في النظر إلى العلمانية على أنها "الفصل بين المسجد والدولة" وحرية الدين والحرية من الدين معاً، وعلى



«نسعى لتكوين تحالف جديد وآلية جديدة من أجل مفاوضات بيننا وبين إسرائيل، ورباعية الشرق الأوسط لم تعد وسيطا ملائما في عملية السلام.»

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

«نؤكد على ضرورة كسر الجمود في عملية السلام، وإعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين استنادا إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.»

الملك عبدالله الثاني  
عاهل الأردن



## آل ترامب والقدس: العزف الناشز



بقراره مصفّق لصفقته، بدا أن ما صدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب، وما زال يصدر عن العواصم العربية، لا يمنح الإدارة الأميركية أي غطاء إقليميّ يوفر للبيت الأبيض "بركة" لورّشه. على هذا يتحرك الفلسطينيون، وفق إقاعات المنطقة كما وفق غطاء الموقف الدولي، من أجل جعل "الصفقة" المفترضة مناسبة لرفع سقف الموقف الرسمي لدى المنابر الدولية. لا تملك السلطة الفلسطينية ما تخسره في هذه الأيام. يفرض ترامب إزاحة القدس عن طاولة المفاوضات، ويفرض من خلال قرار واشنطن وقف الدعم المالي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أثروا)، إزاحة قضية اللاجئين عن نفس الطاولة، وبالتالي يشعر الفلسطينيون أن البيت الأبيض لا يزيح الملفات عن طاولة المفاوضات، بل يزيح الطاولة برمتها منكمرا على الطرف الفلسطيني بعد سبعة عقود على قيام دولة إسرائيل وبعد ما يناهز 25 عاما على اتفاقات أوسلو الحق البيديهي في تقرير مصيرهم ومصير كيانهم وحدود ومستقبل دولتهم.

قد يقول قائل إن الانقسام الفلسطيني الداخلي، كما الانقسام الإقليمي المحصّن لهذا الانقسام، يحرم الطرف الفلسطيني مناعة في مواجهة رياح ترامب بشأن القدس ومستقبل الدولة الفلسطينية. ومع ذلك فإن الغلل الفلسطينية كما الأفات التاريخية التي تنهش بجسم المنطقة برمتها، ليست بالمعنى الموضوعي سببا لمنح الموضع الذي يشهده ترامب شرعية لتثويبه ما بقي من ثوابت الحل النهائي: القدس، اللاجئين، الحدود وانخراط المنطقة برمتها بما يفترض فعلا أن يعتبر "صفقة القرن".

يقين أن مُسنا فلسطينيا خبر المناسبة منذ النكبة، مروا بالنكسة، وعرف مراحل وعهودا ورؤساء وحروباً، لن يرى في ترامب إلا تفصيلا يمزّج عرضيا داخل ذلك البيت الكبير في واشنطن، وأن تلك العرضية لا تملك بلغة التاريخ أدوات إزالة ما هو أصيل.

صراع العقود السبعة الماضية، وفيما تعزف تلك الخلية أناشيد الحل الذي لا يناقشه الفلسطينيون بل ينفذونه بحرفيته، يبدو أصحاب الشأن، الفلسطينيون وخلفهم الموقف العربي والإسلامي والأوروبي والأممي الذي ظهر في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وللمفارقة أيضا، الإسرائيليون أنفسهم، غير معنيين وغير منخرطين بما هو جلبه أميركية ناشرة، ليس فقط عن ترسانة من المرجعيات والاتفاقات الدولية، بل عن ثوابت أميركية موثقة وعدت قبل غيرها بعدم المسّ بوضع القدس وجعله خاضعا لاتفاق نهائي يصل إليه طرفا الصراع.

### المؤسسات التي لا تتردد في تقديم الدعم بسخاء إلى إسرائيل لم تهضم الاندفاع التي ذهب إليها الرئيس الأميركي والتي تأتي من خارج أي سياق تاريخي لرؤية واشنطن ومقاربتها لمفاتيح الصراع

يستطيع ترامب وصحبه أن ينشدوا إليانتهم الطموحة، لكن لا حل نهائيا لصراع الشرق الأوسط دون الشركاء في المنطقة، ولا مكان في المنطقة لقرار يصدر عن واشنطن يُفرض على الفلسطينيين دون أي توافق يصدر عنهم.

قدم العرب مبادرتهم للسلام في قمة بيروت عام 2002 وهم ما انفكوا يكررون ويريدون، لا سيما إثر قرار ترامب بشأن القدس، أن لا سبيل أخرى يقترحونها سوى النظام فلسطينية على حدود عام 1967 تكون عاصمتها القدس الشرقية. وحتى حين أوجت الترابية أن النظام السياسي العربي قابل

والواضح أن ترامب لا يرى أي خطر يتهدد مصالح وأمن بلاده في الإقدام على اتخاذ قراره بشأن القدس. لاحظ المستشارون انهماك منطقة الشرق الأوسط بهواجس تختلف عن تلك التي كانت تحتكرها المسألة الفلسطينية، واستنتجوا أن براكين سوريا واليمن وليبيا، كما الحرب المستعرة ضد تنظيم داعش، قد فككت الوعي العام العربي وأبعدته عن قضية مركزية لطالما التفت المنطقة حولها. بدا أن تقارير متعجّلة أوجت للطاغم القريب من رجل أميركا القوي أن اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل لن يكون إلا نقصيلا عرضيا قد يُقابل بموقف هنا وتظاهرة هناك، دون أن يربك ذلك ورشة طموحة يعمل عليها هذا الطاقم لتحقيق رؤية ترامب المتأسسة على قاعدة "بزنس" مفادها أن "لا شيء يمنع من عقد صفقة، أي صفقة". هناك في الولايات المتحدة من تأمل

بسرور ذلك التمرد الدولي العام الذي أظهرته غالبية عواصم الأرض ضد قرار الرئيس بشأن القدس. بدا أن المؤسسات التي لا تتردد في تقديم الدعم بسخاء إلى إسرائيل لم تهضم تلك الاندفاع التي ذهب إليها الرئيس الأميركي والتي تأتي من خارج أي سياق تاريخي لرؤية واشنطن ومقاربتها لمفاتيح الصراع. وبدا أن العزلة التي وجدت الإدارة الأميركية نفسها داخلها من أجل قضية افترض ترامب وصحبه أنها باتت هامشية مقارنة بمسائل باتت أولوية في الشرق الأوسط، تضاف إلى تلال من الملفات الداخلية التي تنمو على طريق السعي لمحاصرة ترامب وربما عزله.

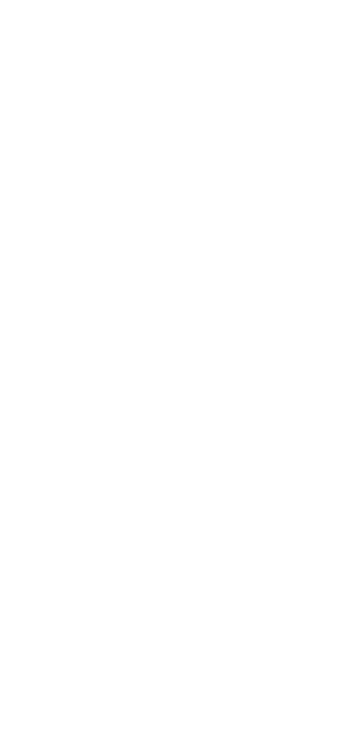
على أي حال يبدو حدث القدس شانا داخليا أميركيا، وربما عائليا متعلقا برجل البيت الأبيض وحاشيته. لم يفعل إعلان الرئيس الأميركي بشأن المدينة إلا تأكيد العالم بأسره أن الأمر مرفوض، ولن يقود إلى إخضاع الأسرة الدولية لمزاج يرتبط بجاريد كوشنر وزوجته إيفانكا. وفيما ما زالت "خليفة" صفقة القرن داخل البيت الأبيض تتحدث بثقة عن خطة سحرية تنهي

لا شيء يدفع للاعتقاد أن رئيس الولايات المتحدة الحالي بإمكانه أن يحقق في المسألة الفلسطينية ما لم يحققه أي رئيس أميركي سابق، ولا شيء في المضمون الفكري لدونالد ترامب ما يمكنه أن يكون لافتا يتجاوز كفاءات بيل كلينتون وجورج بوش الابن وباراك أوباما في اجترار أفكار خلاقة تخرج المازق الفلسطيني الإسرائيلي من جموده. وما التلويح الممل بـ"صفقة القرن" إلا ضجيج يشبه ما أحدثته الحملة الانتخابية لترامب المرشح من صدمات اندهشت لها نخب الولايات المتحدة السياسية والفنية والأدبية، والتي ما انفكت تتساءل عن توقيت مغادرة هذا الرجل هذا البيت الكبير في واشنطن. قبل أن يصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض كان قد أطلق وابلا من المواقف بشأن مسائل العالم. كان له رأي باتفاقية المناخ والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي ومواجهة الصين وتعديل الاتفاقات مع كندا والاتفاق النووي مع إيران وبحث جدار المكسيك والتعامل مع كوريا الشمالية...إلخ. وحين اطل على الشرق الأوسط وعد بغرور بأنه سيعمل على إنتاج تسوية تاريخية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، متسائلا باندهاش عما يمنع ذلك فكل شيء قابل للحل والتسوية. ووفق نظريته التبسيطية لأمر الدنيا كما لأمر الولايات المتحدة الداخلية، انتخب الأميركيون هذا الرجل الظاهرة الذي أتى من عالم الأعمال متمردا على النخب السياسية التقليدية، فإطاح بمنافسيه الجمهوريين واحدا بعد الآخر قبل أن يطيح بالمنافسة الديمقراطية فيزيحها عن أبواب البيت الأبيض.

نفذ ترامب الرئيس أجندة "أميركا العميقة" في كافة الملفات الخارجية. انتهج نفس السياسة التقليدية الأميركية في مقاربة ملفات كوريا الشمالية وروسيا والصين، أعاد الاعتبار وفق ذلك للشراكة مع أوروبا ومع الحلف الأطلسي، صوّب سياسته حيال كندا والمكسيك، وبات الجدار الموعود خاضعا لوجهات نظر. وحتى المقاربة الجديدة للملف الإيراني لا تعدو كونها امتدادا لنهج المؤسسات الأميركية الأمنية والسياسية والعسكرية، والتي منحت الرئيس السابق باراك أوباما هامشا أوسع لتضمير اتفاق نووي لا يتناقض مع الهدف الأميركي النهائي بمنع إيران من إنتاج قنبلتها النووية سواء عن طريق الاتفاق أو عن طريق الردع.

تسلل دونالد ترامب من بين الخطوط الحمر للمؤسسات الأميركية، وذهب منهدبا في مسألة القدس لم يذهب إليه الرؤساء الأميركيون السابقون. قيل في الأدبيات الأميركية حول الأمر، إن القرار أتى نتاج ضغوط من شخصيات يهودية نافذة (أحدهم رجل الأعمال اليهودي شيلدون أدليسون الذي قدم مئات الملايين من الدولارات لحملة ترامب) بالتواطؤ مع مستشار الرئيس وصهره، جاريد كوشنر، ونائب الرئيس مايكل بنس، وسفير واشنطن في إسرائيل ديفيد فريدمان، لدفع ترامب لاتخاذ قرار تاريخي بالنسبة لإسرائيل. كان واضحا أن قرار البيت الأبيض لم يلحظ البند المعطل الذي ورد في قانون الكونغرس لعام 1995، والذي وُضع داخل النص المطالب بالاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. فمشروع مجلس الشيوخ الأميركي أجازوا للرئيس الأميركي تأجيل تنفيذ القرار كل ستة أشهر، إذا ما رأى في نقل القانون من إطاره النظري المبني إلى مراحل عملية تطبيقية خطرا على أمن ومصالح الولايات المتحدة الأميركية.

محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني



يستطيع ترامب وصحبه أن ينشدوا إليانتهم الطموحة، لكن لا حل نهائيا لصراع الشرق الأوسط دون الشركاء في المنطقة، ولا مكان في المنطقة لقرار يصدر عن واشنطن يفرض على الفلسطينيين دون أي توافق يصدر عنهم



إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

لا يريد عبدالإله بن كيران الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية المغربي ورئيس الحكومة السابق، أن يخلد إلى الراحة بعد إزاحته من على قمة الحزب في المؤتمر الأخير للحزب، وانتخاب سعد الدين العثماني رئيس الحكومة الحالية مكانه. فبعد أن بدا أن الرجل اختفى عن واجهة الأحداث طيلة الشهور الأخيرة عاد السبت الماضي إلى طريقته المعتادة في مهاجمة مختلف الأطراف السياسية بنفس الأسلوب الشعبوي الذي طبعه طوال السنوات الماضية.

فخلال كلمته أمام مؤتمر شببية حزبه بالرباط، أطلق بن كيران النار في جميع الاتجاهات، وخص وزير الفلاحة في حكومة العثماني، عزيز أخنوش، الذي هو رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، بنصيب الأسد من هجومه، رغم أنه قبل عامين فقط كان يثني عليه حين كان رئيسا للحكومة وكان أخنوش وزيرا للفلاحة في حكومته. وبطريقته التهكمية المعتادة أيضا، قصف العثماني من تحت الحزام، مقلدا من كفاءته على رأس الحزب، حين اتهمه بأنه "يختار كلماته جيدا" في تصريحاته السياسية.

## بن كيران وفقه «ما تحت الدولة»

هذا التوجه عبر عنه بن كيران بوضوح كبير خلال كلمته المشار إليها، عندما ذكر المبادرة الملكية بفتح المجال لأول مرة أمام النساء لكي يصبحن مانونات شرعيات (عدولا)، في إطار خطة وطنية شاملة لإصلاح النظام القضائي بالمغرب، كان وزير العدل السابق مصطفى الرميد، من حزب العدالة والتنمية، قد باشرها بتعليمات من الملك محمد السادس. فرغم أن المجلس العلمي الأعلى، الذي يرأسه الملك بوصفه أميرا للمؤمنين، ويعتبر الجهة الشرعية الوحيدة في المملكة في ما يتعلق بالبت في الأمور الدينية، هو من أعطى فتوى يجيز فيها تولية النساء مانونات، إلا أن بن كيران في معرض حديثه عن المبادرة الملكية استشهد بما سماه "فتوى" لأحمد الريسوني الرئيس الأسبق لحركة التوحيد والإصلاح- الجناح الدودي لحزب العدالة والتنمية- وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ذي التوجه الإخواني الذي يرأسه يوسف القرضاوي، حيث قال بن كيران إن فتح مجال العدول أمام النساء لا إشكال فيه لأن الريسوني أفتى بجواز ذلك. والحال أن الريسوني لم يقدم أي فتوى، كل ما في الأمر أنه أعطى تصريحاً لإحدى

هذه المواقف المستغرقة من طرف الرجل الذي لم تعد له أي صفة تنظيمية داخل الحزب، لا يمكن أن تجد تفسيرها إلا في محاولته دق إسفين التفاهم بين رئيس الحكومة وشركاء حزبه فيها، وزرع جو من عدم الثقة بين مكوناته الحزبية الأربعة، وهذا يظهر بأن الرجل يتصرف وكأنه سلطة موازية لسلطة الأمين العام للحزب، وبأنه يتمرد على الانضباط الحزبي، رغم تصريحاته السابقة في أعقاب المؤتمر الذي حمل العثماني إلى الأمانة العامة، بأنه يصنع للخيار الديمقراطي داخل الحزب ويسعى إلى أن يحافظ هذا الأخير على وحدته التنظيمية.

وقد كشفت تلك التصريحات ازدواجية بن كيران الذي يعيش بشخصيتين بداخله. شخصية الرجل الذي يريد أن يختار الحزب طريقه بناء على الاتجاه الغالب فيه، وشخصية الرجل الذي يخفي في داخله رغبة في الانتقام من الدولة بطريقة مكشوفة، من خلال قلب الموازين داخل حزبه ونشر نوع من التمرد ضد أمينه العام، لأنه لا يستوعب أن يظل خارج الأدوار أو أن يحجبه ظل شخص آخر.

الصحف الأسبوعية المغربية في الأسبوع الماضي يعلن فيه اتفাকে مع فتوى المجلس العلمي الأعلى في الموضوع. ويعد هذا انزلاقا خطيرا يطلقه عبدالإله بن كيران أمام المئات من أنصار حزبه، وهي إشارة لن تفهم من جانب هؤلاء سوى على أنها عدم اعتراف بالمؤسسات الرسمية في البلاد، وبالأخص تلك التي يقف على رأسها الملك شخصيا.

فطوال خمس سنوات هي عمر بن كيران على رأس الحكومة السابقة، لم يكن الرجل يكف عن الدفاع عن مؤسسات الدولة وضرورة صيانتها، ولكنه يتقلب عليها اليوم بطريقة مفاجئة تكشف المخوء، ويعلن بأن الاتجاه الإخواني بديل عن التدين الرسمي للدولة. ومن شأن هذا الموقف غير المسبوق أن يعصف بالثقة النسبية التي حصلت بين الحزب وبين الدولة خلال السنوات القليلة الماضية، ولكنه فوق ذلك سيعزز من الأطروحة القائلة إن بن كيران رجل غير متوازن ولا يمكن الثقة فيه، وأنه قد يقضي على المستقبل السياسي للحزب إذا استمر في خرجاته الإعلامية غير المضبوطة.

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«الملك حسين هو من أعطى للأردن أبعاداً تعدت حدوده الجغرافية والسكانية وموارده، وجعله أكبر من حجمه، وهو من جعل للدولة هيبه في الداخل والخارج».

كامل ابو جابر  
وزير الخارجية الأردني الأسبق



«تركيا لن تعزز أمنها عن طريق العملية العسكرية في شمالي سوريا. السلام يجب ألا يكون بعيد المنال والحل يعتمد على حل سياسي يتم التوصل إليه عبر المفاوضات».

فيدريكا موغريني  
مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

## في ذكرى الحسين بن طلال

لنتمكن إسرائيل من ضمها نهائياً، أفضل بكثير من تاجير الأرض، كما فعل الأردن، هذا كان هناك من تاجير أردني لأي أرض. في كل ما قام به الملك حسين، كان بعيد النظر. أنقذ الفلسطينيين من أنفسهم عندما أخرج المسلحين من أراضي المملكة في العام 1970. قطع الملك حسين وقفتك الطريق على مشروع الوطن البديل الذي كان يؤمن به أرييل شارون.

خسر العرب الملك حسين، الذي عرف قبل غيره قيمة العراق وأهميته وضرورة المحافظة على العراق بصفة كونه أحد أعمدة النظام الإقليمي وشرطاً من شروط إيجاد توازن مع إيران.

في كل ما فعله الملك حسين، كان هناك إدراك لأهمية المحافظة على الأردن أولاً. حافظ قبل كل شيء على بلده الذي سقط في فخ الدخول في حرب العام 1967 بسبب رجل جاهل اسمه جمال عبدالناصر لم يتقن غير لغة الشعارات الكاذبة والفارغة من أي مضمون. كانت النتيجة خسارة القدس والضفة الغربية التي لم يستطع الفلسطينيون عمل شيء من أجل استعادتها، باستثناء خطوة توقيع اتفاق أوسلو الذي أعاد ياسر عرفات إلى أرض فلسطين.

أسس الملك حسين دولة حقيقية. بنى شيئاً من لا شيء. يمكن قول هذا الكلام إذا أخذنا في الاعتبار أن الأردن لا يمتلك أي ثروات طبيعية، كما أنه من أكثر بلدان العالم التي تعاني من شح في المياه. إذا كان من كلمة حق يقال، فإن الأمير الحسن بن طلال، ولي العهد طوال خمسة وثلاثين عاماً، لعب دوراً كبيراً في جعل مشاريع التنمية تترافق ببناء الإدارة الأردنية ومؤسسات الدولة، في مقدمتها الأمن والجيش.

لم يمنع ذلك الملك حسين من اختيار ابنه عبدالله لخلافته حين أدرك أن المرض

اتفاق وادي عربة في تشرين الأول - أكتوبر من العام 1994، لكان الآن يجرح ذبول الخيبة ولكان مساحة أولئك الذين يؤمنون بسلاح الإرهاب، إن في الجانب الإسرائيلي أو في الجانب العربي أو في إيران، من أجل نشر الفوضى في كل المنطقة.

باستغلاله اللحظة التاريخية التي توفرت في العام 1994، استعاد الأردن حقوقه في الأرض والمياه وسمح وقداك للفلسطينيين بمناجعة مفاوضاتهم مع إسرائيل. كانت المفاوضات من دون جدوى. كان ذلك عائداً إلى أن الفلسطينيين لم يدركوا يوماً ما هي إسرائيل، ولم يدركوا أنه كان عليهم الإسراع في عقد صفقة مع اسحق رابين... مباشرة بعد توقيع اتفاق أوسلو، وصعود اليمين المتطرف الذي لا يؤمن سوى بتكريس الاحتلال.

لو خاف الملك حسين مما كان يقال عنه، لكان الأردن اليوم يصارع من أجل البقاء. فحافظ الأسد كان يطمح إلى إبقاء الوضع الأردني معلقاً، لذلك، علق على المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية بعبارة "تاجير الأرض مثل تاجير العرض"، وذلك بهدف تبرير عدم رغبته في استعادة الجولان المحتل. كان كلامه من النوع الذي لا معنى له، لا لشيء سوى لأن هدف الأسد الأب كان يقوم على المحافظة على نظامه ولا شيء آخر غير ذلك، مهما كان ثمن ذلك. كان يعتبر أن تسليمه إسرائيل للجولان في العام 1967، عندما كان لا يزال وزيراً للدفاع، يشكل الضمانة الأولى لهذا النظام الذي أراد القضاء نهائياً على لبنان عبر دعم كل أنواع الميليشيات فيه. أكثر من ذلك، استخدم حافظ الأسد، بعقله الشرير، المسلحين الفلسطينيين لتدمير مؤسسات الدولة اللبنانية، غير مدرك أن كل ما فعله سيرتد عليه يوماً. كان الأسد الأب يعتقد أن تسليم الأرض (الجولان) تمهيداً

لا في مثل هذه الأيام، قبل تسعة عشر عاماً، غاب الملك حسين بن طلال. يتبين الآن، أكثر من أي وقت كم كان باني الأردن الحديث شخصية مهمة واستثنائية، عربياً ودولياً، على الرغم من كل الظلم الذي لحق به. يكفي أن المملكة الأردنية ما زالت موجودة للتأكد من ذلك، في وقت انهارت سوريا وتفتتت، ولم يعد معروفاً مصير العراق. ما الذي جعل الأردن يصمد ويظل محافظاً على دوره ووجوده في حين أصاب الجارين العراقي والسوري ما أصابهما؟ الجواب في أن الأردن استطاع المحافظة على مؤسساته، أي على مؤسسات الدولة وتطويرها بما يتلاءم مع التطورات الإقليمية بعيداً عن كل الأوهام بمختلف تلاوينها. عرف الأردن حجمه منذ البداية، وعرف كيف يدافع عن مصالحه من دون عقد ومن دون الدخول في لعبة المزايادات التي لا طائل منها. عرف أين يجب أن يتوقف، وعرف ما هي موازين القوى في هذا العالم. لو استطاع صدام حسين أن يعرف شيئاً عما يدور في العالم والمنطقة، لما كان حل بالعراق ما حل به ولما كان سقط في يد إيران. لو عرف حافظ الأسد أن الانصراف إلى معالجة مشاكل سوريا أهم بكثير من متابعة لعبة الاحرب والالاسلام من أجل حماية نظامه الطائفي، لما كان يشار الأسد، وصل أصلاً إلى السلطة. ولما كان في الإمكان استخدامه، كما يحصل الآن، في لعبة تستهدف تفتيت بلد كان يمكن أن يكون من أكثر بلدان المنطقة ازدهاراً وقدرة على الانفتاح على العالم. الأهم من ذلك كله، عرف الأردن اقتناص الفرص بدل البقاء في مهبط الريح. عندما وقع الجانب الفلسطيني اتفاق أوسلو في أيلول - سبتمبر من العام 1993، شعر الملك حسين أن في استطاعته الذهاب إلى إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل. لو لم يوقع الأردن

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني



خسر العرب الملك حسين بن طلال، الذي عرف قبل غيره قيمة العراق وأهميته وضرورة المحافظة على العراق بصفة كونه أحد أعمدة النظام الإقليمي وشرطاً من شروط إيجاد توازن مع إيران

## الحالة النفسية للسياسة التركية في وضع يرثى له

كتب نوادر، الرئيسان سليمان ديميرال وتورغوت أوزال، ورئيس الوزراء الأسبق يلدرم آق بولوط. ولنائب رئيس الوزراء التركي السابق عبداللطيف شنر، أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية، عدد من القناعات المثيرة في هذا الصدد. فهو يرى أن أسلوب السياسيين يشكل الثقافة الاجتماعية، والمواقف المتبادلة في ظل أجواء يهيمن فيها النظام الحاكم على وسائل الاتصال والتواصل.

ويقول شنر إن الفترة الأخيرة "شهدت اتباع أسلوب سياسي حاد وعدواني وانفصالي، في التقرب للآخرين وكانهم ليسوا من أبناء هذا البلد، أمر من شأنه إلحاق أضرار جسيمة بالوطن والمجتمع". شامووط دوران المتحدث باسم جمعية الطب النفسي التركية، شدد على أن التشخيصات النفسية التي يطلقها السياسيون على بعضهم البعض بين الحين والآخر، أمر لا يمكن قبوله أخلاقياً.

من الجدير بالذكر أن رئيس الوزراء الراحل بولنت أجاويد كان حريصاً على استخدام كلمة "السيد" أثناء الحديث مع منافسيه السياسيين، وذلك رغم الأزمات الاقتصادية وصراعات اليمين واليسار في فترتي السبعينات والثمانينات. فالرجل لم يتخل عن كيناسته السياسية حتى في أكثر النقاشات ضراوة.

عبداللطيف شنر يقول أيضاً إن فترات حكم أربكان وديميرال وأجاويد وأوزال، "كانت النكت والفن الهزلي يتكلمان فيها عنصراً هاماً من عناصر المنافسة السياسية، إذ كانا سبباً في التخفيف والتهريج عن الجماهير التي تتبنى آراء سياسية مختلفة، لكن اليوم باتت النكات السياسية أمراً غير مقبول ولا يتحملها أحد".

في ذات السياق أوضح شنر أن صلاح الدين ديميرطاش الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي، كان أكثر القادة السياسيين تمتعاً بروح الفكاهة والدعابة وأضاف "لقد كان ديميرطاش أحد مرشحي الانتخابات الرئاسية التركية لعام 2014، وكان حينها يتمتع بروح الدعابة وخفة الظل، وهو أسلوب استطاع من خلاله خلق معارضة شديدة، فلم يستطيعوا تحمله، ثم تم إبعاده عن السياسة. لا شك أن النظام الحاكم قبل المعارضة، تقع على عاتقه مسؤولية استبعاد العنف والغضب من لغة السياسة. فالمعارضة سنتنقد وترفض، والنظام الحاكم يستمع بكل أريحية ويصغي لما يقال. فهذا شرط عودة السياسة إلى طبيعتها".

وفي السياق ذاته يرى أيتون تشياري أمين عام الحزب الصالح ونافيه عن ولاية إزمير، أن المجتمع التركي لا يستحق هذا التساؤم واليأس اللذين تسببت فيهما اللغة السياسية. ولفت إلى أن استطلاعات الرأي التي أجريت أظهرت تدني مستوى الثقة في السياسة والسياسيين، مشيراً إلى أن اللغة السياسية المتداولة يتم استخدامها بوعي شديد. وتابع تشياري "اختيار النظام الحاكم لهذه اللغة ليس من قبيل الصدفة، فهو يفعل ذلك عن معرفة ودراية. إذ نرى أحدهم يصيح ويرفع نبرة صوته بكلام ملؤه العنف والغضب والشتم، وعندئذ لا يسمع المرء مقابله".

فالعصب عاطفة قوية، وبه لا يمكن نقاش الأفكار والانتقادات. وهذا الأمر يحدث حتى عند الحديث في موضوعات تقتضي وحدة وطنية مثل عملية عفرين. إذ يُشن الهجوم على من يدعم ومن يرغب في توضيح شيء أو تقديم توصية ما بخصوص العملية. و"هذه السياسة تسمى بسياسة العجز التي يتم استخدامها عن دراسة لإسكات المجتمع وقمعه. لكن أن الأوان لإنهاء الاستقطاب ولغة الغضب هذه؛ لأن الاستماع يوماً إلى العنف والسب أمر بات يصيب الناس بالملل".

وإذا انطلقنا من مقولة "العواطف معدية"، يمكننا الوصول لنتيجة مفادها أن انعكاسات لغة السياسة المليئة بالبهجة والحب والاحترام، حتما ستكون انعكاسات إيجابية. وإحدى أكثر الطرق المؤثرة لتحقيق ذلك، هي مشاركات السياسيين الهزلية والفكاهة النقدية. فلا شك أن الأسلوب الهزلي يعتبر إحدى الوسائل الأساسية لدى المجتمع لجعل خطابات الأقوياء مواد مزاح فكاهية. تجدر الإشارة إلى أنه قبيل انقلاب 12 سبتمبر 1980، كانت هناك العديد من المجالات الهزلية التي كانت تتخطى مبيعاتها الأسبوعية المليون نسخة، مثل مجلات ميكروب وفرات وغيرغير، كانت موجودة حتى في الفترات التي وصلت فيها الفوضى والصراعات ذروتها.

وبعد الانقلاب استمرت هذه المجالات في نشر موادها التي كان يعارض بها المجتمع الأنظمة القمعية من خلال رسوم الكاريكاتير الهزلية والنكات والنوادر وغيرها. حتى أنه كانت هناك نوادر تنسخ من الانقلابي كنعان أفزين، ومنها على سبيل المثال نكتة "الديمقراطية" والتي تقول "كان حلاق أفزين الخاص إذا أراد أن يحلق ذقن سيده بشكل أفضل، كان في كل مرة يتعمد سؤاله قائلاً 'سيدي متى تنتقل البلاد للديمقراطية؟'، وسبب ذلك السؤال، هو أن أفزين عند سماع كلمة الديمقراطية، يقف شعر بدنه فيتمكن الحلاق من أداء عمله بصورة أفضل لخروج الشعر بشكل واضح".

ومن السياسيين الذين قبلت بحقهم نكات ورسمت لهم صور هزلية، بل وكتبت بشأنهم

لا بعد مضي أسبوعين على انطلاق عملية غصن الزيتون التي تشنها القوات المسلحة التركية ضد وحدات حماية الشعب الكردية، وحزبي العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي في عفرين شمال سوريا، نجد أن الجدل الدائر في الداخل التركي على خلفية العملية يزيد من المخاوف المتعلقة بلغة السياسة التي يستخدمها السياسيون في البلاد. المشادات الكلامية بين المعارضة والرئيس رجب طيب أردوغان بشأن الجيش السوري الحر، كان من شأنها رفع حدة التوتر في السياسة وتصعيد لهجة الخطابات بين الجانبين.

رئيس الجمهورية اعتبر في وقت سابق أن الجيش السوري الحر المشكل بدعم من القوات المسلحة التركية، يماثل "القوة الوطنية" التي خاضت حرب الاستقلال الوطني لتركيا. أما حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعم المعارضة في البلاد، في الوقت الذي دعم فيه عملية غصن الزيتون على أنها "حق ومشروعة"، جاء من جهة أخرى وأعرب عن مخاوفه وقلقه بدعوى أن الجيش السوري الحر له صلات بالقاعدة والتنظيمات الجهادية المختلفة. الحزب المعارض يزعم أن تركيا من الممكن أن تبقى في وضع صعب بسبب الجيش السوري الحر، وفي المقابل جاء رد فعل أردوغان حيال تلك الانتقادات عنيفاً، وكان لمن يقولون ذلك اتهامات عدة من بينها خيانة الوطن ودعم الإرهاب.

ورداً على ذلك خرج أنغين أتلاي نائب رئيس الكتلة النيابية للشعب الجمهوري، ليقول إن أردوغان "مصاب بعادة البذاءة والتحقير"، وبعدها جاء ماهر أوتال متحدحزب العدالة والتنمية الحاكم، ورد على أتلاي مؤكداً أن المنتمين للحزب المعارض المذكور "مصابون بالمرض النفسي وباضطراب الشخصية المتعدد".

الأطباء النفسيون يقولون إن قيام السياسيين بـ"التشخيص المتبادل للأمراض النفسية" له انعكاساته على المجتمع، مشيرين إلى أن اللغة السياسية ذات الجرعة العالية من الغضب والشتم، يمكن أن تتسبب في حدوث صدمات اجتماعية وعداوات.

وفي تعليق على ذلك قال شامووط دوران عضو اللجنة التنفيذية المركزية لجمعية الطب النفسي التركية، المتحدث باسم الجمعية، إن "العواطف معدية"، وأضاف قائلاً "العواطف المختلفة مثل الغم والقلق والحزن والبهجة والسعادة والغضب، تؤدي إلى نوع من التفاعل المتبادل. ولا غرو أن استمرار السياسة في استخدام لغة إعلامية غاضبة مليئة بالعنف، أمر من شأنه أن يعزز من وجود وانتشار ثقافة الفتك بالأخر خارج إطار القانون. وبالتالي فإن تآثر الحالة النفسية للمجتمع جراء ذلك، أمر مؤكد لا محالة". في الحقيقة عندما نرجع للوراء، نجد أن هذه اللغة السياسية التي نتحدث عنها، تظهر على السطح وتنتشر قبيل كل فترة انتخابية.

ولقد أعرب الرئيس العام للحزب تمل كرم أولأوغلو عن انتقاده الشديد "للمساعي الراقبة في استخدام عملية عفرين كإداة في السياسة الداخلية". قيام الصراع بين النظام والمعارضة في السياسة الداخلية على محور "لغة العنف والغضب"، يبغي ثقافة الفتك بالآخرين والنيل منهم، كما أوضح الأطباء النفسيون أنفاً. إن الحالة النفسية للمجتمع وأفراده تتأثر سلباً باللغة المستخدمة في السياسة وبالرسائل التي تنبأها بعض وسائل الإعلام بهدف تهديد كل من يعارض عملية عفرين من صحافيين ونواب برلمان، وتوعدهم بالقتل وشتمهم.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«مدخن السجائر يستنشق مزيجاً قاتلاً من نحو 7 آلاف من مكونات الدخان. أما السجائر الإلكترونية فإن الضرر إما غير موجود وإما بمستويات ضئيلة للغاية».

أن ماكنيل  
أكاديمية في جامعة كينغز كوليدج في لندن

«هناك أدلة دامغة على أن السجائر الإلكترونية أكثر أماناً من التدخين التقليدي، وأنها لا تشكل خطراً يذكر على المدخنين ومن يستنشقون دخانها من غير المدخنين».

جون نيوتن  
مدير قسم التطوير في هيئة الصحة العامة في بريطانيا



# اقتصاد

## ثورة متسارعة لزيادة طاقة تكرير النفط في العراق

● إنشاء مصفاتي في كركوك والفاو وإصلاح مصفاة بيجي ● إصلاح وزارة النفط نقطة ضوء وحيدة في الاقتصاد العراقي



جبار لعبي: الوزارة تعمل للارتقاء بالصناعة النفطية والبنى التحتية ومد شبكات الأنابيب النفطية

5  
مليارات دولار قيمة واردات العراق السنوية من المشتقات النفطية بحسب بيانات رسمية

منذ عقود بناء مدينة سكنية ومرافق خدمية متكاملة بينها مدرسة ومستوصف طبي. وفي إطار أجواء التفاؤل بنحسين مناخ الأعمال في قطاع النفط العراقي أعلن رئيس شركة نفط الهلال الإماراتية بدر جعفر أمس ان الشركة تعزز مضاعفة إنتاجها من الغاز في العراق خلال 3 سنوات ليصل إلى 500 مليون قدم مكعب يوميا.

الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود للشركات الأجنبية امتيازات كبيرة لتغطية نفقاتها بلا سقف محدد، إضافة إلى ما يصل إلى 21 دولارا عن إنتاج كل برميل من النفط.

وتسارعت في الآونة الأخيرة جهود إيقاف حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط ويخطط العراق لبدء تصدير الغاز إلى الكويت بمعدل 50 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا يرتفع لاحقا إلى 200 مليون قدم مكعب يوميا. وفي نهاية العام الماضي وضعت وزارة النفط معايير جديدة في عقد وقعتها مع شركة جنهوا الصينية لتطوير حقل نفطي شرق بغداد بقيمة 3 مليارات دولار، تضمن لأول مرة

العالمية وسوف تلتزم بمواعيد إكمال البناء والتشغيل». واستعدت القوات العراقية جميع الحقول النفطية في محافظة كركوك الغربية بالنفط والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الشمالية التي سيطر عليها الأكراد منذ عام 2014، بسبب الفوضى التي خلفها هجوم تنظيم داعش.

ويؤكد محللون أن وزارة النفط أصبحت نقطة الضوء الوحيدة في الاقتصاد العراقي المشلول منذ تولي لعبي إدارة الوزارة في أغسطس 2016، وشرع منذ ذلك الحين بإصلاح الفوضى التي كانت تعم الوزارة في ذلك الحين.

ويشير بمراجعة العقود المبرمة مع شركات النفط الأجنبية المحففة التي أبرمها حسين

تسارع إيقاع إعادة هيكلة وزارة النفط العراقية، التي أصبحت نقطة الضوء الوحيدة في اقتصاد البلاد المشلول، بتوقيع اتفاق لإنشاء مصفاة في كركوك بعد 10 أيام على إعلان مشروع مصفاة الفاو وتسريع إصلاح مصفاة بيجي وخطط لإنشاء 3 مصاف أخرى، إضافة إلى معالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المحففة.

بدر جعفر:

مضاعفة الغاز في العراق خلال 3 سنوات إلى 500 مليون قدم مكعب يوميا



وأعلنت وزارة النفط نهاية الشهر الماضي بدء العمل في تاهيل مصفاة بيجي وأن الاستعدادات بدأت لإعادة تشغيل وحدة تبلغ طاقتها التكريرية 70 ألف برميل يوميا خلال فترة تتراوح بين 6 إلى 9 أشهر. وأضاف في بيان أن وحدة ثانية تبلغ قدرتها 70 ألف برميل يوميا سيجري تشغيلها بعد ذلك. كانت مصفاة بيجي تكرر نحو 175 ألف برميل يوميا قبل سقوطها في قبضة تنظيم داعش.

وأكد وزير النفط جبار لعبي أن «إنشاء مصفى كركوك يمثل الخطوة الأولى للاستثمار في قطاع التكرير للوصول إلى طاقة إنتاجية من المشتقات النفطية تغطي الحاجة المحلية في المحافظة والمحافظات المجاورة». وأضاف أن «المشروع يأتي ضمن خطط وبرامج الوزارة لتغطية الحاجة المحلية من المشتقات النفطية في البلاد والعمل على تصدير الفائض من خلال مشاريع المصافي الاستثمارية».

وتشير التقديرات إلى أنه يستورد ما قيمته 5 مليارات دولار سنويا من مشتقات النفط، لسد الحاجة المحلية التي تقدر بنحو 600 ألف برميل يوميا، يستخدم جزء كبير منها في محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وأشار لعبي إلى أن الوزارة تبذل جهودا «للارتقاء بالصناعة النفطية في محافظة كركوك وتنفيذ عدد من المشاريع التطويرية وإعادة تاهيل الحقول والمشتات النفطية والبنى التحتية ومد شبكات الأنابيب النفطية».

وقال جلال حاج أحمد مدير شركة رائدة المستثمرة في المصفاة إن «الشركة سوف تعمل على إنشاء المصفى وفق المعايير

بغداد - كشفت وزارة النفط العراقية أمس أنها وقعت اتفاقا لبناء مصفاة نفطية قرب مدينة كركوك في شمال البلاد بطاقة تبلغ نحو 70 ألف برميل يوميا. وذكرت أن الاتفاق تم توقيعه مع شركة رائدة الدولية، ومقرها إقليم كردستان شبه المستقل، وأن الشركة ستكون مستثمرا في المصفاة.

ويأتي مشروع مصفاة كركوك بعد الإعلان في 29 يناير الماضي عن خطط لبناء مصفاة في ميناء الفاو وثلاث مصاف أخرى في منطقة الناصرية جنوب العراق وفي محافظة الأنبار غرب البلاد وفي القيارة قرب مدينة الموصل شمال العراق.

وأضافت الوزارة في بيان أن مصفاة كركوك ستنتج البنزين المحسن العالي الأوكتان وبعض المنتجات البترولية الأخرى، دون التطرق لتفاصيل بخصوص التكلفة أو مزيد من المعلومات عن شركة رائدة الدولية. وكان العراق قد أبرم اتفاقا مع شركتي باور تشاينا ونوكو الصينيتين، لتشييد مصفاة للنفط بطاقة 300 ألف برميل يوميا ومجمعا للبتروكيمياء في محافظة البصرة.

ويريد العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، بناء 5 مصاف جديدة على الأقل بعد أن تقلصت طاقته لتكرير النفط بنسبة جراء الأضرار التي لحقت بمصفاة بيجي الأكبر في البلاد خلال سيطرة تنظيم داعش عليها في منتصف عام 2014.

واستعدت القوات العراقية بيجي في عام 2015 ومن المنتظر أن تستأنف المصفاة العمل بشكل جزئي هذا العام. ويعتمد العراق في الوقت الحالي على مصفاة الدورة في بغداد والشعبية في جنوب العراق.

5  
مصاف تعزز وزارة النفط العراقية بنائها إضافة إلى إصلاح مصفاة بيجي أكبر المصافي العراقية

## أسواق غزة تفيض بالسلع

### في ظل شحة الأموال

على موظفيها العام الماضي، بخصم نسبة من رواتبهم الشهرية، كان لها دور في تراجع القدرة الشرائية.

وفي أبريل الماضي، قضى أمر رئاسي فلسطيني بخصم 30 بالمئة من رواتب الموظفين العموميين في قطاع غزة، تبعه تقاعد مبكر لأكثر من 7000 عنصر أمن.

ماهر الطباع:  
الحركة التجارية معدومة والسكان غير قادرين على مجاراة تدهور الأوضاع

وكان هدف تلك الإجراءات الضغط على حركة حماس لحل لجنة شكلتها لإدارة القطاع. وارتفعت نسبة الخصم لتصل إلى 50 بالمئة من الرواتب. وتقدر قيمة الخصومات الشهرية بنحو 20 مليون دولار وفق الطباع. وتوقع أن تكون الأيام القادمة أكثر سوءا "لأننا وصلنا للرمق الأخير من الموت السريري، فالحركة التجارية معدومة، والسكان غير قادرين على مجاراة الأوضاع المتدهورة".

ويقول رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إبحال البضائع لقطاع غزة إن التجار عمدوا خلال الفترة الأخيرة إلى تقليص استيراد البضائع من الخارج، ما أدى إلى تراجع تدفق الشاحنات إلى 320 شاحنة يوميا من نحو 1000 شاحنة. وتعثرت جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية في الآونة الأخيرة بعد أن شهدت انفراجا، الأمر الذي فاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لسكان قطاع غزة.

وكانت حركة فتح وحماس قد وقعتا في 12 أكتوبر الماضي اتفاقا للمصالحة في القاهرة، يقضي بتمكين الحكومة من إدارة شؤون غزة كما الضفة الغربية، بحد أقصاه مطلع ديسمبر المقبل، على أمل إنهاء الانقسام القائم منذ 2007.

ويرى علي الحايك، رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين، أن قطاع غزة منطقة منكوبة اقتصاديا ويجب الإسراع لإيجاد حلول لدعم النشاط الاقتصادي وأن تتحمل الحكومة مسؤولياتها.

غزة - يقول التاجر الفلسطيني ديب الجبار إنه اكتفى باستيراد 60 بالمئة من كمية البضائع التي يستوردها شهريا من خارج قطاع غزة خلال شهر يناير الماضي، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن الحصار الإسرائيلي وعدم استكمال المصالحة.

ويرى الجبار الذي يبيع المواد الغذائية أن انخفاض النشاط التجاري بلغ ذروته بسبب ما يعانيه القطاع من ارتفاع في نسب الفقر وبلوغ البطالة مستويات غير مسبوقة، تصل إلى 46 بالمئة بحسب بيانات إحصائية رسمية. ولا تختلف أوضاع بقية التجار في قطاع غزة، بسبب ركود الطلب الناتج عن تراجع القدرة الشرائية وجفاف مصادر الدخل والأموال لدى السكان.

ويقول الجبار إن إنجاز المصالحة الفلسطينية، وفتح جميع المعابر وتسهيل حركة الأفراد والبضائع وحل مشكلة موظفي غزة، وإيجاد فرص لآلاف العمال عاطلين عن العمل، هو السبيل الوحيد لاستقرار الأوضاع. ويؤكد أكرم أبوصابر، وهو أحد مستوردي الملابس في غزة تراجع السيولة المالية لدى التجار لاستيراد البضائع من خارج القطاع لأنها مكسدة لديهم دون وجود مشتريين. وأضاف لوكالة الأناضول أنه خفض أسعار الملابس المستوردة بما يقارب 30 بالمئة منذ شهرين لجذب الزبائن، لكن دون فائدة لأن القوة الشرائية ضعيفة.

ويعتمد اقتصاد غزة وأسواقها بشكل رئيس على رواتب الموظفين العموميين البالغ عددهم نحو 58 ألف موظف مدني وعسكري، يضاف إليهم 40 ألف موظف عينتهم حماس بعد الانقسام.

ويرى ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية بغزة، أن العقوبات الأخيرة التي فرضتها السلطة الفلسطينية

علي الحايك:  
قطاع غزة منطقة منكوبة اقتصاديا ويجب إيجاد حلول لدعم النشاط الاقتصادي



## شركة هولندية تعرض سيارتها الطائرة في جنيف

شركة «بي.أي.أل.في»:  
«ليبرتي» أول سيارة طائرة يتم إنتاجها على نطاق تجاري في العالم

فإن سرعتها القصوى على الأرض لا تزيد على 100 ميل في الساعة من خلال محرك بقوة 100 حصان.

وقالت إن السيارة تستطيع الوصول بسرعتها إلى 62 ميلا في الساعة خلال أقل من 9 ثوان على الأرض في حين تصل سرعتها القصوى في وضع الطيران إلى 112 ميلا في الساعة وبقوة 200 حصان. ويحتاج السائق إلى الحصول على رخصة قيادة سيارات وطائرات.



قفزة نوعية كبيرة في صناعة السيارات

الدولي للسيارات الذي ينطلق يوم 9 مارس المقبل.

وتقول الشركة إن السيارة «ليبرتي» هي أول سيارة طائرة يتم إنتاجها على نطاق تجاري في العالم، والتي يمكن قيادتها على الطرق البرية في المدن، رغم أنها تشبه الطائرة المروحية بدرجة كبيرة.

وأكدت الشركة أنها سوف تعرض النسخة النهائية من السيارة، لكنها قالت إنها مازالت تحتاج إلى إتمام الخطوة الأخيرة في عملية ترخيص إنتاج وبيع السيارة من خلال تأكيد التزامها بقواعد السلامة الجوية والبرية.

وتتوقع «بي.أي.أل.في» إتمام هذه الخطوة خلال العام المقبل، ثم تبدأ تسليم السيارة إلى عملائها، بعد أن كانت تتوقع بدء تسليم السيارة إلى العملاء بنهاية العام الحالي. ورغم أن السيارة تستطيع الطيران،

جنيف (سويسرا) - نقلت شركة «بي.أي.أل.في» الهولندية سباق تطوير تكنولوجيا السيارات إلى أفق جديد بإعلانها أنها ستعرض سيارتها الطائرة في معرض جنيف للسيارات الذي يعقد في الشهر المقبل. وأكدت الشركة أن السيارة الطائرة أصبحت حقيقة، في وقت لا يزال أمام شركات

صناعة السيارات فترة من الوقت قبل طرح السيارات ذاتية القيادة في الأسواق.

وكانت شركة «بي.أي.أل.في» قد فتحت في العام الماضي أبواب حجز سيارتها الطائرة بسعر 400 ألف دولار، مع وجود نسخة خاصة يصل سعرها إلى 599 ألف دولار حيث تحتوي على عدد كبير من الكماليات الإضافية.

ومن المقرر أن تعرض الشركة السيارة الطائرة التي أطلقت عليها «بي.أي.أل.في ليبرتي» في الدورة القادمة لمعرض جنيف



«قطاع الفضاء الإماراتي يعد الأكبر في المنطقة من حيث المشاريع والاستثمارات التي بلغت قيمتها 22 مليار درهم، أي 6 مليارات دولار».

محمد ناصر الأحبابي  
مدير عام وكالة الإمارات للفضاء

«أدنوك تعتزم استثمار 3.1 مليار دولار في مشروع لتعزيم مرونة تكرير النفط الخام في مصفاة الرويس في أبوظبي لزيادة هامش الربحية».

عبد العزيز الهاجري  
مدير دائرة الغاز والتكرير والبتروكيماويات في أدنوك



# اقتصاد

## إجراءات سوق العمل السعودي تصل لخفض ساعات العمل

● تسريع الإجراءات الحازمة لخفض البطالة بين المواطنين ● الرياض تضاعف الرسوم على العمالة الأجنبية بحلول 2020



وظائف حصرية للسعوديين فقط

### الرياض تبدأ الخطوات الأولى لبناء مدينة نيوم المستقبلية

وتظهر وثيقة تصميم للمشروع مباني فخمة ذات تصميم حديث وتقليدي على الطراز المعماري المغربي تحمل سمات التصميمات الإسلامية. وسيضم مجمع القصور مهابط لطائرات الهليكوبتر ومرسى وملعب جولف. وقالت المصادر إنه جرى تكليف مجموعة بن لادن السعودية، أكبر شركة إنشاءات في البلاد، ببناء أحد القصور في مؤشر على احتفاظها بدعم الحكومة، رغم احتجاز بعض مالكيها في الأونة الأخيرة ضمن حملة على الفساد. وكان رئيس مجلس إدارة المجموعة بكر بن لادن وعدد من أفراد العائلة ضمن المحتجزين إلى جانب عدد من الأمراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال في الحملة التي أعلن عنها في نوفمبر.

أي تعليق من مركز التواصل الدولي التابع للحكومة والفريق الإداري لمشروع مدينة نيوم. وتشير هذه الأنباء إلى حجم الرهان الذي تعهده الحكومة السعودية على المدينة الجديدة، التي يبدو أنها ستصبح العاصمة الاقتصادية للبلاد. وبحسب المسؤولين ستركز نيوم، التي ستمتد بنظامها القضائي والقانوني الخاص لجذب المستثمرين العالميين، على صناعات مثل الطاقة والمياه والتكنولوجيا الحيوية والغذاء والتصنيع المتقدم والسياحة. كانت شركات مثل سوفت بنك اليابانية ومجموعة فيرجن البريطانية قد أكدت أنها مستعدة للاستثمار في نيوم لكنها لم تعلن حتى الآن عن تفاصيل الاستثمارات المزمعة.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة السعودية بدأت إرساء عقود تطوير مدينة نيوم الاقتصادية العملاقة في شمال غرب البلاد وطلبت من شركات بناء محلية تشييد خمسة قصور هناك. كان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أعلن الخطط الخاصة بالمنطقة البالغة مساحتها 26.5 ألف كيلومتر مربع خلال مؤتمر استثمار دولي عُقد بالرياض في أكتوبر الماضي باستثمارات من المتوقع أن تصل في نهاية المطاف إلى 500 مليار دولار. ونسبت رويترز إلى المصادر تأكيداً أن قصور الملك وولي العهد وشخصيات ملكية بارزة أخرى كانت من بين العقود الأولى التي تمت ترسيبها في نيوم. لكن لم يصدر

اتخذت الحكومة السعودية خطوة نوعية جديدة لخفض البطالة بين المواطنين، بفرض سقف لساعات العمل، بعد خطوات حازمة لحصر الوظائف في عدد كبير من القطاعات بالمواطنين السعوديين.

وزير العمل علي الفيص  
أصدر الشهر الماضي قراراً  
بقصر العمل في 12 نشاطاً  
ومهنة على السعوديين



ويلاحظ مراقبون تحولاً جذرياً إلى العلاجات القاطعة بحصر الوظائف في قطاعات كثيرة على المواطنين، بعد أن عجزت السياسات السابقة عن سعودة الوظائف بسبب وجود ثغرات تسمح للشركات بالإفلات منها.

ويمكن للسياسات الجديدة أن تغير ثقافة العمل في البلاد بسبب الاعتماد حصراً على السعوديين، الأمر الذي يرفع إنتاجيتهم والتزامهم بقواعد وساعات العمل. وتعكف السعودية منذ نحو 3 أعوام على إصلاح سوق العمل وقد تسارعت إجراءاتها مؤخراً بفرض رسوم جديدة على توظيف الأجانب وحصر التوظيف في قطاعات مثل التامين والاتصالات والمواصلات بالمواطنين. في هذه الأثناء أظهرت وثيقة رسمية أن الحكومة ستضاعف الرسوم المفروضة على الشركات عن كل موظف أجنبي بحلول 2020 على أن يتم سدادها مقدماً عن كل عام. وتشير الوثيقة الصادرة عن وزارة العمل يوم الأربعاء إلى أن على الشركات الذي تقل فيها العمالة الأجنبية عن نظيرتها السعودية، سداد 960 دولار سنوياً عن كل موظف أجنبي في العام الحالي.

وترتفع تلك الرسوم إلى نحو 1600 دولار سنوياً في العالم المقبل وتصل إلى حدتها الأقصى البالغ 2240 دولاراً سنوياً في 2020. أما الشركات التي يزيد فيها عدد العمالة الأجنبية عن نظيرتها الوطنية، فهي مطالبة بسداد 1280 دولاراً في العام الحالي عن كل موظف أجنبي. وترتفع العام المقبل إلى 1920 دولاراً في 2019 وتصل إلى 2560 دولاراً في 2020.

ولضمان تنفيذ القانون أعطت وزارة العمل لأصحاب العمل مهلة 6 أشهر لسداد فاتورة المقابل المالي على العمالة الأجنبية الوافدة.

الرياض - وافق مجلس الشورى السعودي، على التعديلات التي أقرتها الحكومة بشأن بعض البنود الأساسية في نظام العمل الخاصة بساعات العمل، والتي يمكن أن تكون لها آثار كبيرة على سوق العمل في البلاد. وذكر بيان للمجلس أن من أبرز تلك التعديلات منح مجلس الوزراء صلاحية تخفيض الحد الأقصى لساعات العمل في بعض الأنشطة، وخاصة تلك التي تستهدف توظيف الوظائف (السعودية).

ويقول محللون إن الخطوة يمكن أن تؤدي إلى زيادة تشغيل المواطنين خاصة في القطاعات الكثيرة التي تم حصر الوظائف بالمواطنين فقط، وأكدوا أن جميع الاقتصادات المتقدمة تعتمد تلك السياسات لخفض البطالة.

ويعرف الشباب السعودي عن العمل في العديد من القطاعات في البلاد، بسبب طول ساعات العمل فيها، وخاصة وظائف قطاع التجزئة، التي تصل ساعات العمل فيها إلى 12 ساعة، وكان الأجانب يهيمنون عليها حتى صدور القرارات الجديدة.

ووافق مجلس الشورى بأغلبية 84 صوتاً من إجمالي 150 عضواً، على المقترح الحكومي بشأن تعديل المادتين 98 و104، وذلك بعد إعادة المواد المعدلة إلى المجلس.

وتنص التعديلات على ألا يتجاوز تشغيل العامل 8 ساعات يومياً ولا يزيد على 48 أسبوعياً. ويحق لمجلس الوزراء تخفيضها في بعض الأنشطة إلى 40 ساعة أسبوعياً، على أن يحصل العامل على يوم راحة أسبوعياً باجر كامل.

وأصدر وزير العمل علي الفيص الشهر الماضي قراراً بقصر العمل في 12 نشاطاً ومهنة، معظمها في قطاع التجزئة، على المواطنين فقط، اعتباراً من 11 سبتمبر المقبل في محاولة لخفض البطالة بين المواطنين التي تصل إلى 12.8 بالمئة.

ساعات الحد الأقصى  
لساعات العمل اليومية  
على ألا تزيد ساعات العمل  
الأسبوعية على 48 ساعة

8

## تدفق السياح الصينيين يفتح أفقا جديداً للسياحة المغربية

● استراتيجية طموحة لجذب أكثر من مليون سائح صيني سنوياً ● الرباط تستهدف استقطاب 20 مليون سائح بحلول 2020



محمد ساجد:

وزارة السياحة تعتمد خطة  
لاستثمار الفرص التي  
تتيحها السوق الصينية

التكلفة المنخفضة، بالربط بين مدينة فاس والعاصمة الإيطالية روما بواسطة رحلتين أسبوعياً بسعر 59 دولار للرحلة.

ونظراً إلى ما تعرفه البلاد من حركة كبيرة على عدة مستويات اقتصادية وتنموية وتجارية، فقد استقطبت السوق المغربية سياحاً جديداً من جنسيات متعددة، احتلت الصين صدارة اللائحة تليها روسيا والبنمارك والبرازيل على التوالي. ولدى المختصين في المجال السياحي قناعة بأن تحقيق ذلك الهدف، يحتاج إلى اهتمام أكبر بتحسين أداء جميع العاملين في القطاع ورفع معايير الجودة والحوكمة الرشيدة وتعزيم قطاع الفنادق وصناديق الاستثمار والتمويل والبنية التحتية والضرائب وتدريب الموظفين.

ويراهن المغرب كثيراً على تطوير القطاع السياحي ليكون محورا أساسياً في برامج التنمية الاقتصادية الشاملة.

ووضعت السلطات برامج واسعة لزيادة إنعاش السياحة المحلية والخارجية من أجل إنعاش الاقتصاد بطريقة متوازنة في جميع أنحاء البلاد، في ظل مساعي الدولة إلى استقطاب نحو 20 مليون سائح بحلول عام 2020.

وكانت وزارة السياحة قد فتحت أبواباً واسعة للنقاش مع العاملين والشركات في القطاع بشأن تطوير استراتيجية متكاملة للترويج أكثر للرحلات السياحية إلى المغرب ومن بينها السياحة الداخلية.

ووقعت الخطوط الملكية المغربية اتفاقيات مع عدة جهات بالبلاد لتوفير أسطول مخصص لربط مختلف المطارات الجهوية وتطوير النقل الجوي الداخلي وبرمجة رحلات بأسعار ثابتة وتفضيلية.

التي لها متطلبات خاصة، مثل توفير مرشد سياحي يتحدث اللغة الصينية، وهو أمر نادر في المغرب.

وقال شنون، إن «من بين التحديات التي تحول دون تطور حجم المبادلات بين البلدين، تتمثل في اختلاف اللغة والثقافات بين البلدين»، مؤكداً أنه يمكن تحويل كافة العراقيل إلى فرص بمقدور المهنيين استغلالها لتقوية علاقات التعاون الثنائي في المجال السياحي.

ويقول محمد ساجد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، إن بلاده تهدف إلى جذب مليون سائح صيني في السنوات القليلة المقبلة، مشيراً إلى أن الحكومة تعتمد خطة لاستثمار الفرص التي تتيحها السوق الصينية. وأكد ساجد أن جميع المتدخلين في القطاع السياحي المغربي يجب أن يدركوا أهمية السوق الصينية، من خلال التركيز على ملاءمة منتجاتهم لكسب السياح الصينيين، مشيراً إلى التأثير السلبي لغياب رحلات جوية مباشرة بين البلدين. ورغم ذلك، قامت الحكومة بجهود كبيرة في العامين الماضيين من أجل كسب رهان السوق الصينية من خلال اعتماد خطة مستدامة.

وأجرم المغرب شركات استراتيجيات مع شركات طيران لتسهيل دخول السياح الصينيين للبلاد عبر أوروبا وخاصة فتح خط بين مطار شارل ديغول في باريس ومراكش، فضلاً عن إقامة شراكة وثيقة مع شركة الاتحاد للطيران لجذب أكثر من ألف وكالة صينية للإسفار لاستكشاف المغرب. وتقوم حالياً الشركة العربية للطيران التي تعد ضمن شركات الطيران ذات

ألف سائح صيني زاروا  
المغرب العام الماضي  
بارتفاع يقدر بنحو 58  
بالمئة بمقارنة سنوية

100

الأنشطة الترويجية عبر توفير التسهيلات الضرورية بشكل متبادل وتكوين المهنيين وتنظيم دورات تدريبية وتبادل الخبرات والتدريب بين وكالات الأسفار.

ومن المؤكد أن بكين أدركت أن المغرب هو أفضل الخيارات للتوسع في أفريقيا بسبب خبرته وعلاقاته الفريدة مع دول القارة وموقعه الجغرافي وارتباطه باتفاقيات للتبادل التجاري الحر مع أكبر كتل الاقتصاد في العالم.

وأشار السفير الصيني لدى المغرب، شيون شونغ، في تصريح صحفي أن المغرب أصبح في السنوات الأخيرة، إحدى الوجهات الأكثر أهمية بالنسبة للسائح الصيني، رغم وجود عدة عراقيل.

ورغم التقدم الملموس لهذا النشاط السياحي، ما يزال أمام الرباط الكثير من العمل لمواكبة حاجيات هذه الفئة من السياح،



عمق جديد للسياحة المغربية

«تعامل النظام مع الشخصيات التي تقدمت للترشح للانتخابات الرئاسية أصاب الشعب المصري بحالة من اليأس وعدم الثقة في المستقبل».

«المواجهة الثقافية والاجتماعية الشاملة هي القدرة على قطع دابر الإرهاب من جذوره وليست المواجهة الأمنية رغم أنها أفلحت بالفعل في الحد من خطره».

## أسامة الغزالي حرب: السيسي لا يحتاج إلى التضييق على منافسيه

● رجال الدين آخر من يصلح لتجديد الخطاب الديني ● كارثة أن يدعم النظام السلفيين لضرب الإخوان



حرب: أهم إنجاز للرئيس هو القضاء على جماعة الإخوان

مصر فقط، وقد أعلن الرئيس السيسي عن أنه يدعو إلى إصلاح الخطاب الديني الإسلامي، والغريب في الأمر أنه لم تتم حتى الآن أي محاولة جادة لتنفيذ هذا الإصلاح، والمشكلة هنا أن هناك نظراً مفاده أن الذين يقومون بالإصلاح هم رجال الدين وهم آخر من يصلح لهذا، يجب أن يقوم بهذا الإصلاح إئتلاف بين عدد من رجال الدين ونخبة المثقفين المصريين والعرب، هذا هو المدخل لتنفيذ هذه الدعوة". وبلغت الغزالي حرب، الذي عينه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي العام الماضي رئيساً للجنة الإفراج عن الشباب المحبوسين على ذمة قوانين التظاهر، إلى أن الدولة المصرية تواجه مشكلات أمام دمج المسجونين المخرج عنهم داخل المجتمع مرة أخرى، وبالرغم من كونها تعد رغبة رئاسية بالأساس فإن التخوفات الأمنية وعدم تقبل الشباب المخرج عنهم تلك الفكرة يدفعانهم إلى رفضها.

**الإفراط في التدين في المجتمع مشكلة ضخمة جدا لا يمكن أن تصب في مصلحة النظام السياسي، وبالتالي لا بد للدولة أن تكون أكثر حزما في هذا الأمر لمصلحتها ومصلحة الدين نفسه**

ويشير إلى أن الإفراج عن الشباب المحبوسين جاء وفقا لما قدمته اللجنة من أسماء يجري الإفراج عنها وسط أعداد من المسجونين الذين خرجوا في مناسبات عدة على مدار الأشهر الماضية، وأنه قدم دفعة واحدة إلى وزارة الداخلية على أن يقوم البرلمان المصري بمراجعة ما تم تقديمه، وهو أمر ما زال جاريا حتى الآن.

وفي ما يخص الحضور السلفي يقول حرب "لا أستطيع قياس مدى انتشار السلفية والسلفيين بدقة، بالتأكيد بدأت المظاهر السلفية تنتشر بشكل غير معتاد في المجتمع المصري، ولكن هل هي عملية مخططة؟ هل هي تشجيع من الدولة؟ فإذا كانت تجد تشجيعا من الدولة فهذه كارثة. إذا تصورت أن تشجيع السلفيين قضاء على الإخوان فهذا كلام فارغ، السلفيون قطعاً يشكلون خطراً على المجتمع ولكن في أفكارهم، قطعاً من حق الإنسان أن يكون سلفياً أو متديناً كما يريد، ولكن استغلال السياسة في الدين سواء من السلفيين أو من الإخوان مرفوض تماماً، وإذا كان ذلك يحدث الآن نكابة في الإخوان فهذا منتهى الخطورة ويجب أن يدان من يفعل هذا سواء من السلفيين أو من قوى الأمن أو الدولة أو أي جهة يخطر على بالها فعل ذلك، متصورة أن ذلك قضاء على الإخوان، هذا خطر على النظام السياسي الحديث في مصر، هذا في منتهى الخطورة إذ يجب إبعاد الدين عن السياسة سواء من جانب الإخوان أو من قبل السلفيين أو غيرهم".

تغيير ثقافي في مصر، وهي قيم المصريين. والثقافة هي القيم التي تسود في المجتمع، عبدالناصر لعب دوراً عظيماً في تحرير روح المواطن المصري. حدثت أخطاء في عهده، لكن هو من أعطى روحاً للشعب المصري ينبغي في أي عصر ألا يقلل من شأنها". ويرى أن الارتكاز على الأساليب الأمنية والمحاكمات فقط لا يحدث تأثيراً سلبياً على مستوى تمدد انتشار الأفكار المتطرفة، وأن موجة التطرف التي تعانيتها المجتمعات العربية تتطلب تعليماً مختلفاً عما هو موجود في الوقت الحالي. ويؤكد حرب أن "أهم معيار لشرعية الرئيس عبدالفتاح السيسي في المرحلة القادمة هو الاهتمام بالتعليم وبناء الإنسان المصري، إذا نظر الرئيس حوله وشاهد قصص النجاح الكبيرة في كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة وفي بلدان العالم المتقدم سيجد أن البداية كانت أولاً من إصلاح التعليم، ومعنى ذلك في مصر تستوجب العودة إلى المدارس العامة، وإعادة الأطفال والشباب إلى عمارة التعليم، وأن تكون المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية وتنقيفية وتنويرية. لا بد من العودة إلى المدرسة العامة، للأسف اختفت المدارس العامة من مصر وحلت محلها مدارس اللغات الأجنبية لنخبة النخبة ومن ثم لا تدخلها إلا نسبة ضئيلة جداً، وبقيت المدارس الحكومية في حال يرثى لها ولا تقدم شيئاً وبالتالي هي محنة أكبر. واتصور أن ذلك هو مناظ شرعية الرئيس في المرحلة القادمة، أن يوجه كل اهتمامه إلى التعليم، بمعنى آخر عليه أن يعمل على إنشاء وإعادة بناء الإنسان المصري جعله كياناً واعياً وفاهماً ومستنيراً".

### الإصلاح الديني

حول علاقة السلطتين السياسية والدينية يؤكد حرب أن "من بديهيات النظام السياسي في العصر الحديث الفصل الكامل بين الدين والسياسة، وأي محاولة للمزج بينهما كلام ليست له علاقة بالعدالة وتقديم المجتمع والتطوير العلمي، الدين مسألة خاصة لا ينبغي أبداً أن تكون أداة للسياسة، الإخوان المسلمون حاولوا أن يفعلوا ذلك في مصر فرفضهم الشعب ولم يقبل الاستغلال السياسي للدين، لكن حتى في الوقت الحالي هناك ميوعة في التعامل مع هذا الموضوع. لا بد من جدية أكثر في التعامل بشأن الفصل بين الدين والسياسة لأنه بالفعل يحدث هذا المزج، لا بد من الفصل الكامل ليصبح الدين لله والوطن للجميع، فالإفراط في التدين في المجتمع مشكلة ضخمة جداً لا يمكن أن تصب في مصلحة النظام السياسي. وبالتالي لا بد للدولة أن تكون أكثر حزماً في هذا الأمر لمصلحتها ومصلحة الدين نفسه".

ويرى أن قضية الإصلاح الديني مسألة أساسية، وقال "الغريب في الأمر أن الدعوة إلى الإصلاح الديني وتغيير وتطوير الخطاب الديني كانت في مقدمة دعوات الرئيس السيسي وارتبطت عالمياً بخطابه، وأثنى عليه العالم كله على هذه الدعوة. الإرهاب المنسوب إلى التطرف الإسلامي يهدد العالم كله ولا

في تقليص العمليات الإرهابية لأسباب كثيرة ربما أهمها الملاحقات الأمنية، لكنه يحذر من أن ذلك لا يعني انتصاراً في الحرب على الإرهاب، بل إن هذه الحرب غير متكاملة حيث تشهد قصوراً على جبهات أخرى لا تقل أهمية من ذلك المواجهة الثقافية والاجتماعية لهذه الظاهرة، وهذا هو الأهم حسب رايه، لكن للأسف الدولة المصرية في وضعها الراهن تركز على النواحي الأمنية فقط، مشدداً على أن الإمكانية الرئيسية والجوهرية لمواجهة الإرهاب هي المواجهة الثقافية والاجتماعية الشاملة، فهي القدرة على قطع دابر الإرهاب من جذوره، وليست المواجهة الأمنية رغم أنها قد أفلحت بالفعل في الحد من العمليات الإرهابية.

تتطلب مواجهة الإرهاب من خلال المؤسسات الثقافية إرادة سياسية من قبل الحكومات أولاً، في وقت تعجز فيه عن تحويل خطط مواجهة التطرف التي يغلب عليها الطابع الأمني إلى استراتيجية عامة تسير عليها جميع المؤسسات المعنية بالأمر. لكن -وكما يشير حرب- "الغربة بين النظام السياسي الراهن والمثقفين هي في مقدمة نواحي قصوره الشديد. لا بد أن يكون هناك تواصل مع المثقفين لأنه يشكل إغناء للحياة السياسية والحركة الثقافية ودعمًا لشرعية النظام السياسي نفسه، وشخصياً لا أعلم من الذي يشير على الرئيس بهذه الأولويات، هذه المسألة بالنسبة لي لغز".

ويوضح أن إحداث طفرات على مستوى مواجهة الإرهاب يستلزم أولاً وجود مجابهة فكرية من قبل وزارات التعليم والثقافة والإعلام تساهم في فهم النصوص الدينية بشكل سليم، وتستهدف التعمق في التصورات النظرية التي تشغل أذهان المواطنين ومن الممكن أن تؤثر على توجهاتهم، وتعمل على تنوير المجتمع ليصبح أقل عرضة للاستجابة لما تروج به العناصر الإرهابية من أفكار مضادة.

ويشدد على أن قوة مصر الأولى تتمثل في القوة الثقافية وبالتالي كل ما يدعم هذا العنصر في مصلحة مصر، ولهذا يقول بصراحة إن "الكارثة الآن في مصر هي أن القيادة السياسية لا تدرک قيمة الثقافة والعلم، فليست هناك رؤية ووعي بأهمية وقيمة الثقافة"، موضحاً أن "الثقافة ليست وزارة الثقافة، بل إن ازدهار مصر الثقافي كان في فترات لم توجد فيها وزارة للثقافة التي أحياناً تكون بيروقراطية وعبئاً على الثقافة".

ويتنقد السياسي المصري من يربط بين الثقافة والتقدم العلمي بالدراسة أو التواصل مع الخارج، مضيفاً بقوله "ليس كل من درس في الخارج عاد رفاعة رافع الطهطاوي أو طه حسين، فهناك من عاد دون أن يحدث قيمة تذكر، والأهم من ذلك أن أهم رموز الثقافة المصرية كنجيب محفوظ ومحمود عباس العقاد لم يخرجوا من مصر، لذا فالأمور أعمق من ذلك بكثير".

ويضيف "أنا رجل ليبرالي حتى النخاع ومع ذلك أدرك قيمة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وعظمتها، عبدالناصر أحدث أهم

يرى المفكر والمحلل السياسي المصري أسامة الغزالي حرب أن أجهزة النظام المصري المعنية بملف الانتخابات الرئاسية تتعامل مع هذا الملف بشكل سلبي يضر بالنظام دون أن تكون هناك حاجة إلى ذلك، حيث أنه بالنظر إلى قائمة أسماء المتقدمين للسباق الانتخابي لا نجد اسماً كان يمكن أن يشكل فعلاً منافساً قوياً لعبدالفتاح السيسي وتهديداً لحظوظه في الفوز، لأسباب منها أن هناك من هو معروف بفساده ومن هو غير معروف أصلاً لدى الكثير من المصريين، لكن طريقة إقصائهم أضرت بالنظام. وحسب رأي حرب، لو بقي أي منهم كمنافس لتحولت الانتخابات إلى استحقاق ديمقراطي أكثر جدية من تنافس السيسي مع موسى مصطفى، لا فقط بسبب تاريخ هؤلاء بل لأن للسيسي مقومات تؤهله للفوز، في وقت لا يبدو فيه المصريون مستعدين لأي تغيير بالنظر إلى ما تمر به البلاد وما يحيط بها من أحداث على المستوى الإقليمي والدولي.

ثورة 25 يناير التي قام بها الشعب المصري من أجل نظام ديمقراطي حقيقي". ويضيف السياسي المصري موضحاً "لم يكن إيجابياً أن تتم ملاحقة كل من حاول أن يتقدم للترشح بدءاً من الفريق أحمد شفيق ومروراً بالمحامي خالد علي ومحمد أنور السادات، وانتهاءً بالفريق سامي عنان، والذي اعتقد وأنفق مع الرئيس السيسي تماماً على أنه شخصية عليها العشرات من علامات الاستفهام، ولكن كان يمكن أن تقدم المسألة بشكل مختلف، حيث كان يمكن أن يطالب -باعتباره مرشحاً للرئاسة- بإبراز عناصر ذمته المالية للعلن. ويقول الناس هذه ثروتني وما أملكه وهذا ما حصلت عليه كما يحدث في أي مجتمع ديمقراطي، لكن هذا لم يحدث، وتم نوع من الملاحقة التي للأسف أعطت لسامي عنان شعبية لم يكن يحلم بها. إن هذه الأمور أصابت الشعب المصري نفسه بحالة من اليأس وعدم الثقة في المستقبل".

التعامل غير السياسي مع المعارضة المصرية أظهر أنها غير قادرة على الدخول في منافسة حقيقية في الانتخابات، ويوضح حرب، في حديثه الذي جاء على هامش مؤتمر مكتبة الإسكندرية لمواجهة التطرف، أن "الرئيس عبدالفتاح السيسي لا يحتاج إلى هذا وأن تصرفات الأجهزة المسؤولة لا يقلها الشعب المصري بسهولة. لقد أصبح الأمر موضع سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتقد أن الخطأ الأساسي الذي يمكن أن ينجم عن هذا يتمثل في إجماع الشعب عن المشاركة في الانتخابات".

ويضيف "كلنا نعلم أن فرص إعادة انتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسي لا تقل عن 90 بالمائة، لسبب بسيط هو أن الرجل قام فعلاً بأعمال إيجابية في مقدمتها تخليص مصر بشكل حاسم من حكم الإخوان المسلمين، وثانياً أنه قام بمشروعات كثيرة في البنية الأساسية، طرق وكباري ومشروعات في المرافق، لكن هناك مهام كبرى أيضاً لا بد أن يستأنفها في المرحلة القادمة، متعلقة بالتعليم والصحة والمرافق الأساسية في صعيد مصر والمناطق النائية والمحرومة.. الخ".

### مواجهة الإرهاب

يرى أسامة الغزالي حرب أن من بين النقاط الرئيسية التي يدخل بها الرئيس السيسي بقوة للانتخابات أن الدولة نجحت

القاهرة - أثار إعلان قبول ترشيح موسى مصطفى رئيس حزب الغد في الانتخابات الرئاسية المصرية غضباً عارماً في الشارع المصري وانتقادات من مختلف شرائح المجتمع. عكست هذه الانتقادات واقعا متناقضاً مره أن هؤلاء الرافضين لترشيح موسى لم يكن مصدر رفضهم أنهم مؤيدون لمنافسه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بل منهم عدد كبير من معارضي النظام، لكنهم اعتبروا أن اختيار موسى مصطفى، وهو المرشح الذي جاءت به اللحظات الأخيرة بعد جدل وعمليات إقصاء ورفض واقتراحات لم يرتق أي منها إلى مستوى يضمن، وفق الشارع المصري، منافسة جدية وإن كانت نتيجة الانتخابات محسومة لصالح السيسي.

**لم يكن إيجابياً أن تتم ملاحقة كل من حاول أن يتقدم للترشح بدءاً من الفريق أحمد شفيق ومروراً بالمحامي خالد علي ومحمد أنور السادات، وانتهاءً بالفريق سامي عنان**

لا يلوم الشارع النظام على غياب منافس ندي لأنه في رايه كل من تقدم لا يصلح ليكون هو الرئيس القادم لمصر، لكن الغضب مصدره طريقة تعامل النظام مع من تقدم وبطريقة أخرجتهم "ضحايا" لنظام "غير ديمقراطي" وأساعت لصورة البلاد والنظام. ويشرح هذا الموقف المحلل السياسي المصري أسامة الغزالي حرب، مشيراً في حوار مع "العرب"، إلى أن الطريقة التي يدار بها السباق الانتخابي كان لها الأثر الأكبر في وصول الأمور إلى ما هي عليه الآن، والمرشح موسى مصطفى ليس له أي نفل ينافس به الرئيس المصري.

ويقول حرب "من المنطقي في أي دولة أن يرشح الرئيس نفسه لفترة رئاسية ثانية والدستور يقر هذا. لكن تجديني منهشاً ومحبطاً كثيراً من الملاحقة غير المنطقية وغير المعقولة لكل من أراد أن يرشح نفسه، وقبل أن نقول إن ذلك يضر بصورة مصر في الخارج، علينا أن نهتم بصورة النظام في الداخل، وأمام أعين مؤيديه قبل معارضييه، خاصة بعد



لا شيء سيعكر صفو الانتخابات المحسومة

# إسلام سياسي



«لابد من تعاون الاتحاد الأوروبي مع دول الخليج لمكافحة الإرهاب والتطرف بشكل أكثر فاعلية، ودعم قطر للإرهاب هو أحد أسباب أزمة الخليج مع الدوحة».

رشيدة داتي  
وزيرة العدل الفرنسية السابقة

«لدينا خبرة لوقف تمويل الإرهاب على المستوى الإقليمي، ودول الخليج تلاحظ مثلنا أن هناك تحولات أيديولوجية لبعض الدول المجاورة لها وخصوصا في قطر».

جون جات  
مدير شعبة مكافحة الإرهاب في دائرة العمل الخارجي الأوروبي

## مواجهة التطرف بالفن في مصر.. إشاعة الإبداع تحاصر الأفكار الظلامية

● مدخل مناسب للوصول إلى الهدف دون مراوغات سياسية ● جماعات التطرف نجحت في نشر ثقافة قائمة على الأوهام الطائفية



الفن في الواجهة والمواجهة

في المقابل، ينادي كثيرون بتدخل الحكومة لإصلاح هذا الخلل، لكنها غير مهيأة للنهوض بمسؤولية بهذا الحجم إلا في سياق مشروع متكامل لإعادة بناء نظام تعليمي تربوي وثقافي تنويري تقدمي.

علاوة على إصلاح الفضاء السياسي، وهو ما يتطلب السماح بنمو مراكز قوة مجتمعية خارج هيمنة السلطة، للإسهام في عملية إنضاج الوعي وتشكيل الأساس المعرفي وبعث النهضة الثقافية.

وتتردد الحكومات في الإقدام على هذا المشروع النهوضي المتكامل، ليس فقط لكلفته المادية الباهظة، إنما لأنه مسار يؤدي إلى استئثار مجتمعي ووعي ثقافي وسياسي عام يفرغ قيم المساواة والحرية والعدالة والديمقراطية.

يعني ذلك أن المعالجة الحقيقية الشاملة لظواهر التطرف وأفكار الجمود الديني عبر رعاية وتمكين الإبداع المجتمعي وبعث الوعي الفكري والثقافي، من شأنها تهديد الطبقة المهيمنة ماديا.

والفن حينما يصبح من صنع الشعوب ومعبرا عن قضاياها وأمالها، يتحول أيضا إلى سلاح قوي في يد الطبقات المهمشة.

وحتى في المدن الكبرى ذات الباع في إنتاج الفنون، يخضم من دور الثقافة في مواجهة التطرف التعامل معها كسلعة ومشروعات اقتصادية خاضعة لقانون السوق القائم على العرض والطلب، ليصبح المتلقي في هذه الحالة مجرد مستهلك يستهدف المنتجون جيبة لا عقله وأمواله لا وجدانه.

الأسئلة تدور حول ما هو الجديد الذي ستقدمه الحالة الفنية الراهنة بالنظر إلى محاولات دفعها لتقوم بادوار خارج المركز في مواجهة الفكر المتطرف، وهي باعتراف العديد من الخبراء لم تسهم بأعمال مهمة ومؤثرة في هذا السياق داخل مراكز نفوذها.

وكشف الناقد الفني المصري طارق الشناوي عن أن مرحلة التأخير الواسع للفن في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية الشائكة، تتزامن مع ارتخاء دور سلطة رأس المال وتراجع نفوذ الطبقة المسيطرة على الإنتاج المادي.

وقال لـ«العرب» إن الفن قائم في الأساس على التواصل والتفاعل مع الناس ومعالجة قضاياهم، وهو ما لا يتحقق مع هيمنة قوى توجه الحالة الفكرية والفنية بشكل عام لحسابات مادية.

من هذا المنطلق فمعالجة الأفكار المتشعبة ونشر التنوير داخل هذه المجتمعات لا يحتملان السجلات الدائرة بين الفقيه الديني والمفكر الحدائي، بما يميزها من مصطلحات وأطروحات معقدة غير متداولة في الأوساط الشعبية والريفية. بينما تؤدي الحصون الثقافية الشعبية الدور المطلوب بما تمتلكه من رؤى وأطروحات تتسق مع قيم الحداثة التنويرية من حريات وازعة فريدة، لكن بلغة وكلمات والحن وقصص وفن خاص بها.

هذه الرؤية مردها أن لكل مجتمع محلي متفقيه وفنانيه الذين ينتمون إليه اجتماعيا ويعبرون عنه فكريا، وعن طريقهم يقوم الفن بوظيفته، فالمدع والمتلقي حينها يصبحان بمثابة كيان واحد يعبران معا عن أشواق وطموحات واحدة.

ومع تحول الإبداع إلى طقس يومي وممارسة تلقائية، يكتسب المجتمع حصانة ذاتية ذات أبعاد نقدية وفلسفية تحول دون اعتناق الأفكار الظلامية المتشعبة.

وهو ما لا يتحقق إذا شعر البعض من المواطنين بأن الثقافة والفنون صارت حكرا على طبقة بعينها، أو أن الفن صار أداة من أدوات إلحاق الفروع والأطراف بتبعية المركز.

مؤسسات مختلفة في مصر تنشط حاليا للترويج لمواجهة التطرف في المجتمع عبر تقديم عروض فنية مختلفة، وحرص الأدب على ملامسة هذه القضية الحيوية بطريقته القصصية والشعرية، لكن ينقص من شاركوا في هذا الاتجاه، من جهات رسمية وشعبية، نشر ثقافة الإبداع أولا، ومنح الفرصة كاملة للحريات، وهي الوسيلة الرئيسية للتصدي للإرهاب، لأن المؤتمرات التي تكتسي بطابع كرنفالي لن تؤدي إلى وقف أفكار المتشعبين التي تنخر في قاع المجتمع، وأفضت إلى وجود حواضن كثيرة لهم.

### هشام النجار

على مسجد الروضة بمدينة بئر العبد في العريش بشمال سيناء والذي خلف أكثر من ثلاثمئة قتيل.

استوقفتني إشارته إلى الحوار الذي دار بينه وبين أحد شباب القرية، وتصب في الفكرة العامة التي بنى عليها مدخلته، بشأن افتقاد هذه الأماكن النائية للمنتج الثقافي والفني ما أدى إلى تمدد ثقافة التطرف والعنف.

الشباب الذي عبر عن أمنيته لحضور بعض الفنانين للقرية لا يدري أن الفنانين المدعومين لمؤتمر يناقش مواجهة الفن للتطرف لم يحضروا حرصا على صحتهم من نزلات البرد، كما ألمح إلى ذلك مدير المكتبة الدكتور مصطفى الفقي.

سواء كان غياب الفنانين عن المؤتمر متعلقا بانشغالهم أو بالحرص على صحتهم أو بطبيعة الفعالية وبعدها البحثي، وهو ما لا يتلاءم مع أجواء المهرجانات الفنية التي تجذب نجوم الفن، فنحن أمام تصور تنقصه الإحاطة الشاملة بطبيعة تفعيل دور الفنون والثقافة في هذه المجتمعات.

المنتج الفني الذي تشتهر به المدن المصرية الكبرى، من سينما ومسرح وأوبرا وملاحة ليلية واحتفالات ومهرجانات صاخبة وحفلات غنائية، هو ذخيرة منجدة ومعالم حضارية تناهض الرجعية والتخلف، ومظهر تستكمل به معالم المدنية، لكن لا يتحقق تمدين وتحصين المحافظات الحدودية والريف المصري بمجرد نقل هذا المنتج كما هو دون مراعاة الخصوصية الثقافية.

في إندونيسيا كنموذج، يغيب صوت المطرب ويتناوب الحضور في المحافل العامة والخاصة على الغناء بانفسهم على موسيقى الأغاني التي تلامس القضايا الحياتية المفعمة بروح البيئات المحلية وتراثها التقليدي.

ولذا فالقضية متعلقة بتمكين سكان المجتمعات الريفية والحدودية من التعبير عن إبداعاتهم وأنواقهم واختياراتهم الفردية الحرة، كتشكيل مستوى مدني خاص بمدينة لها طابعها المميز، لا بتقليد باهت ممجوج للعواصم الكبرى.

قد لا يحسن سكان تلك المناطق التعبير عن التعريف الأكاديمي للنزعة الفردية لكنهم يعيشون تجلياتها، ويدافعون عن ذاتيتهم وحررياتهم وفق خصوصية خلقة لها صلة بتلويحات الواقع المحلي.

## ماذا يخفي تكرار كلمة «أنا مسلم»

حين يخفي الدوافع الأشد خطورة؟ إنها لعبة الاقنعة في آخر المطاف، بحيث قد يكون الإفراط في الشكل مجرد غطاء للتفريط في المضمون.

### الذكر والنسيان سيان، بل الذكر المتكرر تعويض عن النسيان اليومي البسيط

في كل الأحوال، أمامنا ملاحظة يتفق حولها الجميع: يعود الدين في مستوى السطح ويتراجع في مستوى العمق، أي أن الدين يعود في المظهر وينسحب في الجوهر. هذه الملاحظة لا تغير أي خلاف سوى في أساليب التعبير عن، وفي سبل التفسير أو التبرير. إذ يراها البعض ضعفا في الوازع الديني، ويعتبرها البعض نفاقا دينيا، ويظنها آخرون مؤامرة على الإسلام. لكن للتأكيد، ليس ثمة من تناقض بين غلو الظاهر و فراغ الجوهر، بل ثمة تكامل. الغلو في السطح مجرد تعويض عن خسارة في العمق. بلا شك ثمة خسارة في العمق. ثمة خسارة لا يكفي أن نحجبها أو نكتمها حتى نخفف من وطأتها. فإن الداء فينا والإنكار داء آخر. تكمن بؤرة الأزمة في أن الإسلام كما وراثنا، لم يعد قادرا على الإجابة عن تطورات الأجيال الجديدة.

والنتيجة العملية موجتان دراماتيكتان: موجة غلو في الدين ترفض هذا العالم الذي لا يلائم الإسلام، تقابلها موجة خروج عن الدين ترفض الإسلام الذي لا يلائم هذا العالم. ومجمل القول، ثمة شرخ ثقافي بين الإسلام كما وراثنا ومطلبات عالم المعاصر.

وجود لأي فضيلة يمكنها أن تميزه عن سائر الخلق، وحين يكون المسلم سيئا فلا وجود لأي رذيلة يمكنها أن تميزه عن سائر البشر. هذا هو المؤكد بالحس السليم والخبرة الإنسانية. ثمة قاعدة ندرتها بالخبرة: لا تكثر الكلام إلا حين لا نعرف عن ماذا نتحدث؟ أفلا يكون جوهر المشكل هنا أننا لا نعرف عن ماذا نتحدث؟ على سبيل المثال، في الخطاب الغربي لا نسمع كلمة الديمقراطية إلا نادرا، لكن يتعلق الأمر في المقابل بممارسة يومية راسخة في المؤسسات والسلوكيات. أما في مجتمعات شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فلا يعتبر سياسيا من لا يردد كلمة الديمقراطية في اليوم الواحد عشرات المرات.

ليس الإسلام ديانة إيقونات. هذا معلوم بالضرورة. لكن هناك من لا يتكفي بالقول «أنا مسلم» بواسطة الكلمات بل يستعين بالرموز والإيقونات: المسبحة (وهي أصلا لم يستعملها الرسول)، الحجاب (والمصطلح ليس مذكورا في القرآن ولا في الحديث) ثم وصولا إلى أدعية رئيس الهاتف التي قد تبلغ حد الهوس في بعض الأحيان. لقد سُئل أحد المتصوفة ذات مرة ما لنا لا نسمعك تذكر الله؟ فاجاب: كيف أذكره إذا كنت لا أنساه.

الذكر والنسيان سيان، بل الذكر المتكرر تعويض عن النسيان المتجذر. هذا الأمر ندرته بالحس اليومي البسيط، لكن ثمة نظرية متكاملة لدى هيجل تحت مسمى مكر التاريخ، بحيث يتحقق الهدف التاريخي أحيانا باقنعة مضادة. ثمة نظرية أخرى لدى فرويد تجعل الحلم بدوره قد يحقق رغباته باقنعة مضادة. وبالعودة إلى الحس اليومي البسيط نلاحظ ما يلي: إن الرغبات الجنسية الأشد «خطورة» تعرف كيف تتسلل إلى النفس عبر الاقنعة الأكثر زهدا وورعا. إلا تحيل فتنة الدجال في التخليق الديني إلى رمزية قناع الورع

وهل تختلف عبارة «أنا مسلم» عندما أمثل أقلية دينية عن نفس العبارة عندما أمثل أكثرية دينية؟ طبعنا نعلم أن الإجابة عن السؤال ما معنى أن أكون مسلما؟ ليست ممتعنة طالما أنني قد أملا الفراغ بالجمال التي أحب، والتي قد تكون على الأرجح انطباعات طيبة وخواطر نبيلة.

سمعت أحدهم يقول قولا جميلا جدا: المسلم صفة يتصف بها أتباع كافة الديانات التوحيدية الإبراهيمية وفق الدلالة القرآنية. ثم سمعت آخر يقول قولا خطيرا جدا: المسلم من بايع الخليفة الفلاني على السمع والطاعة في المنشط والمكره إلى آخر الحديث. وقد سمعت أيضا مثقفا يقول قولا غريبا جدا، يتحدث فيه عن مفاهيم السبحانية والرحمانية كصفات مميزة للإنسان المسلم! في كل الأحوال وبمعزل عن السجل يمكننا القول، حين يكون المسلم جيدا فلا

حين يكون أميركيا، ولن يمنعه إسلامه من أن يقول «أنا إندونيسي» حين يكون إندونيسيا، إلا أنه يفضل غالبا عبارة «أنا مسلم». طيب، هل فعل «يفضل» هو الفعل المناسب أم ثمة على الأرجح دوافع تنتمي إلى اللاوعي الجمعي؟ نفهم معني أن يكون المرء إندونيسيا أو أميركيا. يعني ذلك أن من حقه مثلا أن يلتحق بالمؤسسة العسكرية ويقالت ضمن صفوف جيش البلد الذي ينتمي إليه، لكن، في هذه الحالة ماذا تعني عبارة «أنا مسلم»؟ ماذا تعني الهوية الدينية حين ينضم المسلم الفرنسي إلى الجيش الفرنسي؟

ها نحن دفعنا بالوضعية إلى حدودها القصوى لكي نخبرها. هذا إجراء اختباري معقول ومحمود أيضا. لكن بوسعنا النظر إلى سائر الوضعيات تباعا. ما معنى عبارة «أنا مسلم»؟ ما معنى عبارة «أنا مسلم» عندما أدخل إلى مخدع التصويت الانتخابي مثلا؟

### سعيد ناشيد

□ في أول زيارة لي لإندونيسيا قبل سنوات مضت التقيت بشاعر عراقي عاش هناك لمدة عشر سنوات ونيف. وكانت المصادفة سعيدة طالما يجب أن نصفي إلى الشعراء أولا. قال لي بالحرف: ستسمع كثيرا عبارة «أنا مسلم»، لا ترتب، إنها لا تعني أي شيء. خلاصة أدركها شاعر، ثم جعلتها منطلقا للتفكير ومعاودة التفكير، ثم سرعان ما أدركت أن السؤال لا يشمل إندونيسيا وحسب، إنما هو سؤال الإسلام اليوم في كل مكان. ما معنى عبارة «أنا مسلم»؟

ما معناها حين تقال مرّات تلو المرّات، بسبب أو دون سبب؟ هل الإكثار من ترديد الكلمات هو الذي يفرغها من المعنى جراء كثرة الاستعمال أم أن فراغ المعنى هو الذي يجعلنا نكثر من ترديد الكلمات كنوع من التعويض؟ لن أجازف بالإجابة، وعلى الأرجح لا أمك اليقين، لكنني سأجازف بتقديم ملاحظات تكميلية. إليك إحداها. صديقة فرنسية تعمل في عمادة باريس اشتكت لي ذات مرة بالقول: أعمل في مصلحة إدارية تجعلني أطرح على الأشخاص أسئلة حول الأصل والمنشأ والولادة ولغة الأم وغير ذلك، لكن، حين يهم الأمر أحد المسلمين، فقد ينبري من تلقاء نفسه ليجيبني عن سؤال لم أطرحه ولا يحق لي طرحه، فيقول «أنا مسلم». كما لو أنه يريد أن يقول لي: لم تسألني السؤال الأهم، ومع ذلك ها أنا أجيبك عنه، «أنا مسلم».

بهذا المعنى نحصل على ملاحظة بالغة الأهمية: في مستوى اللاوعي الجمعي يشعر المسلم كما لو أن هناك سؤالا مطروحا عليه دائما في كل الأحوال: من أنت؟ بل يشعر بأن السؤال يتعلق بالهوية الدينية تحديدا. ورغم أن إسلامه لن يمنعه من أن يقول «أنا أميركي»



مواطنون أندونيسيون أم قادة مسلمون؟



تسلم الشاعر الطوارقي محمد بن خواد أخيرا بالرباط، جائزة الأركانة العالمية، التي يمنحها بيت الشعر في المغرب، والتي أعلن سابقا عن فوزه بها.



قدم الباحث حسان بدران في عمان محاضرة حول الرؤية الفلسفية لابن سينا من منظوري المفكرين الراحلين حسين مروة ومحمد عابد الجابري.

## إيناس العباسي: أكتب رواية الهجرة بحثا عن الذات

● حالة النشر في العالم العربي جيدة ولكن حالة التوزيع سيئة ● على المترجم ألا يتعامل مع النصوص بمعزل عن صاحبها أو سياقها



وتحاول تشكيلها من وجوه الناس حولها ومن تفاصيل المكان، الإرث الكولونيالي المعماري، التغيرات التي عصفت بسيكولوجيا الناس بعد الثورة مقارنة بالتغيرات التي حدثت بعد الاستقلال.

تتابع ضيفتنا "الشخصيات والرواية تعكس نظرة الكاتب إلى العالم ومفاهيمه لما يمسه ويعنيه وما يحدث حوله. وفنائية الهجرة، الوطن من أكثر المواضيع التي تمسني، هي تعنيها جميعا على الأقل في السنوات الأخيرة في ظل كل العواصف التي نمر بها، فالهجرة هاجس يكبر معنا منذ طفولتنا".

تستحضر هنا قول صوفيا إحدى شخصيات رواية "منزل بورقيبة"، "الوطن هو حيث استطع تحقيق أحلامي"، فالوطن كما تفهمه إيناس العباسي هو حيث لا تتعطل الحياة بسبب شخص مرتش أو كسول أو لا مبال بكل بساطة.

هذا الحديث يقودنا إلى طرح قضية الكتابة عن المكان المرتبط بالذاكرة الشخصية والجمعية، والمكان المفتوح العابر للحدود بين القرية التونسية والقارة الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، فنسال هنا عن الهاجس المكاني الرابط بين كل شخصيات العمل، لتعلق العباسي "إن الهاجس الذي يربط بين كل هذه المدن والإمكنة هو الهجرة. فلأجل الوصول إلى الولايات المتحدة الأميركية، مثلا، كان على حبيب 'والد جيهان' صاحبة الضمير السردية الأساسية في النص، أن يعمل أولا في فرنسا ولو لفترة قصيرة وجيهان نفسها ولئن لم تخرج من البلد لكنها نزلت إلى العاصمة وخلفت المدينة وراءها، فالهجرة أو الانزياح المكاني الدال على عدم الاستقرار هو الرابط الأساسي الذي جمع الشخصيات في العمل رغم اختلاف الجغرافيا".

### تجربة النشر

للكاتبة والمترجمة إيناس العباسي تجربة في إدارة دار تنشر خاصة بالأطفال، "دار النحلة الصغيرة"، نسألها هنا عن رؤيتها إلى حال النشر العربي من مواقعها المتعددة، كناشرة ومترجمة وروائية، لتختتم بالإجابة "بمنتهى الشغافية، إلى جانب كوني ناشرة وكاتبة ومترجمة، فقد عملت فترة

المدن والإمكنة تمثل هاجسا للمبدع، مهما كان الحقل الأدبي الذي يشتغل فيه، باعتبارها نبعا حكائيا تدور في فضاءاته مجموعة من الخيوط السردية التي تعكس بشكل أو بآخر صورة عنه. في هذا الحوار مع الكاتبة والمترجمة التونسية إيناس العباسي، نطوف على الأماكن بدءا من كوريا وصولا إلى أميركا اللاتينية، مروراً بالقارة الأوروبية وتونس التي كتبت عنها رواية حملت اسم قريتها "منزل بورقيبة".

### عبدالله مكسور

والسياسي، حيث تأخذ كل هذه الظروف بعين الاعتبار خلال العمل على الترجمة، تضرب هنا مثلا برواية "نهر صغير" للفيثنامية كيم ثوي وهي نص يكاد يكون سيرة ذاتية لكاتبته، ورحلة هجرتها عبر قوارب غير شرعية خلال حرب التحرير في فيتنام، إلى جانب تفاصيل من حياة المؤلفة في كندا لاحقا، وعلاقتها بابنها الذي يعاني من التوحد، فهذا النص دفع ضيفتنا إلى البحث في تفاصيل قد تبدو ثانوية في الظاهر لكنها أساسية في الأحداث التي جرت في ذلك الوقت، بالتالي كان من المهم أن تقرأ وتبحث عن تلك الفترة، خاصة تلك الأحداث السياسية المتعلقة بكل بلد واختلافها عن البلد الآخر.

هذا أيضا ما فعلته العباسي في ترجمتها للرواية البرازيلية "شجرتي، شجرة البرتقال" للروائي خوسيه ماورو دي فاسكونسيلوس التي تحكي عن طفولة المؤلف، فقد كان من الهام بحسب ضيفتنا، البحث والتدقيق في تفاصيل البلد، نباتاته، أحياءه، عاداته، أسلوب الحياة فيه في ذلك الوقت.

### منزل بورقيبة

في روايتها الثانية "منزل بورقيبة" الصادرة عن دار الساقي في لبنان، بشكل هذا النص في ملامحه العامة شكلا من السيرة الذاتية، لكن القصص فيه تتشابك لتتشغل بالههم العام المبني في أصله على قيمة الهجرة بحثا عن عالم أفضل، نسال العباسي عن ظروف كتابة هذه الرواية وولادتها، لتقول "تحمل روايتي اسم مدينتي 'منزل بورقيبة' لأنني كنت ولا أزال مسكونة بتفاصيل المدينة، رغم أنني كتبت عنها في روايتي الأولى 'اشكل'، بدأت فكرة الرواية عند عودتي للاستقرار في تونس منذ سنتين، كنت أرى المدينة بعيون كاتبة تبحث عن شخصياتها

□ إيناس العباسي كاتبة ومترجمة وناشرة تونسية، تعيش في سلطنة عمان اليوم، حاصلة على إجازة في الرياضيات من جامعة المنستير في تونس، وتشتغل بالكثير من الثاني على مشاريعها المتعددة، وقد صدرت لها في الرواية "اشكل"، "منزل بورقيبة"، وفي أدب الرحلة "حكايات شهرزاد الكورية"، وهي مجموعة يوميات نقلت من خلالها الكاتبة صورا وقصصا عن الحياة والثقافة في كوريا الجنوبية خلال زيارتها للعاصمة سيول، بالإضافة إلى عدة مدن هناك، أما في الترجمة فقد صدرت لها بترجمة عن الفرنسية رواية "رو" أو "نهر صغير" للروائية الفيتنامية "كيم ثوي"، ورواية "شجرتي، شجرة البرتقال الرائعة" للكاتب البرازيلي خوسيه ماورو دي فاسكونسيلوس.

### اللغة الموسيقية

ننتقل في الحوار من الترجمة، فقد بدأت ضيفتنا الكاتبة والمترجمة التونسية إيناس العباسي مشوارها في الترجمة الأدبية، من نقطة أساسية تقوم على المضي في الترجمة بحذر شديد، في محاولة للحفاظ على تركيبة الجملة بنفس موسيقاها الأصلية، فالسعي للحفاظ على موسيقى الجملة وكثافتها الشعرية، دفعها باتجاه ترجمة الكتب التي تحتوي على لغة شعرية أكثر من اتجاهها نحو تلك التي تعتمد على كثافة الصور والاستعارات.

عن هذا الاشتغال تقول العباسي إنها لا تتعامل مع النصوص بمعزل عن صاحبها أو سياقها الزماني والمكاني والاجتماعي

◀ الكاتبة ترى المدينة بعيون المبدعة فتبحث عن شخصياتها وتحاول تشكيلها من وجوه الناس حولها ومن تفاصيل المكان

## نصوص نقدية حول جماليات السرد

□ عمان - عن دار غيداء للنشر والتوزيع في عمان، صدر كتاب نقدي بعنوان "كسر النمط - عباس عبد جاسم وجماليات سرد ما بعد الحداثة"، تضمن مختارات من الدراسات النقدية حول روايات وقصص الروائي والناقد العراقي عباس عبد جاسم، وهو من تقديم وتحرير الدكتورة وسن عبدالمنعم ياسين الزبيدي، وقد تصدرت هذه المختارات آراء للناقد العراقي فاضل ثامر والناقد السوري الدكتور نبيل سليمان بوصفها وجهات قرائية.

وقالت محررة الكتاب "لعل اختيارنا لعنوان الكتاب ما ينشي برقي ما كتب من نقد وما أبداع من سرد أسميناه 'كسر النمط، عباس عبد جاسم وجماليات سرد ما بعد الحداثة'، وهو مختارات نقدية لمن تناول إبداع جاسم سردا ونقادا، ولكن الوقفة الأكثر حضورا فيه كانت للدراسات السردية عن إبداعه، ولا سيما رواياته وقصصه، وهي دراسات لنقاد محترفين عارفين بما في النص السرد من أسرار تقنية".

وتوزعت مختارات الكتاب على قسمين؛ الأول "في النص الروائي"، وضم عدة دراسات منها "الواقعية الافتراضية في 'أجنحة البركوان' وصناعة الكتابة الروائية المعاصرة" لخالد علي ياس، و"الأخضر الصافي، عندما يكون الممن في الهامش" للكاتب والروائي وارد بدر السالم، وغيرها.

أما القسم الثاني فتضمن دراسات "في النص القصصي" تذكر منها "موسيقى القص بين الإيقاع البصري والإيقاع السمعي، في قصص تطريسات" لعمد صابر عبيد، وغيرها من الدراسات النقدية المميزة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

## سنة أفلام عالمية في مهرجان ألام الطفل بالسعودية



المهرجان يهدف إلى تلبية رغبات جمهور يهوى مشاهدة الأفلام العالمية، ويسعى إلى خلق ثقافة سينمائية ثرية

ما سعى إليه المركز من خلال توفير أفلام مناسبة ولها وجودها العالمي وبإشراف لجنة مشاهدة متخصصة.

ومن المقرر البدء بمنح التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال مدة لا تتجاوز 90 يوما.

وعلاوة على الدور الثقافي البارز للسينما والذي يتراوح بين الترفيه وحتى التعليم، توقعنت مصادر مطلعة أن يؤدي تشغيل القطاع السينمائي إلى زيادة حجم السوق الإعلامي، وتحفيز النمو والتنوع الاقتصادي من خلال المساهمة بنحو 90 مليار ريال إلى إجمالي الناتج المحلي، واستحداث أكثر من 30 ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من 130 ألف وظيفة مؤقتة بحلول عام 2030.

وأخيرا فيلم 'ضيف استثنائي' من المملكة المتحدة.

وبدأت العروض مساء الثلاثاء، فيما استمتع الأطفال بالفعاليات المصاحبة والتي تضمنت المكيك السينمائي، وبرج الأسماك، والعابا ترفيهية، وأركان الأنشطة الحركية، والرسم والتلوين، وصالة التحدي ودورة المؤلف الصغير، وعددا من الفعاليات الفنية المناسبة، والتي تهدف إلى قضاء الأطفال وقتا ممتعا ومشاهدات متنوعة، والمساهمة في بناء شخصية إيجابية.

ويعد مهرجان أفلام الطفل بداية تأسيس لسينما الأطفال، والذي يأتي ضمن جهود وزارة الثقافة والإعلام في دعم عودة السينما والتي ستنتقل قريبا. ويهدف المهرجان إلى تلبية رغبات جمهور عريض يهوى مشاهدة الأفلام العالمية، وهذا

## النساء ينقذن العالم

الخاصة بمكافحة الأسلحة النووية (ican) والحد من انتشارها، وهي منظمة دولية نجحت خلال السنوات الأخيرة في تجميع المئات من منظمات المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم تحت جناحها، من أجل شن حملة واسعة لحظر الأسلحة النووية وإرغام الدول على التوقيع على المعاهدة الخاصة بذلك، وقد نجحت جهود بياتريس فين ورفاقها حتى الآن بإقناع 122 دولة على التوقيع على المعاهدة، في الوقت الذي كان تكفي فيه خمسون دولة لاعتمادها في الأمم المتحدة.

تقول فين في معرض حديثها عن هذا النجاح "لقد بدأنا في العام 2007 كمجموعة صغيرة من النساء والرجال المتطوعين لا نملك أي سلطة، ولم يكن طموحنا آنذاك يتجاوز الإصغاء لنا وحسب، الآن عندما نتأمل النتائج التي تحققت، ننظر إلى بعضنا بعضا ونسأل: كيف فعلنا ذلك؟". لقد كبر حلم تلك المهاجرة من ضواحي غوتنبرغ في الحقيقة، وصارت تجلس

عدوا كلمتها تلك بمثابة خطاب ترشح مبكر للرئاسة الأميركية، من أجل تحقيق أول إنجاز مزدوج من نوعه في التاريخ، رئيسة امرأة وسراء أيضا.

في الواقع طالما لعبت هوليوود كمحرك لتوجهات الرأي العام في الولايات المتحدة، ومن ورائها روابط الصحافيين وكبريات المؤسسات الإعلامية، التي عرفت نسبيا بتوجهاتها الليبرالية اليسارية، دورا في فضح السياسات والممارسات السياسية الخاطئة. ولعله من الحقائق السوداء التي تجب مواجهتها، وجود رجل مثل دونالد ترامب في البيت الأبيض، وهو الوجود الذي جعل العالم كله يقف على بعد خطوة واحدة من مواجهة مصيره الأسود.

تقول أوبرا وينفري من ضمن ما تقوله، إن الرجال قادرون على اتخاذ القرارات -الحقما، لكن النساء قادرات على إنقاذ العالم، وليس مصادفة أن تحصل امرأة مثل بياتريس فين على جائزة نوبل للسلام هذا العام من خلال منظماتها "إيكان"

### محمد حيوي

كاتب عراقي



□ أثبتت مجريات حفل جوائز الغولدن غلوب الأخير، وبما لا يترك مجالاً للشك، أن الثقافة في عصرنا، مهما كانت تجسدها، هي المعادل الحقيقي والحاسم بإزاء العنف والبشاعة والعهة السياسي، وهي الكفيلة بإيقاظ العالم، على الرغم من هشاشتها كمارساة إنسانية وأخلاقية رقيقة. وإذا كان المنظور في رابطة الصحافيين الأجانب في هوليوود قد اختاروا اللون الأسود هذه المرة للتعبير عن احتجاجهم ضد موبقات الرجال تحديدا والحيف الذي تتعرض له النساء على صعيد غمط حقوقهن في الأجور وتعرضهن للتحرش الجنسي، إلا أن الكلمة التي ألقها الممثلة الإعلامية الأسطورية السوداء أوبرا وينفري قد لخصت كل شيء في الحقيقة، ولم ينقصها سوى ذكر دونالد ترامب بالاسم. حتى أن الكثير من المراقبين

في أروقة الأمم المتحدة وتناقش مندوبي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين عن عدم جدوى الأسلحة النووية وخطرها على العالم، على الرغم من أنهم حاولوا أقناعها بأنها كفيلا بالردع، لكنها كانت تحاججهم بقولها "لا يمكن دفن الألغام في حديقة المنزل لردع اللصوص من التسلسل إليه وسرقتة، فالأولاد يلعبون هناك في الغالب".

لكن لماذا تبدو النساء أكثر ميلا إلى الانخراط في قضايا السلام من الرجال؟ في الواقع يختلف الأمر، فالبعض يعتقد أن النساء أكثر ميلا للسلام بطبيعتهن، لكن المعايير السائدة وهيكلية المجتمعات، يضمنان أن تكون المرأة أكثر صبورا وقدرة على التفاوض والتوفيق، فقد وضعت الطبيعة الرجال في موقع أقرب إلى الهيمنة والحزم من النساء. وعادة ما يكون الرجال هم من يقررون القصف، بينما يتوجب على النساء رعاية الضحايا وإيجاد الحلول عندما يتم تدمير مدارس أطفالهن.



عن دار الدراويش للنشر والتوزيع صدرت للشاعر العراقي حسين علي يونس مجموعة شعرية جديدة بعنوان «طرت فوق الزمن».

عن الدار العربية لعلوم ناشرون صدرت أخيراً المجموعة القصصية «من حكايا الجدة» للكاتب والفاص السعودي أحمد إسماعيل زين.



عن الدار العربية لعلوم ناشرون صدرت أخيراً المجموعة القصصية «من حكايا الجدة» للكاتب والفاص السعودي أحمد إسماعيل زين.

## مهرجان المرید يوحد الشعراء على ضفاف شط العرب

● المهرجان يقام هذا العام تحت اسم كاظم الحجاج ويستضيف 360 شاعراً وشاعرة



كاظم الحجاج يلقي قصيدته

واكد المعموري على أن الحركة الثقافية مهيئة لاستكمال مشروعها الثقافي والمعرفي وهذا الكلام يمثل تجسدا للاتحاد وكل الميول الثقافية والفنية بالعراق، قائلاً "الحقيقة إنها مسألة مثيرة أن تتزامن مع مرید البصرة والاحتفاء بشاعر مثل كاظم الحجاج أن يبقى الشعراء العرب في المطارات، مسألة خطيرة جداً، لكن مبروك للبصرة وكاظم الحجاج الذي أجده فيه نوعاً من الروح الحارسة لحيوية البصرة وشعرها. هو صوت شعري كبير له تأثيره القوي على التجربة الشعرية العراقية وقد أحدث وجوده في عمان نوعاً من الحوار مع تفاصيل تجربته المتميزة".

أما رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة الناقد وعضو الهيئة العليا للمهرجان سليمان كاصد فقال "على هيئة هذه الأرض تجد نخلة تعانق نخلة وضة مقابل ضفة حيث تتمايل موجة بين كتفي النهر الكبير، ذلك هو المشهد الشعري العربي هنا في البصرة ليصور دقة الحياة وثمراها. قبل ما دخل رجل البصرة إلا وأكل من ثمارها وذاق ماها وسكن فيها، لطلب هوائها ورحابة أرضها وطعم رطبها. في مرید هذا العام اجتمع الأجيال شعراء الإمارات ضيوف شرف على البصرة وجاء من أرض السعودية شعراء الجمال والأناقة وجاء شعراء من مختلف الدول العربية ليدعوا ويتواصلوا وتلاقح تجاربهم ورؤاهم".

ويذكر أن الشاعر العراقي المحترف به كاظم الحجاج من مواليد البصرة 1942 ينحدر من مدينة الهوير في محافظة البصرة جنوب العراق. ومن مؤلفاته الشعرية المطبوعة نذكر "أخيراً تحدث شهرياً" بغداد 1973، "إيقاعات بصرية" بغداد 1987، "غزاة الصبا" عمان 1999، "ما لا يشبه الأشياء" بغداد 2005 و"جدارية النهرين" دمشق 2011.

الذي تسلل إلى أعمارنا منذ أول الطفولة وإلى قصائدنا منذ أول الشعر". وأشار إلى أن الثقافة، عاداتها الألفية، تُمارس هويتها المفضلة، فتجمع أهلها وتدريبهم على المحبة حتى في الاختلاف، بل خصوصاً في الاختلاف، فلنعد، نحن الشعراء والأدباء العرب، إلى نوافذنا الأولى وينابينا الأولى ولنتعلم من البصرة كيف تحملت جدل القرون، في النحو واللغة والفلسفة والنكاه والحضارة، وفي تلك الروح البصراوية والإشفاق من البصر والبصيرة، ومما يوائم بين الأبصار والبصائر، فيؤلف الإقدار والمصائر. أما الحلم فنحن صناعه، وفي الإسكان أن ننحته نحنا، لا على طريقة فسحة الأمل في الخيال، لكن بأسلوب المزج بين المجاز والحقيقة. وختتم الصايغ كلمته منادياً الشعراء "يا أيها الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون.. اضربوا ذاكرة الوطن والأمة بغواية الأجدية وأجدية الغواية، وتمسكوا بالخشبة والمسرح والجمهور".

### الاحتفاء بكاظم الحجاج

رأى رئيس اتحاد كتاب وأدباء العراق الكاتب ناجح المعموري أن ما يميز هذه الدورة من المهرجان أنها تزامنت مع الاحتفال بالانتصار على داعش، والتنبيه إلى دور المثقفين في دحر الأفكار الإرهابية ومقاومتها بالتنوير. وانتقد وجود إشكالية في منح الأبداء والشعراء تأشيرات الدخول، فهذا يعني لنا نحن في قيادة اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بتأشيرات أن المراقبة قدمت نوعاً من المعاقبة للحركة الثقافية من خلال حجب تأشيرات الدخول للشعراء والأدباء العرب والأجانب، واستغرب المعموري من هذا الموقف المقيد لحرية المثقفين.

تنويرها وإسهامها في صنع حضارة العقل، إننا نقف على تراب واحدة من أهم المدن التي لا ينساها تاريخ الثقافة والحرية الإنساني، البصرة قادرة على النهوض بهذا الدور السامي المضيء".

وشاركت الشاعرة الإعلامية والبحرينية بروين حبيب في تقديم الحفل مع الشاعر والإعلامي العراقي عمر السرايا، لافتة في تقديمها إلى أن أفق الشعر يظل مفتوحاً للمغامرين والحالمين ومثيراً لغواية أسئلتهم في التجديد والتجريب والتجاوز، مثلما يظل باعنا على قراءاتهم الخلفية لشتى السرائر. وقال وكيل وزارة الثقافة طاهر الحمود في كلمته "ساعة الشعر المتعلقة على جدارية الإبداع ستظل عقاربها تؤذن بإرث العراق الثقافي والمعرفي، وأن الاحتفاء تحت خيمة المرید كل عام بما تجود به فرائدكم المبدعة يؤكد تواصل العراق من هنا من البصرة مدينة الجاحظ والخليل وسبويه".

وأشار الحمود إلى أن مهرجان المرید يقام هذا العام والعراق يحتفل بانتصاراته على قوى الإرهاب والتكفير وفي وقت يتطلع فيه الشعب العراقي إلى المستقبل بعين الأمل والتفاؤل، حيث حقق العراقيون بجميع فئاتهم وطبائهم وانتماءاتهم ملحمة وطنية مما جعل المرحلة القادمة ذات خصوصية على كافة الأصعدة.

أما الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ورئيس الوفد الإماراتي، فقال إن الشعراء هم الدعاة إلى الفرح، وهذه لحظة فرح حقيقية، أن تحتضن البصرة شعراء العرب، وأن يلتقي الشعراء العرب تحت جناح العراق، فاحتشد المواعيد في حفلة تعارف تبدأ اليوم، بدأت أمس، وأسست وتؤسس لمستقبل يقبل إقبالا. وأضاف الصايغ "ها نحن في العراق

يعد مهرجان المرید من أهم وأغرى المهرجانات الشعرية بالوطن العربي، وتقييمه وزارة الثقافة في العراق منذ عام 1971 ويشترك فيه العديد من الشعراء والأدباء العراقيين والعرب، وهو الذي يعتبر امتداداً تاريخياً لسوق عكاظ الحافل بالأدب والشعر ما قبل الإسلام. وقد حرص المهرجان على الاحتفاء في دوراته الأخيرة كل عام بشاعر عراقي.

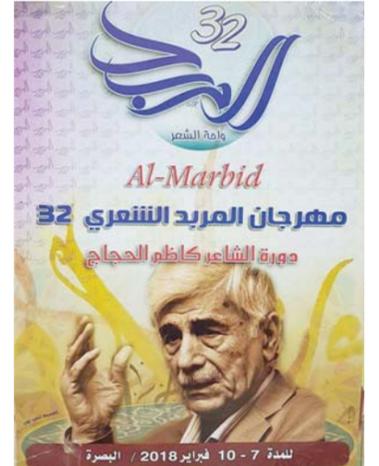
### محمد الحمامصي

انطلقت فعاليات الدورة الثانية والثلاثين لمهرجان المرید الشعري التي حملت اسم الشاعر كاظم الحجاج حافلة بالحضور الشعري العالمي والعربي والعراقي، حيث يشترك فيه هذا العام 360 شاعراً وشاعرة من بينهم 70 شاعراً من خارج العراق يمثلون 20 دولة عربية وأجنبية، وذلك تحت شعار "المرید واحة الشعر".

وقد حفل الافتتاح بالشعر فالفن الشعري يتقدمهم الشاعر المحتفى به كاظم الحجاج ثم الشعراء التونسي المنصف المرزني والبحرينية حمدة خميس والسعودي جاسر الصريح والشاعر الكويتي عبدالله الفيكاوي وآخرون قصائدهم، وقدمت فرقة دائرة السينما والمسرح لوحات وأوبرات فنية، كما قدمت فرقة إحدى المدارس بمدينة البصرة بالاشتراك مع الكنيسة الكلدانية "تشيد البصرة".

### مبدعون في البصرة

افتتح المهرجان بكلمة متلفزة للرئيس العراقي محمد فؤاد معصوم، مؤكداً أن وجود هذا الحشد من المبدعين العرب والأجانب في البصرة مؤهل العلم والأدب والثقافة هو وجود حيوي بين عبق التاريخ وجمال التطلع إلى حاضر تستحقه البصرة وقادرة على بلوغه، وقال "لا أسبب أن متقفاً من مشارق الأرض ومغاربها لم يطرأ على هذه المدينة خلال قرون



ما يميز هذه الدورة أنها تزامنت مع الاحتفال بالانتصار على الإرهاب والتنبيه إلى دور المثقفين في دحر التطرف

## لماذا اختفى نقاد الشعر



من الواضح الآن أن الشعر العربي الحديث لم يعد له نقاد مثابرون وعضويون فما هو السبب يا ترى؟ من المعروف أن هذا الوضع السلبي يختلف تماماً عما كان يبشر به مشروع نقد الشعر باعتباره إحدى ركائز التعبير في الثقافة بدءاً من نهايات الأربعينات إلى غاية نهاية الثمانينات من القرن الماضي، حينما صدرت العشرات من الكتب والمجلات والملاحق الأدبية المكرسة للإنتاج الشعري العربي نشرًا ومتابعة نقدية له.

لقد شكّلت بدايات هذا المشروع ظاهرة إيجابية في حياتنا الثقافية وأسفرت عن انطلاق مرحلة بلورة الملامح التأسيسية الأولية والنوعية للقصيدة العربية العصرية.

لا شك أن الشعر العربي الحديث لم يكتب منذ نشأته حتى يومنا هذا على أساس وصفة نقدية سابقة له ومفروضة عليه. إن الذي حدث هو تزامن وتضافر فعاليات نقادنا والشعراء المهووبين، الأمر الذي ساهم فعلياً في إكساب هذا الشعر قاعدة واسعة من القراء فضلاً عن الحيولة دون تفشي وباء الرداءة الشعرية قياساً بما يحدث الآن.

لقد كان الاجتهاد النقدي للقصيدة العربية العصرية في الفترة المذكورة أنفاً يحاول توطئ المنهج والمفاهيم النقدية الأكثر تطوراً في العالم وتواصل أهم مفاهيم ومصطلحات الموروث النقدي الخاص

بثقافتنا التراثية، وهكذا نتج عن هذا التقابل الخصب بين التوطئ والتواصل موقف نقدي يركز أثناء ممارسة عمليات نقد القصيدة العربية على ما يسمى بالاتجاهات الشعرية المحورية التي تجمع تحت مظلتها مجموعة من الشعراء رغم تميز طرائق التعبير عندهم مثل الاتجاه الميتافيزيقي والاتجاه الحضاري والاتجاه القومي والاتجاه الرمزي والاتجاه الرومانسي وهلم جرا.

إن النقد بهذا التوجه قد صار يكشف عن العناصر المشتركة بين تجارب شعراء الاتجاه الحضاري أو الميتافيزيقي مثلاً، ولا يحصر مهمته فقط في إبراز المواهب الحقيقية وفي سبر مدى نجاح الشاعر أو ذاك في الكتابة اللغوية السليمة، وفي توظيف الاستعارة أو الكناية أو الأسطورة. وفي تقديره فإن العملية النقدية المكرسة للاتجاهات الشعرية تمثل بداية مهمة لوضع أسس جديدة لنقد الشعر في الثقافة العربية، وذلك بعد أن تمكن النقد العربي من افتتاح مرحلة يمكن أن نسميها "مرحلة التأسيس" بعد "تمثل النقد العربي القديم والإنجازات الغربية"، وذلك وفق استنتاج الناقد جبر عصفور أو الناقد التونسي عبدالسلام المسدي اللذين قال حوارهما مع الناقد غالي شكري إن "النقد تجدد في حقلنا العربي انطلاقاً من إضافة مباشرة بعلوم مختلفة، وأهمها علوم اللغة الحديثة. وهذه الإفادة بما واكبها من مناهج وتيارات قد أقامت معاملة أولية بين منطوق الواقع العربي الحديث والتراث من حيث مضامينه الفكرية والحضارية ومستلهمات العصر ولا سيما في مواكبة الحداثة".

## ملحمة جزائرية تونسية

سوق أهراس (الجزائر) - تم مساء الأربعاء بمدينة سوق أهراس الجزائرية عرض ملحمة "غنائية المحبة" التي امتزج فيها الأداء المسرحي بالموسيقى، حيث عرض العمل لوحات ومشاهد فنية لمعاناة وآلام الشعبين الجزائري والتونسي اللذين امتزجت دماؤهما في النضال ضد الاستعمار خلال أحداث ساقية سيدي يوسف التي وقعت في الثامن من فبراير 1958.

وأوضح مخرج العمل وكاتب نصه الفنان فؤاد روايسية أن هذا العمل الفني الملحمي شارك فيه حوالي 100 ممثل وممثلة وموسيقي وراقص وتقيين وعدد من الشعراء من الجزائر وتونس.

وتضمن هذا العمل الملحمي الذي استغرق عرضه ساعة و45 دقيقة وسط ديكور يمزج بين التقليدي والأصالة والانتماء إلى الجزائر وتونس، 20 لوحة فنية كورغرافية أشرف على تصميمها المبدع نجيب خوالدية.

وتصور اللوحات الكورغرافية لهذه الملحمة التعاطف والتضامن بين الشعبين الجزائري والتونسي، حسب المخرج، مضيفاً أن هذا العرض الملحمي أشرف عليه موسيقياً الموسيقار جمال يعلاوي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## دار الشعر بمراكش تحتفي بتجربة الشاعر محمد بنطلحة

أسس بنطلحة منذ سبعينات القرن الماضي صوتاً متفرداً بعمق رؤيوي خاصة في قصيدة النثر، حيث يصوغ على نصوصه الكثير من الغنى والخصوصية المستمدة من التاريخ والأسطورة ودقة التصوير.

وأصدر بنطلحة العديد من المجموعات الشعرية نذكر منها "تشيد الجع"، "غيمة أو حجر"، "سدوم"، "بعكس الماء"، "قليلاً أكثر"، "الجسر والهاوية" (وهو عبارة عن سيرة شعرية)، "أخسر السماء وأريح الأرض"، "رماد المعنى" وغيرها. كما أن الشاعر بنطلحة هو أحد مؤسسي بيت الشعر في المغرب وتحمل مسؤولية اتحاد كتاب المغرب (سنوات 1979-1981)، وهو حائز كذلك على جائزة فاس العالمية للكتاب سنة 2015 عن مؤسسة نادي الكتاب بالمغرب.

أما دار الشعر بمراكش، فهي مؤسسة ثقافية تجسد عمق التعاون الثقافي القائم بين المملكة المغربية وإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وتعنى بالمنجز الشعري المغربي وتثمينه وتوثيقه وتوسيع تداوله. كما تفتح الدار أبوابها أمام الزوار والباحثين والمثقفين والكتاب والشعراء وجمهور المدينة، للزيارة والإطلاع على مكتبة "الديوان المغربي" والتي تحفل بالعديد من الإصدارات الإبداعية والنقدية.

الشعرية المضيئة في القصيدة العربية الحديثة، استطاع أن يخلق فرادته عبر حوارية مع شعريات متعددة. وقد توج الشاعر سنة 2016 بالنسخة الحادية عشرة لجائزة الأركانة والتي يمنحها بيت الشعر في المغرب، حيث



محمد بنطلحة من رواد الحداثة الشعرية

استنتهت بتخطيط وتشكيل لوحة تشتمل على قصيدة الشاعر المحتفى به، فيما يقوم العازف والموسيقي حسن شيكار بالمصاحبة الموسيقية. ونذكر أن الشاعر محمد بنطلحة من مواليد مدينة فاس، وهو إحدى التجارب

مراكشي (المغرب) - يتجدد لقاء دار الشعر بمراكش مع جمهورها السبت 10 فبراير 2018 على الساعة السادسة مساءً ببهو المكتبة الوسائطية بالمركز الثقافي الداويديت، من خلال حلقة جديدة من فقرة "تجارب شعرية" تحتفي بأحد رواد القصيدة المغربية الحديثة وهو الشاعر محمد بنطلحة، بعدما احتفت سابقاً بشاعر مغربي آخر هو أحمد بلحاج آية وارهام.

وتسلط هذه الحلقة الضوء على تجربة رائدة في حركة الشعر المغربي المعاصر عبر استضافة الشاعر محمد بنطلحة، وهي فقرة تتناول وتقارب تجربته الشعرية التي ساهمت بشكل جلي في تطوير حركة الشعر المغربي الحديث. شاعر نحت عميقاً رؤيته الشعرية، في انتصار بليغ لما فتحة اللغة من إمكانات خلاقية، مما أعطى لتجربته الشعرية الكثير من الفرادة في المنجز الشعري المغربي والعربي. وتسهر الناقد والباحثة الأكاديمية نادية لعشيري على تأطير هذه الجلسة، من خلال تقديمها للبعض من معالم هذه التجربة الغنية إلى جانب المشاركة القيمة للناقد الدكتور حسن بحراوي، والذي سيدقم شهادة نفوس عميقة في تجربة بنطلحة الشعرية والأدبية. كما يحضر الخطاط والتشكيل الحسن الفرساوي في مشاركة فنية حية مصاحبة



وافقت الفنانة السورية كندة علوش على بطولة فيلم سينمائي مصري جديد من إخراج إبرام سلامة ومن تأليف ورشة كتابة، ومن المقرر بدء تصويره خلال الفترة القادمة.

تم تأجيل عرض فيلم الممثل المندي جون أبراهام «بارمانو: قصة بوخران» مع شريكته النجمة ديانا بينتي إلى 6 أبريل المقبل، وهو الذي كان مقررا عرضه في 2 مارس القادم.



## «لعبة موللي» أنتى في قلب دراما اجتماعية صاخبة

● قصة امرأة حقيقية ما زالت على قيد الحياة ● أميرة بوكر فرضت سيطرتها على مشاهير النجوم



إدريس ألبا يبدع في دور المحامي



العودة إلى العائلة

لا شك في براعة التعامل مع المادة من خلال المونتاج، وبراعة تصوير مشاهد اللعب مع الانتقال من الداخل إلى الخارج، والتركيز الأساسي على شخصية موللي فالفيلم يظل فيلم جيسكا شاستين وحدها، إنها تعيش داخل جلد الشخصية، تسكن روحها، تعبر عنها بوجهها وعينيها وإيمائها وحركات جسدها، تبدو أحيانا شديدة الجاذبية، لكن من دون ابتذال، فهي امرأة قوية لا يتجرأ أحد على الاقتراب منها.

هذه شخصية امرأة وحيدة كانت مدفوعة بالرغبة في إثبات أنها تستطيع السيطرة على الرجال الأقوياء، وقد اختارت الوحدة، وابتعدت دائما عن الدخول في أي علاقات عاطفية، وكما قالت للمحامي تش"لو وقعت في الحب لانتهى البيزنس!"

موللي ليست فقط ضحية طفولتها المضطربة، وعدم اكتمال طموحها في الوصول إلى الأولمبياد، بل أيضا ضحية اختيارها، إنها تتسلل قبل نهاية الفيلم إلى ساحة للتزلج في "سنترال بارك"، ولأنها مفلسة تماما، فهي تدفع بقفازات لا يقل ثمنها عن 800 دولار مقابل استخراج أدوات التزلج، وعندما تبدأ في الانزلاق على سطح الجليد تبدو وكأنها تريد استعادة الماضي.. إنها تسبق الجميع بسرعتها الجنونية التي تدفع وراءها المشرف على الصالة يتبعها ويصرخ طالبا أن تتوقف.

المخرج آرون سوركين يعرف أنه يتعامل مع مادة درامية أساسها فكرة السباق، المنافسة، المقامرة، إثبات القدرة على السيطرة، تحدي الذات، ومقاومة الزمن، لذلك يختار أسلوبا سينمائيا يقوم أولا على تداخل الأزمنة، وتدقيق التفاصيل، كما يعتمد على الإيقاع السريع المتدفق في حركة مستمرة: لقطات قصيرة قريبة للوجه، للأيدي التي تدفع باكوام "قبشات اللعب" على طاولة البوكر، أكواب الشراب وهي تستقبل قطع الثلج، الوجوه التي تعكس تباين الشخصيات، العبارات التي تتدفق كالسيل من أفواه الجميع، محدثة ضحبا وضوضاء، بينما تكمن موللي في الخلفية تراقب عن كذب صامتة في وحدتها، ويعكس الإيقاع حمى اللعب، حمية السباق، جنون التنافس، والرغبة في الفوز أو في الشعور برعشة الخسارة.

ويمتلئ الفيلم بالحوارات السريعة، التي تبدو أقرب إلى "المونولوج" منها إلى "الديالوج"، فالشخصيات معزولة، وحيدة، تخاطب نفسها أكثر ممّا تخاطب مع غيرها، التعليق الذي يأتي من خارج الصورة يهيم كثيرا على الفيلم، ويمتزج أحيانا مع الأغاني كتعليق على المواقف، وربما يكون طغيان الحوار على هذا النحو قد جاء على حساب الفيلم.

ومعروف أن مخرج الفيلم سوركين مولع بالمسرح والحوارات الطويلة، وهو يجيد كتابتها بحيث تصبح أيضا من ملامح الشخصية، وليس هناك مشهد في الفيلم يغيب عنه السرد بصوت موللي.

يعتبر فيلم "لعبة موللي" واحدا من أهم أفلام العام الجديد، إنه عمل يروي قصة حقيقية، وهو الفيلم الأول لكاتب السيناريو آرون سوركين، وفيه يصل أداء الممثلة جيسكا شاستين إلى ذروة التعبير الدرامي والقدرة على التقمص المؤثر للشخصية امرأة قوية الشخصية تريد أن تفرض سيطرتها على مشاهير الرجال، ولو من خلال إدارتها لسهرات القمار.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

ونجوم موسيقى الروك، ففي الليلة الأولى -كما تخبرنا موللي- تحصل على ثلاثة آلاف دولار، لكن مخدومها يريد استغلالها كاسوأ ما يكون، بل يقرّر حرمانها من راتبها الذي تحصل عليه من عملها الأصلي في مكتبه أثناء النهار، على أن تكتفي بما تحصل عليه من إكراميات. وعندما يطردها من العمل تستغل "قائمة العملاء" التي في حوزتها وتنجح في جذبهم للعب في الأماكن التي تدبرها في أجنحة الفنادق الفخمة في لوس أنجلوس، فتتحقق الانتقام من ناحية، وتحصل لنفسها على نصيب أكبر بعد أن ترفع سقف اللعب إلى ربع مليون دولار، ثم تواصل رفع سقف حصيلة اللعبة لتحصل على مكافآت ضخمة يمنحها إياها كبار الأثرياء الذين يترددون ليلة بعد أخرى على المكان حيث ينفقون ملايين الدولارات، إذ أن معظمهم يبحث عن الاستمتاع بالإحساس بالمخاطرة.

لكن الفيلم يعتمد تغيير الأسماء وتجنب أسماء الشخصيات الحقيقية ومنها: ليوناردو ديكابريو وتوبي ماغواير وبن أفليك، ونجم البيسبول الكس رودريغز، والممثل نيك كاسافاتيس (ابن جون كاسافاتيس).. وغيرهم، رغم أن موللي ذكرت في كتابها أسماءهم الحقيقية.

### المافيا على الخط

تسقط موللي ضحية لأحد نجوم تلك السهرات، فهو يحاول إهانتها وإذلالها فقط لإشباع رغبة لديه في إذلال النساء، ثم ينتقم منها بنقل جلسات لعب البوكر مع رفاقه إلى النادي القديم، فتذهب موللي إلى نيويورك تسبقها سمعتها كمنظمة لسهرات لعب القمار، وهناك ستوسع وتجدب الكثير من رجال المال في وول ستريت بعد أن ترفع سقف اللعبة إلى عدة ملايين، ثم تصبح مدمنة على المخدرات بجميع أنواعها، تستعين بها لتبقى ساهرة حينما كانت سهرات القمار تمتد أحيانا لثلاث لبال متصلة، ثم تتورط في جذب أعضاء في المافيا الروسية دون أن تعلم.

وتصبح هي التي تضمن اللاعبين بمبالغ مالية ضخمة، ثم تقع في الخطأ الخطيئة الذي سيؤدي إلى سقوطها، حينما تنزع نسبة من المكاسب لنفسها دون أن يكون لديها ترخيص يسمح لها بذلك، كما عند أندية القمار. وعن طريق الذكاء المتوقد، والقدرة على التحكم، والحسابات الدقيقة، تتضخم ثروة موللي، تشتري شقة فخمة، وسيارة فاخرة يقودها سائق خاص، ثم تصبح ملطما للمافيا.

وعندما ترفض عرضا بالحماية مقابل المشاركة في الأرباح، يقتحم أحدهم شقتها ويضربها بعنف، ويسرق كل مدخراتها، ثم يضع مسدسه في فمها ويهددها بالقتل إذا تكلمت كما يهددها بقتل أمها، وتقول لنا موللي إنها بقيت لأسبوعين لا تغادر شقتها، إلى أن التأمّت جراحها.

حينما يتم القبض عليها، تواجه اتهامات بالتهرب من دفع الضرائب، وممارسة نشاط غير قانوني، والتعامل مع المافيا الروسية وتسهيل "غسيل الأموال".. لكن محاميتها الذي يقوم بدوره ببراعة تستحق الإشادة إدريس ألبا، يتمكن من إقناع القاضي بأنها فقدت كل شيء ولم تكن تسعى للمال، بدليل رفض عرض النيابة بأن تشهد على الرجال المتورطين مقابل استعادة الأموال التي صودرت منها، وتبلغ أكثر من خمسة ملايين دولار.

الفيلم يوضح تماما أن ما دفع الكثير

### موللي بلوم ليست فقط ضحية طفولتها المضطربة، وعدم اكتمال طموحها الجامع، بل أيضا ضحية اختيارها

من الأثرياء للمشاركة في اللعب كان وجود بعض مشاهير النجوم، فقد أرادوا مجرد مجالسة المشاهير، ولم يكن يهمهم المال، ومنهم أيضا من كانوا يستمتعون بالخسارة ويلعبون من دون مبالاة. ومع ارتفاع سقف المراهات كثيرا إلى بضعة ملايين ارتفعت شهية الجميع، ولكن عندما وقع أحدهم في الديون، ووجد من يكفله ويدفع له، انكشفت القصة، فقد كان "الضامن" الذي تعاملت معه موللي من مافيا غسيل الأموال.

### حين إلى الماضي

ما يجعل الفيلم يتجاوز المستوى الأول لقصته المحبوبة المثيرة التي تدور حول صعود وسقوط شخصية راوهدا حلم النجاح عن طريق تحقيق الثروة، على غرار جوردان بلفورت في "نوب وول ستريت"، نجاح السيناريو في رسم الملامح النفسية للشخصية التي جعلها ضحية لأب أرادها تجسيدا لما يريده هو لها، وكان قاسيا عليها كما كانت هي أيضا تتشدد في جدالها معه.

في مشهد بديع من المشاهد الأخيرة، يلتقي الاثنان، الأب (الذي يقوم بدوره ببراعة كيفن كوستنر) والأبنة موللي، يشتمكان، يتواجهان، يقدم لها الرجل تحليلا نفسيا لدوافع المسار الذي اتخذته في حياتها، ثم تلوح لحظة المكاشفة، ويبزغ الحب الدفين الذي لم يكونا يستطيعان التعبير عنه من قبل.

يحتضن الأب ابنته التي أصبحت الآن امرأة ناضجة، لكنها ما زالت في حاجة إلى الشعور بالحب، يبكي وهو يكرّر أنه لا بد أن ينتقم ممن اعتدى عليها (يجب أن يشعر بالأذى).

جيسكا شاستين أثبتت أن الممثلة-المرأة يمكن أن تحمل بمفردها فيلما بأكمله، وهي التي رشحت لأوسكار أفضل ممثلة عن دورها هذا



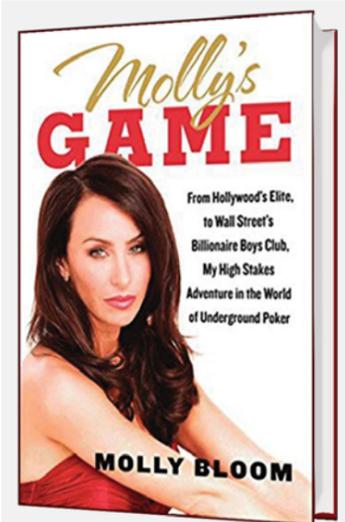
### بين الماضي والحاضر

ينتقل السرد بين الماضي والحاضر، فالفيلم يبدأ من الحاضر، من لحظة القبض على موللي بواسطة ضباط الشرطة الفيدرالية، ثم إطلاق سراحها بكفالة بعد أن رهنت أمها منزلها، ثم ذهابها إلى محام شهير في نيويورك تريده أن يتولى الدفاع عنها، لكنه يشعر بانها تخفي عنه الكثير من الحقائق، كما لا تملك أن تدفع له أجره بعد مصادرة أموالها، بينما يطالبها باتعاب تبلغ ربع مليون دولار، لكنه بعد أن يقرأ الكتاب الذي أصدرته ويتضمن اعترافاتها المثيرة، وبعد أن تمارس عليه ابنته الوحيدة التي تعاطفت مع موللي بعد قراءة الكتاب، ضغوطا لقبول الدعوى، يقبل أن يتولى قضيتها.

ومن خلال أسلوب التدايعات، يعود الفيلم في "فلاش باك" طويل، إلى الماضي، إلى طفولة موللي، لنشاهد كيف كانت متوقفة في رياضة التزلج، ثم الحادث الذي تعرضت له وأدى إلى إصابته ثم تثبيت دعائمتين من البلاتين في عمودها الفقري، ونشاهد أيضا علاقتها المشحونة بوالدها، الطبيب النفسي، الذي تكتشف خيانتة لوالدها، ثم ترفض ضغوطه عليها لكي تدرس القانون.

وفي لحظة ما تقرّر موللي التمرّد على حياتها، وتذهب إلى لوس أنجلوس، حيث تقيم مع صديقة لها وتحصل على عمل لدى منتج سينمائي صغير سرعان ما يفتتح قاعة للعب البوكر في ناد ليلي يشتره، ويستعين بها كمشرّفة تقديم الشراب إلى اللاعبين، ومرآقتهم وتسجيل مكاسبهم وخساراتهم.

ستحصل موللي على الكثير من المال من مرتادي غرفة القمار على سبيل "البقشيش" (أو الإكراميات) خاصة وأن من بينهم بعض مشاهير هوليوود من المخرجين والمنتجين والممثلين



«لعبة موللي» يعتمد على كتاب صدر في 2014 بالعنوان نفسه، ويحوي مذكرات موللي بلوم من طفولتها إلى حين محاكمتها

موللي تلزم دائما الحدود التي رسمتها لنفسها، فقتل وحيدة، تكتنن المال دون أن تعرف ماذا ستفعل به، وعندما يسألها والدها "لماذا لم تتوقفي بعد أن جمعت الكثير من المال؟"، تجيبه بعد تفكير "لا أعرف"، لكنها أيضا صاحبة مبادئ، فهي ترفض الوشاية بالآخرين مقابل المال والحرية، وتصرّ على الاعتراف بانها مذنبه فقط لكي تحافظ على نقاء اسمها.

"لعبة موللي" فيلم دراسة في الشخصية، ولكنه أساسا فيلم اعترافات، كتبت ونشرت حقا، إلا أنها ما زالت تبدو مثيرة للاهتمام ونحن نشاهدها مجسدة على الشاشة.



يستمر حتى 28 فبراير الجاري المعرض الاستيعادي للوحات المصري الراحل محمود شكري بقاعات مركز الجزيرة للفنون بالزمالك بالعاصمة المصرية القاهرة.

أعلنت رئيسة اللجنة المنظمة لمهرجان «بينالي جامعة الكويت 2» عيبر المقدد عن فتح باب المشاركة لفعاليات بينالي الذي سيكون تحت عنوان «التميز أساس الفن والإبداع».



## شوقي شمعون يمعن في المادة ليؤرخ لزمن الإسمنت

● ألوان من الطمأنينة تنزع عن المواد الصلبة صفتها الضاغطة



الخلاء في اللوحة لا يعني الخلو من المادة

تجربيداً أكثر من تجريدية التشكيل لا سيما في لوحاته الجديدة، لوحات ذات "تحولات" ليس فقط في أسلوب تنفيذها، بل في مضمونها، وربما لأول مرة يبدو الفنان وكأنه تصالح مع فكرة الغياب المتصل اتصالاً قديماً بالانتظار.

إن فكر مُشاهد لوحاته الجديدة أن يسأل شخصه ماذا ينتظرون، فلن يحصل على أي جواب منهم، ليس لأنهم أرادوا تجاهله، بل لأنهم باتوا مع مرور الزمن لا ينتظرون أحداً، أو أمراً ما، هكذا تقول أشكالهم التي ازدادت تجريدية وانسجاماً مع محيطهم المباشراً، باتوا لأول مرة في لوحات الفنان ينسجمون مع تلك الجدران الوهمية/المادية التي تصفح فضاهم، جدران لن تنهال عليهم معلنة نهاية تراجمية لفضل الانتظار، ولا هي بصد التلاشي في نسخة ميلودرامية بلون الورد.

لوحاته المعروضة لا تهجس إلا بالمادة التي صُنعت بها، وهي في سياق آخر مادة لم تعد مجرد مادة/وسيلة يُعبر من خلالها عن أي شعور أو فكرة، إنها المادة المسكونة والمعجونة بحضور بشري استطاع أن يكون لباسها الشامل وحافظها من أي تحلل قد يصيبها مع مرور السنوات.

ولعل أجمل لوحات المعرض، هي تلك غير الملونة والتي لم يدخل إليها شوقي شمعون الشرائط المعدنية الدقيقة، هي اللوحات التي احتفظت بلون الإسمنت الأصلي وأحياناً بخشونته التي لم يلجأ الفنان إلى صلقلها، فبدلاً من أن ينظر المُشاهد إلى الإسمنت وكأنه مادة صناعية باردة وصلبة دخلت إلى اللوحات، نظر إليه وكأنه طبيعة ثانية لا تريد أي مُتغيرات تهدد ساكنيها، فيجلو لهم العيش بين ذراتها.

\* م.ع

من الطمأنينة، يكاد المُشاهد أن يتذوقها نزعاً عن الإسمنت صفتها الضاغطة. ورغم أن جميع لوحاته مُثقلة "فيزيائياً" بمادة الإسمنت والألوان الأكريليكية، إلا أنها مازالت تستطيع أن تعبر عن "الخلاء" الذي طالما سكن لوحات شمعون وعبر من خلاله عن سلسلة من الأفكار، أهمها الانتظار والسكون والإحساس بالقد، وكون الإنسان المُختصر بالقامات البشرية التي لا ملامح خاصة تفرق ما بينها، هو بالرغم من صغر حجمه كثير وعميق الاتصال مع الطبيعة بشكل خاص والكون والأمور الغيبية بشكل عام.

ومعلوم أن شوقي شمعون توقف عن مزاوله الفن سنة 1978، بعد اختطاف شقيقه في بداية الحرب اللبنانية، لتبدأ مرحلة انتظار طويلة تربت عنها وعن الإحساس بعجزيتها تداعيات نفسية ووجودية كان لها ظهور واسع وعميق في أعماله الفنية، حينما عاد إلى الممارسة الفنية.

وتذكر أحد المصادر أن الفنان عاد إلى الفن "حين قَدّمت له زوجته ليلئى علبة من ألوان 'الباستيل' وطلبت منه أن يرسم من جديد، هكذا، أنجز معرضاً فريداً في لبنان تمحور حول موضوعه المرأة".

وبعد هذا المعرض/الانطلاق، بدأت شخصيته الفنية تتشكل بعمق وأسفرت عن تراكم شخصه التي اشتهر بها منذ فترة التسعينات، في أسفل لوحاته أو اصطفت بذهول في طبقات من مبان تجريدية لونية ضاعف شمعون بنيانها تارة، وجعلها شفافة حيناً أخرى، وصورها متصدعة أو عارقة في الطلوج.

ولم يتوقف شوقي شمعون في معرضه هذا عن اختبار طرؤحات جديدة لغياب وانتظار واحد، حتى بات هذا الانتظار

لم يمر زمن طويل قبل أن يقدم الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون أعمالاً فنية جديدة يعرضها بأحجامها الكبيرة في صالة "مارك هاشم" في العاصمة اللبنانية بيروت تحت عنوان "تحولات"، حتى جاء معرضه هذا الذي حمل عنوان "ما بعد الجدار"، ليعلن عن جدار من نوع آخر، كان قابعا خلف مشاهده المسرحية الأخيرة المضاءة بالوان و"شفافيات" أسدلّت على شخصه العمودية في أسفل اللوحات.

وفي معرضه الأخير المقام حالياً بقاعة "مارك هاشم" البيروتية والمعنون بـ"ما بعد الجدار" يحتفل شمعون بالإسمنت كمادة أساسية تشكلت بها ومنها لوحاته، إسمنت يشبه في الكثير من اللوحات عين السكر المُتماسك بالوان مُختلفة أضافها الفنان إليها، لتخفف من وطأة فكرة الإسمنت دون أن تجعله خفيفاً "غير إسمنتي".

بعض الأعمال تجعلك تبتسم أمامها، لأنها تصور لك الفنان كصانع شغوف "انسجم" كطفل في صناعة قوالب حلوى مُسطحة تحول فيها الإسمنت إلى "كريمة" سميكة مازالت تحتفظ بشحطات سكبته الحسية/الوانقة والمُنحدرة إلى أسفل اللوحات، حيث تتأني ثم تتوقّف عن الاقتراب من شخصه المُنتصب في أسفل اللوحات.

وأضاف شمعون على بعض اللوحات صفائح مُفرّغة من الشبك المعدني الرفيع، يُذكر كثيراً بما تراه في تفاصيل وزوايا ورش البناء، لكنها ربما ليست من أجل اللوحات المعروضة.

ومعظم الألوان التي استخدمها شوقي شمعون عندما تخالطت مع المادة الإسمنتية، اكتسبت نبرات "باستيلية" رقيقة، فالأحمر تحول إلى السوردي، والأزرق الداكن إلى زرقة سماء ناصعة، والأصفر الحاد تحول إلى لون أشعة الشمس في فترة العصر، أما أخضر العشب فصار بلون الفستق الحلبي المُخفف ببياض الحليب، ألوان بمعظمها أرخت جوا

بيروت - في كل مرة يقدم فيها الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون أعمالاً جديدة، إلا ونعثر على إمعان جديد في استنطاق أي مادة تقع تحت يده أو تلفت نظره عبر توظيفها في لوحته التي بالرغم من أنها تشابهت في منطقتها منذ تسعينات القرن الماضي، إلا أنها ظلت تحمل الجديد، الجديد والباهر في أحيان كثيرة.

وربما يمكن اعتبار الفنان من أهم الفنانين الذين يجعلونك تنسى المادة المُستعملة وأنت في عزّ تاملك فيها، فهي إن لم تكن مُختارة بدقة لتتماهى تماماً مع المعنى أو الأجواء التي يريدها شمعون، فهو لا يستعملها لمجرد استعمالها كما يفعل العديد من الفنانين الآخرين.

ويذكر أن شوقي شمعون انتسب إلى "المعهد العالي للفنون الجميلة" في الجامعة اللبنانية ليدرس الفن، ثم سافر بعدها إلى الولايات المتحدة الأميركية متابعاً دراسته هناك، ليحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة "سيراكوز" في نيويورك.

◀ معظم الألوان التي استخدمها شوقي شمعون عندما تخالطت مع المادة الإسمنتية، اكتسبت نبرات «باستيلية» رقيقة

## فنانة يمنية تواجه فوضى الحرب بسحر «الماندالا»

◀ منال محمد تعتبر الماندالا حالة إبداع عفوية تبدأ في الغالب بنقطة، غير أن نهايتها لا يحددها شيء عدا مساحة اللوحة

على صقل مهاراتها التي تضاعفت عبر حينها وشغفها بالتفاصيل الدقيقة المتعلقة بمعنى جمالي خاص، حيث يكون للنقطة والخط معنى وقيمة فنية، لتتواصل دوائر الإبداع في رسم نفسها مستندة إلى مهارة وخيال الفنان. وتعتبر منال الماندالا حالة إبداع عفوية تبدأ في الغالب بنقطة، غير أن نهايتها لا يحددها شيء عدا المساحة المتاحة التي يستطيع الفنان من خلالها توليد المزيد من الأشكال المتناسقة التي تحاول ترتيب فضاء الروح وتزيل حالة الفوضى المادية والنفسية المحيطة، ومن أجل ذلك لا يحتاج الفنان إلا للكثير من الورق وأقلام الحبر والكثير الكثير من الخيال.

وتتمنى الفنانة أن يتجاوز إبداعها مواقع التواصل الاجتماعي حيث تقول إنها حظيت فيه بالكثير من التشجيع والمساندة، لنصل إلى مناطق أخرى جغرافية وفنية، بحيث تعرض أعمالها على المستوى العالمي وأن تساهم في إدخال الماندالا في الكثير من الصناعات كالملابس والمفروشات والرسم على الجدران وأفكار أخرى تحتفظ بها في مخيلتها.

وتعترف الفنانة اليمنية لـ"العرب" بأن فن الماندالا حماها من بشاعة الحرب وفوضيتها، فاحترفته بعد أن اقتحمته صدفة، حيث كان دافعها الأول ملء أوقات فراغها ومكافحة لحظات الملل، ليصير شغفها أكبر بالماندالا مع الأيام.

أقلام وكراسات الأطفال في المنزل، حيث كانوا يمارسون هوايتهم المفضلة، شدني الجو الذي كانوا يعيشونه، فامسكت بقلم وكراس وبدأت الرسم، وزاد حماسي عندما جلست بجانب ابنة أختي لتصويري، ومن وقتها لم أتوقّف عن ممارسه فن الماندالا".

وتقدم منال تعريفاً سريعاً لهذا الفن الذي قالت إنه يعتمد في الأساس على خلق أشكال ورسوم زخرفية تعود في جذورها الأولى إلى الثقافة الهندية، وانتشر فن الماندالا بين شعوب هضبة التبت في القرن الـ11.

وتسترسل بالقول "رغم ظهور هذا الفن منذ قرون في الثقافة الهندية، إلا أنه انتشر وبشدة في السنوات الأخيرة بين قطاع من المهتمين بالثقافة الهندية، لما يشاع عن كونه وسيلة للتخلص من التوتر العصبي والضغط، خصوصاً أن من يمارسه يفرق في حالة من التأمل والهدوء النفسي".

وعن أسرار هذا الفن وعوالمه الساحرة وأدواته، تضيف "تشير الدائرة الأساسية في كل رسومات الماندالا التي تقوم على فكرة النقوش الدقيقة المتوازنة بنظام محدد إلى مركز الكون، والفريد في هذا الفن أنه يمكنك رسمه بلا أي خطة أو تصور مسبق، كما لا ترسم بهدف الوصول إلى شكل نهائي، ويمكن أن يمتد الرسم حتى لا تجد مكاناً في لوحتك، لكن هذا لا يعني بالطبع عدم التناسق والتناغم بين أجزاء الرسمة، خاصة إذا نجحت في تكوين تصميم كامل متوازن ومتساوي الزوايا إلى حد كبير، وهو ما يجعل رسوم الماندالا وسيلة جيدة للشعور بالإنجاز الذي يمنحك حالة من الرضا والسلام الداخلي".

ودخلت الفنانة اليمنية عالم الفن التشكيلي الفسح من خلال بوابة أحد أقدم فنون الرسم الشرقية، وعملت منذ ذلك الوقت

دون أي تخطيط مسبق وجدت الفنانة اليمنية منال محمد نفسها تقضي الكثير من الوقت في رسم الأشكال والخطوط المتناسقة للهروب من بشاعة الحرب وفوضيتها، ويعفوية تامة انساقاً بشكل سحري خلف فن الماندالا الذي قالت إنها بدأت بممارسته قبل نحو عامين، في خضم الحرب اليمنية، وكان دافعها ملء أوقات فراغها الشاسعة ومكافحة لحظات الملل التي أخذت تتسلل إلى حياتها.

صالح البيضاني

◻ صنعاء - منذ عامين اختارت التشكيلية اليمنية منال محمد اقتحام فن الرسم، لتحترف فن الماندالا، وهي مجموعة من الرموز استعملت من قبل الهندوسيين والبوذيين للتعبير عن صورة الكون الميتافيزيقي.

وكلمة ماندالا في اللغة "السنسكريتية" تعني الدائرة أو القرص، والشائع الآن أن "ماندالا" أصبحت مصطلح عام لأي تخطيط،



رموز وأشكال لا متناهية

## إلى اللقاء

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



◻ غادرت معرض الفنان السوري/اللبناني فتح الله زمرود الأخير سنة 2017، والحنن يرافقني كزائر جاء هو أيضاً إلى المعرض ليردد هامساً في أذني أنها ستكون آخر مرة أرى فيها الفنان.

أذكر أن القيمة على الصالة، رانية منذر، طلبت مني في تلك الفترة وبإلحاح شديد حضور الافتتاح رغم معرفتها أنني لا أحب المحيء إلى افتتاحات المعارض، يومها استغربت من إلحاحها، لكنني ذهبت.

لحظة وصولي رأيت الفنان في وسط الصالة، وقد تغيرت ملامحه بشكل هائل منذ آخر مرة رأيته فيها سنة 2014، وكان حينها يعجّ بالحبوبة.

عندما رأيته لم أستطع إلا أن أسأل المسؤولة عن الصالة عن حالته الصحية، أجابتنى باقتضاب وبحزن واضح أنه مريض، وعندما سألتها إن كان هناك أمل في شفائه، صمّنت قليلاً ثم قالت "إن شاء الله".

اليوم، تلقيت خبر وفاته، مُفاجأة غير مُفاجئة، عدت إلى أعماله الأخيرة، ثم تذكرت بأي جو نفسي وضعت نفسي فيه وأنا أكتب عن معرضه كي أستطيع الكتابة، أذكر أنني كتبت عنه مثلما رسم الإنسان الأول في المغاور العتيقة ليس خوفاً، بل أمنياته لكي تتحقق، وكأنني أردت أن أستنطق "المستقبل" واحفره ليكون له، لأنه فنان يتمتع بموهبة كبيرة ونظرة خاصة إلى العالم ويستحق أجمل الفرص.

وبدلاً من أن أركز على ما رأيته أمامي، حاولت أن أستقرأ ما ستكون أعماله "المستقبلية" ممّا قدّم في معرضه الأخير، كتبت وقتها أن لوحاته تشي بان ما سيقدّمه ربما لاحقاً، هي أعمال ترتكز تماماً على هذه النباتات الغامضة التي اكتسحت معالم لوحاته، وربما تركّز أيضاً على هامات الأشجار وخيالات الشائش والأعشاب الضارة المجرحة لقماش الزمن والجغرافيا على السواء، وأن "الإيماء" قد يلعب دوراً أساسياً في تشكيل ما يسكن لوحاته بغض النظر عن ماهية ما سيسكنها.

عنوان معرضه الأخير كان "أطال بعيداً"، حيث عصف الهدوء بلوحاته مُتلجاً حتى أعماق مستوياتها، لبطال حتى الألوان الدافئة التي أدخلها إلى لوحاته كالبرتقالي والأصفر الذهبي والوردي، ولم يهمل هذا الهدوء حتى ضربات ريشته العصبية وقد استطاعت غرابته أن تجعل الخطوط والأشكال شبه مائعة وكأنها من شمع رق وذابت أطرافه تحت أثر ضوء قمر بارد بضوئه وببصيص الأمل الذي بثّه في هياكل المباني الماهولة باهوال الذكرى.

لم أعد أعرف أبداً كيف كانت لتكون أعمال المُستقبلية يا فتح الله، ولا أدري إن كانت هناك بضعة لوحات جديدة أنتجتها في الفترة الأخيرة ولم تعرض بعد، أو حتى إن كان المرض قد سمح لك بمواصلة الرسم، كل ما أعرفه وأذكره جدياً، هو أنك قلت لي في نهاية زيارتي لمعرض الأخير "إلى اللقاء"، وأنتي صدقتك حينها، صدقتك بقوة، كل ما أعرفه أيضاً معرفة عميقة أن ممارسة الفن، وإن كانت ممارسة تهجس باثر ومظاهر الحروب والهجرات القسرية التي عانى منها الشعب السوري ولا يزال، استطاعت أن تساندك في رحلتك الوجودية الشائكة تلك.

أكره تقديم نبذة عن الفنان، عن أي فنان، فكيف عن فنان تأثرت بأعماله وتبادلت معه بضع كلمات غادرت هي الأخرى في حال سبيلها؟ كم تبدو أي "نبذة" مهيبة بحق أي إنسان وبحق سيرة حياته، مهما كانت قصيرة!

كما أكره أن أبداً أو أنهى نصاً بـ"توفي الفنان بعد صراع طويل مع المرض"، في هذا السياق بالتحديد أعيد ما كتبتّه يوماً لي ولآخرين، ولكن بجرارة أكثر "أحرص على أن تقول وداعاً قبل أن تنصرف، حتى وإن استبعدت ذلك في المدى القريب، لا بل، بالغ في تصاريح الوداع حتى تنفر من حولك من الغرباء فيدعوك ترحل بسلام وبدون ضوضاء هي في معظمها مُفتعلة".

”  
بالغ في تصاريح الوداع حتى تنفر من حولك من الغرباء فيدعوك ترحل بسلام وبدون ضوضاء هي في معظمها مفتعلة

“



«الخلل في الإعلام التقليدي موجود في المرسل والمستقبل والرسالة، ومع دخول وسائل التواصل والإعلام البديل، تغيرت المعادلة، ولم تعد هناك رقابة، لكن الحرية تقتضي المسؤولية، فالحرية المطلقة تعني الفوضى».

عماد أديب  
إعلامي مصري

## حملة علاقات عامة مكلفة لقطر لا تخرجها من مأزقها

● لوبي قطري في واشنطن لتحسين صور الدوحة ● آلة قطر الإعلامية تعاني من تراجع في الحضور الغربي



### محاولة سابقة فاشلة لقطر

قطر بتمارسه الضغط خفف ترامب من حدة موقفه تجاه قطر.

ويقول دنيس روس، وهو دبلوماسي أمريكي سابق وزميل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن "الجيش، لأسباب مفهومة، يعرف جيدا أهمية قاعدة العديد".

وأضاف "هم لم يرغبوا في القيام بأي شيء من شأنه أن يثير التساؤل في قدرتنا على استخدام القاعدة وتمويل قطر لها"، وهو ما يشير إلى الأسباب الخفية وراء مرونة الموقف الأمريكي تجاه قطر، لا سيما وأن روس أعرب عن شكوكه إزاء الموقف القطري الحالي، قائلا "دعمهم للقاعدة أمر مهم، لكن لا ينبغي أن يكون ذلك بمثابة بطاقة إطلاق سراح بالنسبة لقطر. أعتقد أن الأمر يتعلق بمحاولة خلق مناخ مستقل من حرية الرأي".

ويبدو أن الأموال التي أنفقتها قطر قد أعطت ثمارها في الأسبوع الماضي عندما حضر كل من وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، ووزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، الحوار مع نظيريهما القطريين. ولا تعدو الاتفاقيات الثنائية، حول الطيران المدني ومكافحة الإرهاب والأمن السيبراني، عن صفقات كلفت قطر الكثير من الأموال، وقال جيرالد فيرشتاين، مدير شؤون الخليج في معهد دراسات الشرق الأوسط بواشنطن "العديد من منازل العطل سوف تُبنى على خلفية هذه الأموال التي تُنفق في هذه المدينة".

وفي بداية الأزمة الخليجية العام الماضي، اتخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، موقفا حازما يدعم القيادة السعودية وقرارها بمقاطعة الدوحة، لكن الآن، ومع قيام

مباشرا من الحكومة القطرية ولكنه يحظى بدعم من منظمات قطرية تمويلها الحكومة، (الأمر الذي لا يختلف عن دعم الحكومة القطرية المباشر).

وقال أحد المحللين في شؤون الشرق الأوسط في واشنطن "أحد الأمور التي شهدناها خلال العام الماضي هي انتشار مراكز البحث التي من الواضح أنها تلقي دعم الحكومات التي تدفع باتجاه خط معين". وذكرت المجلة الأميركية أن قطر واصلت استضافة أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين ورفضت قطع العلاقات مع إيران، مما دفع معظم دول مجلس التعاون الخليجي لقطع علاقاتها مع جارتها الشمالية. كما أن قناة "الجزيرة" القطرية ظلت تهاجم بشكل منتظم السعودية ومصر، في غياب الحديث عن الدوحة نفسها.

أنفقت قطر مبالغ كبيرة على حملات الضغط والشركات الاستشارية في الولايات المتحدة لمساعدتها على التخفيف من وقع أزمتهما الحالية وإنشاء علاقات مع وسائل الإعلام والحكومة الأميركية، ولا سيما بعد موقف الأخيرة الحازم تجاه الدوحة، والاتهامات المتلاحقة بدعمها الإرهاب وتمويله.

والحكومة الأميركية، في محاولة لتغطية قصورها في ميدان العلاقات العامة. وأنفقت قطر العام الماضي مبالغ كبيرة في واشنطن على حملات الضغط والشركات الاستشارية لمساعدتها على تحسين موقعها في أزمتهما الحالية، وأيضا لتعزيز العلاقات مع الحكومة الأميركية، وفق ما ذكرت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير لها الخميس.

وتهدف قطر إلى اللحاق بالدبلوماسية السعودية، التي لها باع طويل في ميدان العلاقات العامة، فبين عامي 2015 و2017، وسعت المملكة العربية السعودية عدد الشركات الأجنبية التي استأجرتها من 25 إلى 145، وأنفقت حوالي 18 مليون دولار في الإشراف على العديد من المؤسسات الدينية ومراكز دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأميركية، و"مؤسسة الجزيرة العربية"، وكذلك أنشأت الإمارات "معهد دول الخليج العربية" في واشنطن في العام 2015، في حين لم تكن قطر حاضرة في أي مجال فكري أو ثقافي أو اجتماعي.

وبدأت قطر حملة التعويض عن تخلفها في العلاقات العامة، وبذلت جهودا كبيرة لعقد منتدى الحوار الاستراتيجي، وأنشأت مركزا بحثيا مرتبطا بها في واشنطن، أطلق عليه اسم "مئبر الخليج الدولي"، في الأول من فبراير مع إقامة مائدة عداء في نادي الصحافة الوطني. وتم تعيين السفير الأميركي السابق في قطر، باتريك ثيرون، كمستشار للمركز، وهي الخطوة التي تلجا إليها قطر لتحسين صورتها.

ولا يبدو الهدف من تأسيس مئبر قطر في واشنطن إجراء البحوث الاستراتيجية، بقدر ما هو جزء من المسعى القطري لإنشاء لوبي في الولايات المتحدة كقوة ضغط وتحسين صورتها عند الرأي العام الدولي.

وتلاحق قطر اتهامات موقفة بدعم تنظيمات إرهابية ومجموعات متشددة فضلا عن قيام قناة الجزيرة بالترويج لمثل هذه التنظيمات. إلا أن مديرة المركز، الكويتية دانية ظافر، الحاصلة على درجة الماجستير في الاقتصاد السياسي من جامعة نيويورك، زعمت أن المركز مستقل ولا يتلقى تمويلا

لن لندن - حاولت قطر تقديم الملتقى الاستراتيجي الذي عقد في واشنطن الأسبوع الماضي، وضم وزيري الخارجية والدفاع الأميركيين ونظيريهما القطريين، على أنه "فتح دبلوماسي"، سرعان ما كشفت مصادر إعلامية أميركية أنه كان ممارسة مدفوعة الثمن للعلاقات العامة.

وانتهت قطر إلى أن الآلة الإعلامية التي تديرها تعاني من تراجع كبير في الحضور وأن الأدوات القديمة التي استخدمتها الدوحة منذ تولي وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم منصبه في التسعينات من القرن الماضي، قد تآكلت وفقدت بوصلتها مما يستدعي إعادة إحيائها لوبي قطري في واشنطن ليجاول التخفيف من الضغط المتزايدة عليها، وخصوصا الاتهامات المتلاحقة بدعم الإرهاب وتمويله.

وسارعت الآلة الإعلامية لقطر في الحديث عن خرق دبلوماسي على الرغم من إدراكها أن الأمر لا يعدو حركة علاقات عامة مدفوعة الثمن.

### ◀ قطر تواصل سباقا محموما لتحسين علاقاتها مع الإعلام والحكومة الأميركية، في محاولة لتغطية قصورها

وقال تقرير صادر عن المركز العربي للأبحاث التابع لقطر ويديره الكاتب عزمي بشارة، إن الحوار الاستراتيجي الأميركي- القطري، حمل مجموعة رسائل إلى الدول التي تفرض عزلة على قطر منذ صيف 2017.

وحاول تقرير المركز الإيحاء بأن الموقف الأميركي من الأزمة القطرية داعم للدوحة، وأن قطر خرجت بمكاسب كبيرة بالرغم من اعتراف وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بفشله في ممارسة دور الوسيط بين قطر ودول المقاطعة.

وأكدت وسائل إعلام أميركية أن قطر تواصل منذ بداية أزمتهما الخليجية سباقا محموما لتحسين علاقاتها مع وسائل الإعلام

## الإعلام الجديد يملأ ثغرات القنوات الرياضية لينافسها على الصدارة

واستطرد بالقول إنه في الوقت الراهن بات أي شخص مؤثر على مواقع التواصل يسهم بما هو أكثر من ذلك ما يؤكد على سطوة الإعلام الحديث.

ولاحظ أن العديد من المؤسسات الإعلامية لا تستطيع أن ترسل مراسلين ومحررين لتغطية أحداث رياضية كبرى، ونابح "لو نظرنا عن كثب إلى الكم الهائل للمواقع الرياضية نرى وجود منصات إعلامية رياضية لديها شبكة من المراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم بالمجان ولا تقدم لها هذه المنصات أي أموال".

وقال الشيخ أن وسائل التواصل الحديثة التي تراكمت مع التطور الكبير الذي يشهده العصر أسهمت في الاستحواذ على كافة أشكال الإعلام التقليدي واصفا إياه بـ"الانقلاب".

وأقيمت الورشة على هامش منافسات النسخة الخامسة من دورة الألعاب التي تستمر حتى 12 فبراير الجاري، ولفت الشيخ إلى أنه قبل عشر سنوات لم يكن هنالك ظهور كثيف لمواقع التواصل الاجتماعي وكانت هنالك أقلام صحافية يمكن لها أن تطيح باتحادات وفرق رياضية بأكملها.

مثالا حيا على مدى المنافسة في هذا المجال. وجاءت تصريحات الشيخ خلال ورشة "عمل الإعلام الجديد والتغطية الإعلامية" أولى ورشات عمل مجلة "نون سبورت" التي عقدتها بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية ودورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، الأربعاء في الشارقة، وتناولت أبرز التحديات التي تواجه وسائل الإعلام التقليدية في العصر الراهن في ظل وجود التطورات التقنية التي استحدثت قنوات اتصالية احتلت مواقع الصدارة في المشهد الإعلامي.

الشارقة - أكد محمد الشيخ نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية، أن الجهات المتخصصة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات وشبكات الهاتف المحمول والإنترنت باتت تزاخم المؤسسات الإعلامية المتخصصة في مجالات البث الفضائي. وأشار إلى استحواذ شركة الاتصالات السعودية (STC) على حقوق نقل الدوري السعودي لكرة القدم بقيمة 6.6 مليون ريال بعد أن كان مملوكا بشكل حصري لمجموعة MBC المسؤولة عن نقل المباريات عبر الهواء مباشرة بشكل احتكاري، الأمر الذي يعتبر

### « باختصار

أطلقت شركة "أن أي كابيتال" الذراع الاستثمارية لبنك الاستثمار القومي، في مصر، شركة كريتيف ميديا فننتشرز للاستثمار في الإعلام برأس مال مصدر قيمته 250 مليون جنيه مصري. وأفادت "أن أي كابيتال" في بيان أن الشركة ستقوم بالاستثمار في قطاع الإعلام الرقمي والتكنولوجي إلى جانب الإعلام التقليدي، مما يعزز مكانة مصر في هذا المجال.

طلبت وزارة الإعلام الفلسطينية اتحاد الصحافيين العرب، بمعاينة 9 صحافيين عرب، والمؤسسات التي يعملون لديها لزيارتهم إسرائيل. ودعت الوزارة في بيان صحافي الاتحاد إلى وضع الصحافيين التسعة ومؤسساتهم، إن كانت قد وافقت على هذه الزيارة، على "القائمة السوداء، ووقف أي تعامل معهم".

أعتبر مركز تونس لحرية الصحافة أن عملية قطع البث الفضائي والإكتفاء بالنقل الأرضي عند أداء ياسين العياري النائب بمجلس الشعب القسم، "ممارسة خطيرة تتعارض مع الأخلاقيات المهنية وحرية التعبير وحق الجمهور في المعلومة"، وكانت الإدارة العامة للتلفزيون التونسي قد أ قالت اليوم مدير القناة الوطنية الثانية وذلك على خلفية الحادثة.

أصدر رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت مرسوما رئاسيا قضى بإقالة نائب وزير الإعلام والاتصالات آكول بول كورديت مساء الثلاثاء دون إبداء الأسباب، وترأمت الإقالة مع رسالة كتبها كورديت إلى وزير الإعلام مايكل ماكوي يقول فيه إن مستوى سوء الإدارة والفساد في الوزارة وصل إلى مرحلة لا تطاق.

المشاركة والتعقيب  
media@alarab.co.uk

## صفقة بيع صحيفة «لوس أنجلس تايمز» تتجاوز 500 مليون دولار

بـ"العار" الإنساني بشأن منطقة "سكيد روو" في قلب مدينة لوس أنجلس.

من جانبه، قال سون شيونغ في بيان "نتطلع إلى مواصلة النهج العظيم للصحافة التي يقوم بها الصحافيون والمحررون في لوس أنجلس تايمز وسان دييغو يونيون تريبيون".

وحصدت "لوس أنجلس تايمز" 44 جائزة بوليتزر للصحافة (تقدمها جامعة كولومبيا بنيويورك سنويا) منذ عام 1942، بما في ذلك ست ميداليات ذهبية للخدمة العامة. لكن الصحيفة واجهت -بعد انتقال ملكيتها من ورثة أوتيس- انتقادات ركزت على غياب الحدود الفاصلة لديها بين التحرير والإعلانات الصحافية.

وكانت "تروك" قد قاومت في السابق أي جهد لبيع الصحيفة التي توصف بأنها "جوهره التاج" في إمبراطوريتها الإعلامية؛ لكن في الآونة الأخيرة شهدت الصحيفة عدة اضطرابات داخلية استمرت لأشهر. وذكّرت صحيفة نيويورك تايمز أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء من تلك الصفقة في غضون ثلاثة أشهر.

يشار أن مجلة فوربس قدرت ثروة سون- شيونغ مؤخرا بثمانية مليارات دولار.

1965، التي خلفت 34 قتيلا و1032 جريحا، وخسائر مادية بقيمة 40 مليون دولار. وتميزت بسلسلة من التحقيقات الصحافية أجرتها في ديسمبر عام 2004 حول أحد المراكز الطبية بمدينة لوس أنجلس ورافق هذه التقارير ضجة كبيرة، إضافة إلى نشرها مجموعة تقارير عام 2009 حول ما وصفته

ديسمبر 1881 في مدينة لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا، واستهدفت منذ بدايتها قراء مؤيدين للجمهوريين. وواكبت العديد من الأحداث والقضايا، من أهمها تغطيتها لأعمال الشغب في مدينة لوس أنجلس عام 1992، وأعمال العنف بضاحية واتس قرب لوس أنجلس في الفترة ما بين 11 و17 أغسطس



الإعلام المؤثر لا يخسر مكانته



أسست شركة غوغل نظاما يمكنه تحديد ما سيحدث للشخص الذي يدخل إلى المستشفى، منذ دخوله وحتى خروجه منه، فيما تحوز الشركة بيانات 200 ألف مستشفى، يزورها 46 مليون مريض. الجديد هو أنه يمكن للنظام «التنبؤ» بالوفيات بين المرضى خلال مدة تتراوح بين 24 و48 ساعة، قبل أن يعرف الأطباء الذين يستخدمون الأساليب الحالية.

@alarabonline

## الخرافة وإسقاط الولاية في ميزان تويتر السعودي

● #مليونيرة\_تبحث\_عن\_زوج.. الهاشتاغ الأكثر تفاعلا على تويتر في العالم



الزواج هنا مختلف تماما

عمر، وزوجتي لا تمانع. على فكرة أنا رجل وسيم». وأضاف «إذا رأيت تغريدتي يا أم فلوس كلميني حتى نخلص الموضوع». وغازلها أحدهم «إلى زوجتي المستقبلية، أنت بالذات ما تحتاجين شهر عسل لأنك رح تعيشين مع العسل شخصيا». وانتقد مغرد «وصلن إلى درجة انحطاط غير طبيعية، هي تبحث عن رجل يشاركها الحياة، فتجد المنحطين يسخرون إلى أين نتجه؟». وتهكم مغرد «مليونيرة تبحث عن زوج، المتزوج يريد أن يتزوجها، والأعزب أيضا يريد أن يتزوجها، والمتزوجة تريد تزويجها لزوجها، والعزباء تريد أن تكون ابنتها أو أختها، والمذيع أيضا». وفي نفس السياق غرد محام «أنصح كل رجل ألا يقدم على زواجه بأي أنثى من أجل المال إذ الزواج لغرض المال مصيره الفشل ونشوب المشاكل والخلافات الزوجية فانا محام ومستشار ولدي الخبر اليقين في مثل هذه الزيجات». وأكد مغرد «المال لا يغري الرجال بل يغري الذكور فقط». واعتبر معلق «الزواج هنا مختلف تماما.. للمال أو للتفريخ أو وجهة اجتماعية أو هروب من العائلة أو هروب من كلام الناس أو هروب من الكبت والضغط أو نوع من تغيير الروتين. الجميع يتناسى كون الزواج علاقة عاطفية قائمة على الحب والمشاعر والارتباط».

بذكر أن السعوديات حصلن مؤخرا على البعض من حقوقهن مثل الحق في قيادة السيارة الذي يدخل قريبا حيز التنفيذ، وحق دخول الملاعب الرياضية، لكن المرأة السعودية لا تزال تحتاج إلى موافقة من ولي الأمر في ما يتعلق بقرارات مثل الزواج والسفر والتقدم للحصول على جواز سفر وحتى العلاج الطبي والحصول على وظيفة في بعض الأحيان. وتعاني الكثير من النساء في السعودية من سلطة ولاة الأمور التي تعرضهن للمعاملة السيئة والحرمان من حقوقهن في التعليم والعمل، حسب منظمات حقوقية. يذكر أنه بعد أسبوعين تحل ذكرى مرور 600 يوم على حملة إسقاط الولاية على تويتر. من جانب آخر، رأى مغرد أن العثور على «مليونيرة تبحث عن زوج هو أفضل حل للبطالة. كما ضحج تويتر بعروض الزواج. فكتب مغرد «هل تقبلين بي زوجا لك، العمر نفس

مليونيرة سعودية تبحث عن زوج.. هاشتاغ انتشر على موقع تويتر في السعودية ولاقى تفاعلا جارفا: المتقدمون والمنتقدون بالملايين.

الرياض - أثار بحث امرأة سعودية مليونيرة عن زوج جدا واسعا على تويتر في السعودية. وفي التفاصيل فقد أكدت السعودية التي قالت إنها تدعى حصة في مكالمات هاتفية لأحد البرامج إنها امرأة أربعينية ورثت ثروة عن أبيها الذي كان يرفض تزويجها. وسألها المذيع كم تبلغ الثروة لتجيب بأنها تقدر بحوالي 40 مليون ريال. وقالت حصة إنها تبحث عن زوج حتى لو كان متزوجا بغرض الإنجاب.

ودشن مغردون على تويتر «مليونيرة» تبحث عن زوج، الذي احتل المركز الثاني الخميس في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عالمياً على تويتر.

كما صنفت مقطع الفيديو الأكثر مشاهدة على الشبكات الاجتماعية.

وفتح الحدث بابا لنقاش واسع في السعودية حول عدة مواضيع اجتماعية أبرزها الولاية و«الخرافة».

ويشتق مصطلح «خرافة» من الخروف، ويقصد به في اللهجة السعودية أن الفتاة حولت ذلك الرجل إلى «خروف»، واستغلته للحصول على المال والهدايا.

وغردت إحدى المتفاعلات «البرنامج للفتاوى ولم أعرف لماذا اتصل به وتطلب زوجا، وكان البرنامج مخصص للتعرف، الموضوع كله أنها تريد أن تختبر رخص الخرفان.. وحصل ما أرادت وأول خروف المذيع كان سيقول لها أرسلني اللوكيشن».

في سياق آخر، كتب الناشط خالد عبدالعزيز «البنث ظلمت بسبب ولاية

أبيها عليها وتسلطه، فقد ضاع عمرها ومستقبلها وما عاشت حياتها، الولاية مازالت عقبة

تهدم أحلام بنات مجتمعي، أملنا في ولي العهد». وقال

مغرد «لقطع مؤلم، فكم من أنثى فاتها قطار الزواج

لأسباب أبسط ما نقول عنها إنها استبدادية».

واعترفت مغردة «إسقاط الولاية سيكفل للمرأة تحديد

مسار حياتها وفقا لما تريد دون تدخل أو وصاية من أحد». وأكدت أخرى

«الولاية تعتبر أكبر إهانة للمرأة فهذا يعني مساواتها بالقصر والمجانين».

وغردت إحداهن «يسقط قانون العادات المغلف بالدين.. يسقط قانون الولاية».

بعد أسبوعين  
تحل ذكرى مرور 600  
يوم على حملة إسقاط  
الولاية على موقع  
تويتر

### الطفلة جنى..

## أصغر صحافية في العالم

رام الله - تُسكّل الطفلة الفلسطينية جنى جهاد التميمي (11 عاما)، من بلدة النبي صالح غربي رام الله، الخطر الأمني القادم على إسرائيل؛ بحسب تقرير إسرائيلي استراتيجي.

فالقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، قالت السبت الماضي إن تقريرها سريا لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية وصف جنى بالخطر الأمني القادم على إسرائيل.

ويرى التقرير أن الطفلة (جنى) ستكون نسخة عن ابنة خالتها، عهد التميمي، المعتقلة في السجون الإسرائيلية برفقة والدتها، منذ 19 ديسمبر 2017، بعد انتشار مقطع فيديو يظهرها وهي تطرد وتضرب جنديين إسرائيليين من ساحة بيتها في قرية النبي صالح، شمال رام الله.

وتعيش جنى مع والدتها وجدتها في منزل متواضع، في بلدتها (النبي صالح)، وتعمل على توثيق الاعتداءات الإسرائيلية في حق الفلسطينيين بواسطة كاميرا هاتف محمول، ونشرها عبر شبكة الإنترنت.

وتقول جنى إنها بدأت بعملها «منذ أن كانت في عمر سبع سنوات». وتضيف «قررت أن أكون صوت الأطفال في بلدي، أنقل معاناتهم للعالم عبر تقارير مصورة».

وتخاطب الطفلة جمهورها باللغة الإنكليزية، التي تعلمتها منذ صغرها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ولدت.

وتصف جنى نفسها بأصغر صحافية في العالم، وهو اللقب الذي يطلقه عليها متابعوها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ولفتت إلى أن نشر التقرير الإسرائيلي الذي تحدثت عنها، هو بمثابة «تحريض عليها كطفلة».

وجنى طالبة في الصف السادس الأساسي، في إحدى مدارس مدينة رام الله، وتأمل أن تعيش كبقية أطفال العالم بأمن وسلام وحرية، من دون احتلال، كما تقول.

وتطمح الطفلة التميمي في أن تدرس الصحافة مستقبلا، لمواصلة نقل صورة ومعاناة أبناء بلدنا للعالم.

وتحظى التقارير المصورة التي تنشرها جنى، على مشاهدات تزيد عن 20 ألف مشاهدة للمقطع الواحد.

بدورها عدت نوال التميمي والدة الطفلة جنى، التقرير الإسرائيلي الذي يتطرق إلى ابنتها، بالتحريضي وقالت إنه «يهدد حياتها».

بدورها، قالت لويزا مورغنتيني، النائب السابق لرئيس البرلمان الأوروبي، والناشطة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، إن «جنى فعلا تتشكل خطرا على دولة إسرائيل، لأنها تقلب الصورة التي تحاول إسرائيل رسمها للفلسطيني الذي يجب القتل».

## هاشتاغ اليوم

### #صالح\_الشيخي\_في\_السجن

وانتقد مغرد:

@fafasdoxx\_fafa

# للأسف بدأت أشك في أن البطانة الفاسدة هي الوحيدة التي يصل صوتها إلى ولاة الأمر #صالح\_الشيخي.

وقال مغرد:

@BaderAL\_Balawi

#صالح\_الشيخي كاتب وطني غير وشريف وليس ناهيا للمال العام ولا خائنا للوطن ولا مرتزقا بالتبديل.

وقال إعلامي سعودي:

@k\_alkhamesi

# لا نشكك في وطنية أحد، نحب قيادتنا ونطيع أمرها، ولها في أعناقنا بيعة لا نزيح عنها، وكل ذلك لا يمنع أن نتحدث عن الخطأ وننتقده، نريد قانونا، قد اختلفت معك لكني أحترمك ولا أصادر رأيك، هكذا تقدم الأمم، وما صدر بحق الزميل #صالح\_الشيخي من حكم يعتبر ابتدائيا، ولدنيا ثقة في إنصاف القضاء.

وأكد آخر:

@asd0ksa

# هل يجوز سجن أي صاحب رأي بالرغم من عدم مساسه بسيادة الوطن أو بالذات الملكية؟ فهي فقط الخطوط الحمراء وما عداها يجب أن يكون قابلا للنقد وإبداء الرأي إذا كنا فعلا نسعى لأن نكون بلدا حضاريا! وكفاية ملينا من تطليل البعض! #صالح\_الشيخي

من الصحافيين القلائل في بلدنا الذين يتحنون بصراحة!

الرياض - أثار قرار محكمة سعودية، الخميس، بسجن الكاتب في جريدة الوطن صالح الشيخي 5 سنوات ومنعه من السفر مدة مماثلة بعد إدانته بالإساءة إلى الديوان الملكي في لقاء تلفزيوني جدا واسعا على تويتر ضمن هاشتاغ #صالح\_الشيخي.

وكان الشيخي قد اتهم خلال لقاء تلفزيوني أجراه في 8 ديسمبر الماضي، الديوان الملكي بأنه أسس للفساد الإداري.

وقال الشيخي إن مؤسسات حكومية «أصلت وأنست للفساد الإداري ولسلوكيات سيئة جدا، خذ لديك مثلا الديوان الملكي السعودي من المؤسسات الحكومية التي أصلت للفساد في مرحلة من المراحل».

ولم ينشر الشيخي أي تغريدة في حسابه على تويتر، كما لم تنتشر له أي مقالات في جريدة الوطن بعد اللقاء.

وانقسم المغردون في تقييم الحكم بين مؤيد ومنتقد. وكتب مغرد:

@fahadalharbi666

# ما تحدث به #صالح\_الشيخي تهمة كبيرة لجهة ترتبط بالملك سلمان مباشرة وكان الأولي به مراسلة المسؤولين وإثبات هذا الفساد إن وجد لا أن يؤلب على الحكومة، فوطننا حاليا في وضع مستهدف من الكثيرين، وأعداؤه يتربصون به، وتصرفه أحق.

وفي نفس السياق اعتبر آخر:

@ammar\_4G

# أحب #صالح\_الشيخي وأعتبره صوت الوطن لكنه أخطأ خطأ جسيما بانتقاده، وكان الأحرى والأجدى به أن ينتقد وينصح سرا!

## أبرز تغريدات العرب

alfaozan

\*من أين تأتي العصافير يا أمي؟!  
\*\* من الأفواه الطيبة..  
\*كيف!..  
\*\* كلمات جميلة لم نستطع قولها نبتت لها أجنحة وطارت.. تبحث عن أهلها.

ma573573

أنا لم أقل قط «الوطن العربي»، ولن أقولها؛ لأن الجغرافيا العربية عالم يتكون من عدة أوطان.  
الوطن العربي مجرد ادعاء؛ أو حلم تسرب من زمن الشعارات الوحودية.

hakimzed s

تونس دخلت للقائمات السوداء ليس قضاء وقدر. بل يفعل فاعل! سياسة الإفلات من العقاب هي أصل الداء الذي ينخر هذه البلاد.

تابعوا

France24\_ar

قناة فرانس 24 الدولية للأخبار.

ibrahim\_assirii

مات صاحب الدكان الذي ناولته في صغري عشرة ريبالات تالفة وموصلة بجزء من ريال فقال مبتسما ما شاء الله أهدش ريالا، واشترت بنصفها وأعاد خمسة! التفاضلي ليس غباء.

Diana\_M\_Ali

الذين عاشوا حياتهم أميين لا يقرأون ولا يكتبون أرجح عقلا وأصوب حكما وانقى سريرة من الذين تعلموا إجابات خاطئة على أسئلتهم في الدين والعلم والفلسفة والحياة.

khalealberry

الإخوان العثمانيون. جماعة عثمانية قامت بعد أربع سنين من سقوط امبراطورية العثمانيين حتى تعيد احتلالهم لبلدان.. كلمة المسلمين مثل كلمة المسيح قبل الدجال.

abt11111

لا شيء يضبط الناس كالنظام، ولا شيء أبقي على النظام من المساواة في تطبيقه، هذه لغة القوانين، وهذه سنن التطور.

adhamsharkawi

الحياة لمن يستطيع الحب لمن يجرو على الكراهية لمن يختار وحده الموت للجميع!

ghaden88

أحب آلة صنع الدوب كورن.. وحوها أطفال ضاحكون يقفزون حماسا.

OlaAlfares

أدرك الجميع أن مصير الأمم مرهون بإبداع أفراد مجتمعاتها، وأن مدى التحدي هو الاستجابة لمشكلات التغيير ومتطلباته، فتغيير النظام التعليمي هو المشكلة وهو الحل.

Manalines

بمناسبة الفالانتاين ابتكرت @pizzahut حملة لمستخدمي فيسبوك، عبر صفحة محادثة عاطفية مع البيتزا، ومن يكسب قلبها يفوز بها. يعني وما الحب إلا البيتزا الأولية.

## تحقيق

ضبط عمليات تهريب الآثار التونسية أسبوعيا وغياب القوانين الأوروبية التي تمنع تهريب آثار الدول الأخرى يندران بتزايد نشاط عصابات التهريب المنظمة في البلاد.

منافسة المنتج الصيني للحلي الأمازيغية والذي يؤمن استيراده بآروانات جزائرية وشح المادة الأولية، من العوامل التي تؤرق الحرفيين في مجال صناعة الفضة التقليدية.

## تهريب الآثار يشوه هوية تونس وحضارتها

● عصابات مختصة تدير سوق نهب الكنوز في البلاد ● غياب الوعي والإثراء العاجل يشجعان على بيع المخزون الأثري



معبد دقة عانى من النهب منذ منتصف القرن التاسع عشر

ومراقبتها بشكل كامل. وفي ذات الصد، انتقد المسؤول عدم وعي فئة من التونسيين بأهمية الآثار، باعتبارها جزءاً من تراثهم وثقافتهم وهويتهم، يجب الحفاظ عليها وحمايتها. من جانبه، أرجع عالم الاجتماع التونسي منصف ونّاس، ظاهرة انتشار التنقيب على الآثار والاعتقاد بوجود الكنوز المخبأة، إلى بعض خصائص الشخصية التونسية. وقال ونّاس، إن من سمات الشخصية التونسية، "البحث عن الحلو الفردي والسهلة التي لا تتطلب نفساً طويلاً، ومن بينها الإثراء السريع".

وتابع، "بناء على ما تقدم، نلاحظ سعي التونسي إلى خدمات السحرة والمشعوذين وإلى الاعتقاد في وجود الكنوز تحت الأرض وإلى إمكانية استعمالها في الإثراء السريع الذي لا يتطلب مجهوداً كبيراً". ووفق الخبير، "تلاحظ منذ عقود بحثاً محموداً عن الكنوز والآثار تحت الأرض وفوقها، باعتبارها تحل مشاكل الاحتياج والفقر، وتقود إلى الثراء دون مجهود".

الكريستال، وقطعتان من الأحجار الكريمة. كما ضبط 3 تماثيل رخامية بيضاء اللون، وتمثال من المعدن الصفر، و3 كتب صفراء قديمة، ومجموعة من المجسمات النحاسية صغيرة الحجم.

وفي الشهر ذاته، أوقف رجال الأمن التونسي بمحافظة بنعروس، جنوب العاصمة، شخصاً بحوزته قطع أثرية كان ينوي بيعها مقابل مبلغ يقدر بمليون دينار (ما يعادل نحو 400 ألف دولار)، وفق الداخلية.

وأرجع مدير المعهد التونسي للتراث تنامي جرائم الآثار والبحث عن الكنوز، إلى دوافع الفقر وانتشار الشعوذة في بعض الأوساط الاجتماعية.

وبحسب مدير المعهد التونسي للتراث، فإن بلاده على علم بملامسات وخفايا ملف تهريب الآثار. مشيراً إلى أنّ مؤسسته تتلقى بشكل متواتر قطعاً أثرية مضبوطة.

لكن، وبسبب كثرة وتنوع المواقع والمعالم الأثرية بالبلاد، لفت محفوظ إلى أنه من الصعب على سلطات البلاد حماية الخارطة الأثرية

من الجزائر ومن ليبيا في اتجاه أوروبا. ولفت مدير معهد التراث، إلى أنّ وجود قطع مقلدة ضبطتها الأجهزة الأمنية، يؤكد وجود سوق للآثار خاضعة للعرض والطلب.

وأظهرت بلاغات نشرتها الداخلية التونسية أنّ جريمة تجارة الآثار التي بحث فيها، أصبحت ظاهرة متواترة رافقتها جرائم أخرى مثل السرقة والقتل والتحايل.

وأعلنت الوزارة في بيان صحفي، مطلع يناير الماضي، أنّ وحدات الأمن بمحافظة القيروان، وسط تونس، أوقفت شخصين تورطوا في جريمة قتل تعود أسبابها إلى خلافات ناتجة عن البحث عن الكنوز والتنقيب على الآثار.

وفي 12 ديسمبر 2017، أعلنت الوزارة ضبط قطعة أثرية تتمثل في رأس تمثال من الحجارة، وتمثالين و15 قطعة نقدية من المعدن الأصفر. وحسب الموقع الإلكتروني للوزارة، أوقف الأمن التونسي مجموعة من الأشخاص، خلال ديسمبر الماضي، وضبط بحوزتهم 11 قطعة أثرية من المعدن الأصفر، وقطعتان من مادة

ليس للجمع والأناثية وحب الثراء العاجل حدود، وهذا ما يشجع على نهب ثروات البلاد الأثرية وكنوزها التي توثق لهوية تونس وعراقة حضارتها، بل دفع ببعض التونسيين إلى التواطؤ مع عصابات أجنبية لتسليمها فائس لا تقدر بثمن لقيمتها العلمية والتاريخية.

له قيمة أثرية وتاريخية هامة، باعتبار أنه مكتوب على جلد ثور بماء الذهب الخالص باللغة العبرية المربعة". وتم حجز 22 ألف قطعة أثرية بعد ثورة 14 يناير 2011 وإلى غاية شهر أبريل 2017، وهي تتمثل في مخطوطات وتماثيل وقطع نقدية رومانية وبيزنطية وإسلامية وأوان فخارية تورطت في سرقتها عصابات دولية مختصة. يقول مدير عام المعهد الوطني للتراث التونسي، فوزي محفوظ، إن تونس تعاني من تفشي عمليات الحفر العشوائي بحثاً عن الكنوز وسعيًا لتأجير بالمواد الأثرية.

ودعا محفوظ إلى دفع الدول الغربية، وخاصة البلدان الأوروبية، إلى تغيير قوانينها وتجريم استقبال تراث البلدان الأخرى. وحصلت الدول الأوروبية مسؤولية تشجيع الشبكات الدولية على نهب الآثار وتهريبها، من خلال قوانينها التي لا تحظر سوى تصدير الآثار.

وقال محفوظ، إن "القانون التونسي يمنع الاتجار في الآثار بالاستيراد أو التصدير، في حين أنّ الدول الأوروبية لا تمنع سوى التصدير، ما يساهم في عدم حماية تراث الدول الأخرى".

ويضيف أنّ عدم حظر استيراد الآثار للبلدان الأوروبية شجع الشبكات الدولية على نهب الآثار وبيعها، وهو نفس الأمر الذي سمح بظهور سوق غير قانونية في تونس لتجارة الآثار المنهوبة أو المقلدة".

وكشف محفوظ أنّ مختبرات معهد التراث فحصت خلال السنة المنقضية، 3 آلاف و307 قطع أثرية ضبطتها الأجهزة الأمنية، وقد تبين أنّ ألفاً و833 منها فقط أصلية، والباقي مقلدة.

ومنذ 2011 وحتى نهاية 2017، بلغ مجموع القطع الأثرية المحجزة التي عاينها المعهد نحو 33 ألفاً و102، من بينها 6 آلاف قطعة مقلدة، ما يؤكد توسع تجارة الآثار المنهوبة والمقلدة بالبلاد.

ووفق المسؤول التونسي، فإن موضوع جرائم الآثار مرتبط بالسوق، فهناك تجار وشبكات دولية متورطون، حيث أصبحت تونس، منذ سنوات، منطقت عبور لآثار منهوبة

تونس - حجرت السلطات الأمنية الجزائرية الأربعاء، في محافظة سكيكدة مخطوطا تونسيا نادرا كان بحوزة شيخ ستييني يريد بيعه متجاوزا في ذلك كل القوانين التي تمنع المتاجرة بالآثار.

وتقدر قيمة الآثار التي تم تهريبها من تونس بمليارات الدولارات، وعمليات التهريب قديمة جدا ولم تتوقف حتى يومنا هذا، ففي سنة 1842 تم نهب معبد "دقة" القديم وسرقة نقوشه البونيقية، ومازالت القطع البونيقية محفوظة حتى الآن في المتحف البريطاني بلندن.

يعود المخطوط الذي ضبط بحوزة الجزائري إلى أكثر من 7 قرون مضت، ويحتوي على 300 صفحة مكتوبة بخط اليد المغربي القديم، وهو باللون الأصفر مزخرف باشكال هندسية ويتضمن قانون العقوبات الجنائي الخاص بدولة تونس.

قالت مصادر أمنية جزائرية إنه تم تهريب المخطوط إلى الجزائر من قبل شبكة دولية لنهب وتهريب الآثار والمتاجرة بها.

في نفس اليوم أعلنت وزارة الداخلية التونسية، ضبط مخطوط يهودي نادر باللغة العبرية بحوزة مهربين يعود إلى ما قبل ثلاثة قرون.

عمليات التهريب لم تتوقف منذ اندلاع الثورة بل زادت عما كانت عليه في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وقد كانت العصابات المنظمة تنهب كنوز البلاد الأثرية.

ولا يكاد يمر أسبوع حتى تلقى الفرق الأمنية القبض على متورطين في عمليات تهريب آثار تونس عبر الحدود، بل وسعت العصابات نشاطها حتى التراب الليبي لتستولي على نفائس من الآثار اللبية.

وأفادت وزارة الداخلية التونسية بأنها أوقفت ثلاثة عناصر على صلة بتهريب المخطوط العبري البالغ طوله حوالي مترين، حيث كانوا يعترمون عرضه للبيع بمقابل 700 ألف دينار تونسي (حوالي 290 ألف دولار أميركي).

ونقلت الوزارة عن مصدر في المعهد الوطني للتراث أنّ "المخطوط فريد من نوعه،

بسبب كثرة وتنوع المواقع والمعالم الأثرية تعجز السلطات عن حماية الخارطة الأثرية ومراقبتها

## صناعة الحلي والفضة الأمازيغية مهددة بالانقراض في الجزائر

ولم تعد الوكالة الوطنية لتحويل وتوزيع الذهب والمواد النصفية، قادرة على تلبية طلبات الحرفيين، ما أعاق كمية المنتج، وادى إلى شسوع الضاربة بمادة الفضة والمرجان في السوق الموازية، خاصة في مواسم الصيف، حيث يكثر الطلب على الحلي الأمازيغية، بسبب تمسك عرائس المنطقة بالترزود بها للترزين بها حفلات الزفاف.

وللتغلب على هذا العائق يرى رضا يابسي، أنّ "الفيدرالية اقترحت إنشاء مخزون استراتيجي للمواد الأولية، يضمن للحرفي الاستمرارية في العمل، وينظم نشاط السوق الذي يسجل انحساراً تدريجياً للحرفيين بسبب العراقل اليومية". ويرى حرفي آخر أنّ "ممارسة هذه الحرفة تزداد تعقداً، والمحافظة عليها باتت مغامرة حقيقية، بسبب الظروف العسيرة التي تفرضها السوق، التي تن من شح المواد الأولية، فضلا عن التقليد الذي أغرق السوق المحلية".

ويضيف، "مادة المرجان تعاني من الندرة والاضطراب وعدم التقنين، حيث بلغ سعرها الألف دولار، بعدما كان لا يتعدى سقّف 400 دولار للكيلوغرام، وأن حظر صيد المرجان في السنوات الماضية أضر كثيرا بالنشاط".

وأمام هيمنة التقليد والغش الممنهج، يرى مسؤول محلي عن القطاع في محافظة تيزي وزو، أنّ "أفضل طريقة للتغلب على زحف المنتجات غير الأصلية هي تنظيم معارض دورية تساهم في تسويق المنتج التقليدي ناهيك عن التطوير الترويجي الذي تضمنه الغرفة الصناعية". ويضيف، "لا بد للحرفيين من تسجيل منتجاتهم في المعهد الوطني للملكية الصناعية، أو ديوان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، لحماية نماذجهم وتصميماتهم وإبداعاتهم من التقليد والغش، من طرف متهني الاستيراد".

والأدوات التقليدية، المنتجة في المدن والمناطق الداخلية، كمنطقة القبائل، التي كانت المموم الأول بمثل هذه الأغراض". وفي خيام مساحة البريد المركزي، أخرج رضا يابسي، رئيس فيدرالية الحرفيين، نفساً عميقاً، يترجم ركاباً من المعاناة، لما علم بهويتنا والغرض من تواجدها في خيمة لبيع الحلي والفضة، واختصر مقدمته بالقول، "الكلام كثير والفعل

قليل، اليوم نحن هنا وهناك، لكن غدا لا أعتقد ذلك"، في إشارة إلى مخاطر الانقراض التي تهدد الحرفيين.

ويضيف، "صناعة الحلي الأمازيغية، مهددة بالانقراض، بسبب تراكم العديد من العوامل والأسباب التي دفعتها إلى صفوف خلفية في الأسواق المحلية، والانحسار من الأسواق الإقليمية والدولية، وعلى رأسها غياب الحماية والدعم اللازم من طرف الهيئات الوصية، فهي ليست مجرد نشاط صناعي وتجاري فقط، بل موروث ثقافي وحضاري يعكس الشخصية الوطنية".

ويتابع، "السوق مضطربة والحرفيون هم أول ضحايا رواج التجارة الموازية، التي ينشطها بارونات فاعلة تشتغل على الربح والدخل وليس على القيم، فيكي وصول حاويات مقلدة للمبناة لنصا بالركود والانكماش، ولسولا مثل هذه المعارض لصار أصحاب هذه المهن في عداد الفقراء والمعوزين".

وتشكل المواد الأولية، عائقاً كبيراً في نشاط حرفيي الحلي الأمازيغية، بسبب اضطراب سوق الفضة والمرجان، ما يضطرهم للجوء إلى السوق السوداء للترزود بالمواد المذكورة، مما يؤثر على أسعار المنتج، ويجعل أسعاره غير تنافسية مع الحلي المقلدة والمستوردة من الصين وتركيا.

"المنتوج يستورده الكبار والناقدون، لماذا لا يتكلمون عنهم؟ أنا صاحب طاولة صغيرة، اكتفي بهامش ربح صغير، لأن الناس لا يهمهم مصدر الخاتم أو نوعيته، وما يهمهم هو السعر المناسب، رجاء اتركونا، انتهى الحديث، دعونا نسترتق".

وتذكر مصادر متابعة لشأن الأسواق الموازية، أنّ "مستوردين كبار يمولون السوق بمختلف البضائع، وعبقرية التقليد لدى الصينيين ليست بالشيء الهين، فصورة فوتوغرافية لأي منتج، تكفي لأن تصلك حاوية بعد أسابيع، بالتكلفة والنوعية والسعر الذي تريد".

وتضيف المصادر، "المنتجات الصينية والتركية دمرت كل الحرف المحلية، بما فيها تلك التي كنا نعتقد أننا أصحاب حضريون فيها، كالآواني الفخارية والحلي الفضية

الخصوصيات المميزة فنياً وجمالياً التي تؤهل الإنتاج لغزو أسواق السياحة الإقليمية والدولية، إلا أن قواعد اللعبة المفروضة تدفع بالنشاط إلى الانقراض.

وفيما تنهك جهود الحرفيين في البحث عن المواد الأولية، وفي الحفاظ على أصالة المنتج المحلي، يعيث المقلدون والمستوردون للبضائع الصينية، برزق ومستقبل مئات العائلات في منطقت القبائل التي تحترف صناعة وتحويل الفضة والحلي، ما أحال الكثير على البطالة.

يقول مراد صاحب طاولة عشوائية، في رد على سؤال لـ "العرب"، حول مردود نشاطه، "لا يهمني إلا أن أوفر دخلاً في المساء لأعيل عائلتي، وأسلم من مطاردات الشرطة، وأما الإضرار بالمنتج المحلي، والمنافسة غير الشريفة، فاتركه لأصحابه". وأضاف،



تصميمات فريدة تبحث عن يشتريها

صابر بليدي

الجزائر - على مسافة كيلومترين بين سوق "كلوزال"، وبين ساحة البريد المركزي بوسط العاصمة الجزائرية، ترتسم معالم معاناة أحد أوجه الموروث الحضاري والتراثي والاقتصادي، بسبب منافسة غير نزيهة وفرص غير متكافئة، فرضتها تطورات اجتماعية عصرية، وإهمال رسمي لمورد كان بالإمكان أن يكون ميزة حضارية للجزائر ولشمال أفريقيا.

تنتصب في سوق كلوزال (شارع أرزقي حماني)، عدة طاولات عشوائية محدودة المساحة، لكن الناس تتدافع عليها لاقتناء خاتم فضي لترزين أحد أصابع اليد، ولا يهم هؤلاء للمسة الفنية ولا النوعية أو التصميم، ما دام السعر زهيدا وفي متناول الجميع.

وفي ساحة البريد المركزي، التي رخصت بلدية الجزائر الوسطى، بنصب خيام بيع الأغراض الحرفية والتقليدية، تكاد العنكبوت تنسج خيوطها على خيام الحلي الفضية والتقليدية، بسبب عزوف غير معن للزبائن، لأسباب متعددة ومتشابهة، لكن المنتج المحلي والموروث الحضاري في النهاية هو الذي يحتضر، ومن ورائه تحتضر مئات العائلات رغم أنّ الحرفيين يقاومون في صمت الزحف الصيني.

وإذا كان هذا المشهد في العاصمة عينة صغيرة من الوضع العام، فإن إنتاج الحلي والفضة الأمازيغية في البلاد، لا يسر الغيورين على الهوية الوطنية والموروث الحضاري والتراثي، في ظل المعاناة المستمرة للحرفيين، مقابل الصمت المطبق للجهات الوصية، رغم تخصيص الدولة لكتابة دولة للصناعات التقليدية.

ويعاني حرفيو صناعة الحلي والفضة في الجزائر، من وضع مزر، فرضته قواعد منافسة غير نزيهة، بين المنتج المحلي وبين المنتج المستورد، ما أدخل هؤلاء الحرفيين في حرب صمود ومقاومة، بدل العمل على التطور والتوسع، فرغم



تساعد تركيبة المواد الفعالة في زيت الفول السوداني على ترطيب أكثر مواضع البشرة جفافاً وخشونة، ولأن البشرة تحتاج إلى وقت طويل لامتصاص هذا الزيت، فإنه من الأفضل تدليك البشرة به ليلاً.

## العلاج بالرسم يدخل اهتمام أسر المعاقين ومرضى التوحد في مصر

● دورات تأهيل للأمهات للمساعدة في علاج أبنائهن ● الرسم وسيلة للتنفيس عن المشاعر المكبوتة والتواصل المجتمعي



### نشاط فني يكسر انعزال الأطفال المصابين بالتوحد

تمكنهم من التعبير عن أنفسهم. وقالت فايد، لـ"العرب"، إن الفن التشكيلي عنصر إيجابي في التعامل مع مرضى التوحد من الأنواع الشديدة الذين يواجهون صعوبة في الحديث أو التعبير عن رغباتهم، ويتطلب الأمر تحليلاً دقيقاً لروحياتهم والوصول إلى ما يريدونه، ويكون تحقيق رغبتهم بمثابة مكافأة يسعون لتكرار الحصول عليها.

ويهدف البرنامج العلاجي للأطفال المصابين بالتوحد إلى كسر الانطوائية والانعزال وجعلهم قادرين على الاندماج في المجتمع وليس تحويلهم إلى تشكيليين، لذلك يجب التأكد مسبقاً من أن النشاط الفني الذي يخدم المتوحد يتفق منطقياً مع قدراته وإمكانياته والأهداف الموضوعية.

وشددت على ضرورة غرس ثقافة عامة لدى الأسر المصرية في كيفية التعرف على الأمراض النفسية والعقلية في بداياتها بما يسهل العلاج، فيضع الممارسات الخاطئة من الأسرة قد تضمر بالمرضى كاعتقادها أن عجزه عن الكلام محاولة لجذب الاهتمام وليس مرضاً.

منها اعتباره عازراً يجب إخفاؤه وعزله عن المجتمع. وأكدت الدكتورة سوسن فايد، أستاذة علم النفس الاجتماعي، أن الفن التشكيلي يجب أن يكون علاجاً مكملًا وليس أساسياً في التعامل مع مرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة، للتأكيد على معاني وسلوكيات وجدانية إيجابية يسعى البرنامج لتحقيقها. لكن هذا الفن لا يعني عن العلاج كما تعتقد الكثير من الأسر المصرية.

وينمي الرسم مهارات الطفل عن طريق استخدام الخطوط والأشكال، وتعلم التمييز بين الألوان والمجسمات، بجانب تنمية استخدامه يديه وعينه وأذنيه وكل حواسه بما يشكّل لديه خبرة متراكمة ويدير ذاكرته على الاحتفاظ بالمعلومات عبر تذكر أشكالها المرسومة.

وتتسير بعض الدراسات العلمية إلى أن استخدام الرسم في عملية علاج الأطفال ذوي الإعاقة مهم للذين يعانون من ضعف السمع أو الصم أو التوحد، والذين تختلف مراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم عن أقرانهم الأصحاء، باعتباره أيسر الطرق التي

الرسم باستمرار، وتشجيعه على استخدامه كوسيلة للتواصل وتلبية احتياجاته، حتى يصبح وسيلة الأساسية للتواصل.

واستطاعت المؤسسة العربية الأفريقية للأبحاث والتنمية المستدامة (مؤسسة مجتمعية غير هادفة للربح، تضم مجموعة من التشكيلييين وعلماء النفس) تأهيل 80 طفلاً من المصابين بالتوحد خلال عامين باستخدام الفن التشكيلي، وامتد نشاطها إلى استخدامه في علاج الإدمان.

ويؤمن الجندي بأن فكرة العلاج بالتشكيل في مصر لا تزال تحتاج المزيد من الجهود للتنفيذ على أرض الواقع مع تنامي عدد الدراسات الأكاديمية التي تتناول تلك الفكرة نظرياً، بجانب تأهيل الأسر ذاتها للتعامل مع حالة الاختلاف التي يعاني منها الأطفال.

وبدأت بعض الجمعيات الأهلية المعنية بصحة الطفل تنظيم دورات لامهات المصابين بالتوحد والمعاقين، هدفها تأهيلهن نفسياً ومهنيًا للتعامل مع أبنائهن والمساهمة في برنامج العلاج، ومواجهة بعض التصرفات الخاطئة التي تزيد من مشكلات الطفل،

باتت أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى التوحد بمصر مؤمنة بقدرة الرسم والفن التشكيلي على المساهمة في علاج أبنائهم، وأن الرسم لا يقل أهمية عن الوصفات العلاجية للأطباء لإحاقهم بدورات تأهيلية، هدفها إيجاد صيغة تفاهم مشتركة، ومعرفة احتياجاتهم عبر الرسم.

### محمد عبدالهادي

دكتوراه في تأهيل أمهات المصابين بالتوحد باستخدام الرسم في العلاج من الجامعة ذاتها، كما حصل على دورات تربوية، تتعلق باليات التدريس للأطفال.

وتوجد العديد من أساليب العلاج بالفن التشكيلي، أهمها أسلوب التحليل النفسي للألوان والأشكال التي يرسمها الطفل، وثانيتها هو الإسقاط النفسي الناتج من حيلة لاشعورية ينسب عبرها الطفل إلى غيره ميولاً وأفكاراً مستمدة من داخله، ويفرض الاعتراف بها تجنباً لمشاعر الألم والذنب الذي تسببه. وتتركز جهود العلاج بالرسم في مصر على الأسلوب الثالث من أساليب العلاج بالتشكيل المعتمد على فلسفة التنفيس عن اللاشعور لينقل الطفل خبراته وصراعاته ومشاعر القلق والكبت بطريقة لاشعورية إلى لوحات مرسومة.

وقال الجندي، لـ"العرب"، إن اختيار برنامج علاجي يتطلب تشخيصاً دقيقاً للقدرة والمهارات الفنية التي اكتسبها الطفل سابقاً والنواحي الإدراكية والاجتماعية واللغوية والسلوكية، فالمتأخرون عقلياً يحتاجون مجهوداً أقل من المصابين بالتوحد الذين قد يبقى المعالج معهم 6 أشهر لكسر حاجز الانطوائية وبدء البرنامج التأهيلي.

ورغم أن العلاج بالفن بدأ كمهنة في منتصف القرن العشرين، إلا أنه لم يتسبب زخماً في مصر إلا في السنوات الأخيرة، بعد دراسات جامعية أثبتت أهميته في فترة نقاهة المرضى النفسيين وعلاج الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال، لتمتد استخدامه إلى أمراض التوحد وذوي الإعاقة.

ولا توجد إحصائية رسمية حول عدد الأطفال المعاقين في مصر إلا أن تقديرات مستقلة ترفع العدد إلى قرابة 7.5 بالمائة من إجمالي السكان، بينما يصل عدد الأطفال المصابين بالتوحد إلى قرابة 300 ألف حالة.

وأوضح الجندي أن الأسر المصرية باتت أكثر اقتناعاً بدور الفن في العلاج، وتسال عن الأدوات التي يمكن أن تقوم بها في المساعدة والتي تبدأ من تقبل الاختلاف الذي يعاني منه الطفل، وتوفير الأدوات اللازمة له لمزاولة

□ في جلسة للعلاج بالفن التشكيلي، يجلس الأطفال المعاقون والمصابون بالتوحد على مائدة مستديرة ويعيّنهم شاحنة نحو قلم ألوان يمسكه الرسام أو المُعالج بيديه، تتحول باقي مكونات الغرفة وما يحدث فيها إلى عناصر تشويش لا يبالون بها، ويتوقف الزمن بالنسبة لهم عند اللحظة التي ينتهي فيها الرسم.

يتحول الحال ليعبر الأطفال المعاقون أو المتوحدون عن رغباتهم وأمالهم، ينقلون ما يجول بخاطرهم من أفكار وتخيالات عن المجتمع إلى خطوط على الورق، وينفسون عن مشاعر مكبوتة بتفريغها في صورة شحنت من الألوان يسهل على المعالجين تحليلها.

### الفن التشكيلي عنصر إيجابي في التعامل مع مرضى التوحد الذين يواجهون صعوبة في الحديث أو التعبير عن رغباتهم

وتساعد رسومات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وضع برنامج يمكن للأسر اتباعه في التعامل معهم وتلبية رغباتهم بسهولة، فعبّرهم يمكن الولوج إلى العقل الباطن للطفل، والتعرف على مشاكله وميوله واتجاهاته، وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها، والأخرون في الأسرة وخارجها.

ويرى التشكيلي وليد الجندي أن الفن التشكيلي يعالج جميع إعاقات الأطفال وأمراضهم النفسية، بشرط أن يقوم به متخصصون يستطيعون وضع برنامج كامل للعلاج يراعي نوعية الإعاقة أو المرض وملايساته والفرق الفردية بين كل طفل والمدى الزمني الذي يحتاجه للتأهيل.

والجندي حاصل على ماجستير في علاج الأطفال المصابين بالتوحد عبر الجمع بين الفن التشكيلي ومسرح العرائس بكنية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية، وعلى

## هل يسبب تجاوز حدود الخصوصية على الإنترنت الخلافات بين الأزواج

### موضة

### الجينز الداكن نجم الموضة في 2018

□ أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الجينز الداكن "Dark Denim" يمثل نجم الموضة في 2018، ليستحضر روح تسعينات القرن الماضي الجذابة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن عروض أزياء ربيع/صيف 2018 الخاصة بالماركات العالمية، شهدت تالق العارضات جواكوت وسراويل وتنانير وبانورات من "الدينيم الخام" و"Raw Denim"، الذي يمتاز بلونه الأزرق الداكن.

ويبدو الجينز الداكن في منتهى الأناقة في الإطلالة الكاملة، وللمزيد من الجاذبية يمكن تنسيق الفصّات المختلفة، مثل تنسيق جاكيت ذي قصة أكبر من المقاس "Oversized" مع سروال ضيق، ولتسليط الأضواء على الجينز الداكن ينبغي تنسيقه مع قطع أساسية محايدة تزدان مثلاً باللون الأبيض أو البيج، كما أنه يبدو في قمة الروعة مع اللون الأصفر.

كما أفادت مجلة "إيلمي" الألمانية بأن الكيمونو الجينز يمثل نجم الموضة النسائية في 2018، ليمنح المرأة إحساساً بالراحة وإطلالة جذابة ومتمردة.

وأضافت أن حزام الوسط بالكيمونو الجينز يمنح القوام مظهرًا مفعماً بالأنوثة، مشيرة إلى أن الكيمونو الجينز يظهر باطوال مختلفة تصل في بعض الموديلات إلى الأرض، والتي تغازل في المقام الأول المرأة ذات القامة الطويلة والقوام المشقوق.



عُرصة للخطر من قبل قريبه، في المقابل ترى نسبة قدرها 19 بالمائة فقط ممن يعيشون علاقة سعيدة أن ذلك صحيح.

وفي تعليقه على نتائج الدراسة قال أندري موكولا، رئيس قسم الأعمال التجارية للمستهلكين لدى "كاسبرسكي لاب"، إن العلاقات بين الأزواج تضع حدود الخصوصية على الإنترنت في موضع شك، إلى جانب التساؤل عن مدى استعداد كل طرف لأن يسمح للطرف الآخر بالوصول إلى حياته على الإنترنت، وإلى أي مدى؟.

وأوضح قائلاً "تصبح حدود الخصوصية في مهبط الريح في ظل استخدام الكثير من المستخدمين أجهزة شركاء حياتهم وأحبائهم أو لدى قيامهم بالتجسس عليهم".

### حدود الخصوصية تصبح في مهبط الريح في ظل استخدام الكثير من المستخدمين أجهزة شركاء حياتهم وأحبائهم

الإنترنت من أجل معرفة ما يفعلون، ويرتفع هذا الرقم إلى حوالي النصف، بين الأشخاص الذين يصفون علاقاتهم مع شركاء حياتهم بأنها غير مستقرة أو ذات مستقبل مُبهم. كما بينت الدراسة أن 35 بالمائة من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يتفقون على أن هناك احتمالاً أكبر لشعور أحد الطرفين من الأزواج غير السعداء بأن خصوصيته

المترابض للكثير من جوانب الحياة اليومية بالإنترنت والأجهزة الرقمية.

ووجدت "كاسبرسكي لاب" أن 79 بالمائة ممن شملتهم الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة يرون أن على الأزواج التمتع بحيز مناسب من الخصوصية، سواء في جوانب حياتهم على الإنترنت أو بعيداً عنها، فيما يعتقد 8 من كل 10 أشخاص أي بنسبة 80 بالمائة، أن علاقاتهم أكثر أهمية من خصوصياتهم.

وقالت الدراسة إن 62 بالمائة من الأشخاص يشاركون أقرانهم الأرقام السرية لأجهزتهم، بينما قام 32 بالمائة منهم بتعريف بصمات أصابعهم على الأجهزة الخاصة بشركاء حياتهم. وأضافت أن 36 بالمائة من مستخدمي الإنترنت الذين شاركوا في الدراسة في الإمارات اعترفوا بالتجسس على شركاء حياتهم على

□ أبوظبي - توصلت دراسة حديثة أنجزتها شركة "كاسبرسكي لاب" المتخصصة في أمن الكمبيوترات بالتعاون مع شركة "تولونا"، إلى أن الحياة الشخصية على الإنترنت قد تصبح عرضة للخطر إذا ما تداخلت مع العلاقات بين الأزواج في الحياة الواقعية.

وأفادت نتائج الدراسة بأنه على الرغم من أن الغالبية العظمى من المشاركين فيها كشفوا أن علاقاتهم الشخصية أهم من خصوصياتهم، إلا أن تجاوز الحدود يمكن أن يؤدي في الكثير من الأحيان إلى حدوث خلافات بين الأزواج، كما يمكن أيضاً للعلاقات غير السعيدة أن تثير مخاوف تتعلق بالخصوصية.

وأشارت إلى أن وتيرة التغيير في سمات الخصوصية والشفافية التي تحكم العلاقات بين شركاء الحياة تزداد في ظل الارتباط

## النساء أولا

المعروفون باسم "التروبودور"، ممن هاموا بتمجيد النساء في قصائدهم الغزلية، وأصبح الفارس المقيم بامرأة حينها لا يفكر في شيء سوى العمل على إرضائها وجلب السرور لها، ولم يجد شعراء "التروبودور" المرأة فحسب بل جعلوها في مرتبة أعلى من مرتبة الفارس المحب المتواضع.

ثمة حكاية أخرى مثيرة من التاريخ الياباني تقول إن المرأة كانت تمشي خلف الرجل قبل الحرب، ولكنها تقدمت عليه في المسير بعد انتهاء الحرب، وعندما سئلت المرأة عن ذلك أجابت "كنت أمشي خلفه احتراماً له وعندما تقدمت عليه بعد الحرب كنت أخاف عليه من أن ينفجر لغما في طريقه، ففضلت أن أموت قبله تضحية من أجله".

القصص التاريخية التي تُترجم قواعد الكياسة مع المرأة وتحول الخوف من الموت إلى فروسية فذة تدفع البعض من الرجال إلى قبول التضحية بالنفس من أجل المرأة كثيرة أيضاً، ولكن هناك قصة أخرى

والجود على المرأة، ما زال المجتمع الإيطالي يتندر بها، ويدور موضوعها حول إقدام شاب عاش في القرن الثامن عشر على الانتحار، بعد أن رفضت عائلته الثرية زواجه من حبيبته الفقيرة. تقول الرواية إن الحبيبين قد تواعدا على ألا يفرقهما حتى الموت فقرر الانتحار معا، ولكن الفتاة غردت بحبيبها وتخلت عن فكرة الانتحار، وبعد أن بادر الشاب برمي نفسه من أعلى الجبل ارتعبت الفتاة من الحادثة وعادت إلى أهلها، ثم تزوجت في ما بعد من غيره وأنجبت. ومنذ ذلك الوقت أصبح المجتمع الرجالي الإيطالي يحاط من المرأة، فيمنحها الأولوية في جميع الأمور الخيرة والسئية حتى لا تجد الوقت لتراجع أمرها. تتداخل الحكايات والأساطير

الاجتماعية مع بعضها البعض، ولا نميز الصحيح منها من الخاطئ، إلا أن العبارة الشهيرة "Les femmes d'abord" أصبحت عرفاً سائداً بين الرجال الفرنسيين ممن مازالوا يعيشون الظهور بظهور فوارس النصف الثاني من القرن الحادي عشر



بمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ "النساء أولا" بروتوكول أخلاقي يمارسه أغلب الرجال في المجتمعات الغربية، ولكن نادراً ما نجد من يجسده في المجتمعات الشرقية، بسبب منظومة عقائدية وثقافية واجتماعية معقدة وشائكة، لا تتقبل فكرة أن تقدم المرأة أو تبجل على الرجل. بروتوكول "ladies first" الذي يضيف صفة التهذيب على كل رجل يتعامل بلطف مع المرأة المقربة منه أو البعيدة، لا يعرف الكثيرون شيئاً عنه، ولكن يشاع أنه انغرس في المجتمع الإنكليزي بعد حادثة اصطدام البخرة "آر إم إس تيتانيك" في 14 أبريل 1912 بجبل جليدي، أسفر عن غرق عدد كبير من الرجال، نتيجة تضحيتهم بأنفسهم من أجل إعطاء الأولوية للنساء والأطفال في عملية الإنقاذ.

وتوغل رواية أخرى في إضفاء صفتي الإخلاص والتضحية على الرجل، والخيانة



«لدينا فريق كبير وعناصر تلعب بحماس وإصرار، مما يعني أن اللاعبين يستجيبون لفلسفة المدرب، هذا العام سنبنى فريقاً قويا، وفي السنوات القادمة سنجني الثمار».

رشيد الطوسي  
مدرب شباب بلوزداد الجزائري

«فضلت الهلال على العروض الأوروبية، التي قدمت لي، وأي لاعب يتمنى تمثيله، وفي الفترات الماضية مثله لاعبون مغاربة، احترقوا بعد ذلك في دوريات أوروبية».

أشرف بن شرقي  
لاعب فريق الهلال السعودي

## خروج الكبار على النص في الملاعب المصرية

### ● لاعبون ومدربون ورؤساء أندية يشعلون فتيل الأزمات

يمثل شهر فبراير ذكرى سيئة لجماهير كرة القدم في مصر، خصوصا جماهير الأهلي والزمالك، وكان فبراير شاهدا على حادثين مأساويين، أولهما يطلق عليه إعلاميا (مجزرة بورسعيد) ووقع عام 2012، عقب مباراة بين الأهلي والمصري على ملعب الأخير بالدوري، وأودى بحياة 74 مشجعا أهلاويا، وبعده بثلاث سنوات، جاء حادث ملعب الدفاع الجوي قبل مباراة الزمالك وإيني، وراح ضحيته 19 فردا.

#### عماد أنور

القاهرة - في الأول من فبراير الجاري، أحيا مجلس إدارة النادي الأهلي، برئاسة محمود الخطيب، ذكرى ضحايا أحداث بورسعيد، بوضع أكاليل الزهور على نصب تذكاري أقيم لهم بالنادي، بمشاركة بعض أهالي الضحايا، وأحيا لاعبو الزمالك ذكرى ضحايا حادث الدفاع الجوي في 5 نوفمبر، ونشروا كلمات الرثاء، عبر صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل.

وتسبب حادث ملعب بورسعيد في غياب الجماهير عن المدرجات حتى الآن، لكن يخطئ من يتصور أن الجماهير وحدها سبب شعب الملاعب، حتى وإن كانت عنصرا أساسيا في الكوارث التي تشهدها المدرجات، فهي من تنفذ سيناريو الاشتباكات بالألفاظ أو الأيدي، غير أن هناك لاعبين ومدربي الأندية يشعلون عن عمد أو بونه، فتيل الأزمات، بتصرّيات مسببة للمنافسين، وإشارات خادشة يشاهدها الملايين عبر شاشات التلفاز.

### ◀ التوأمان، حسام حسن مدرب فريق المصري بورسعيد، وشقيقه إبراهيم، هما بطلا آخر مشهد انفعالي في الملاعب المصرية

ولعل ابتعاد الجماهير عن الملاعب في ظل هذه الأحداث لهو أمر إيجابي أو رحمة إلهية تقى الشوارع الكروي من كوارث جديدة، فالمباريات تنتهي وينفض المولد، ويمكن أيضا

أن يعتذر المدرب عما بدر منه، لكنه تناسى أن فعلته تبث حالة احتقان بين جمهور فريقه وجمهور المنافس، وتتعامل البعض من البرامج التلفزيونية مع تلك الأحداث المسيئة على أنها الكزن، بما تمثله من مادة جاذبة للمشاهدين ومن ثم زيادة نسب المشاهدة والإعلانات.

#### أبطال الانفعالات

داخل الملعب يعتبر التوأمان، حسام حسن المدير الفني لفريق المصري بورسعيد، وشقيقه إبراهيم مدير الكرة بالنادي، هما بطلا آخر مشهد انفعالي في ملاعب كرة القدم المصرية، أما خارج الملعب فيعتبر رئيس نادي الزمالك بطل الأزمات دون منازع، لما يحمله سجل ظهوره على الشاشات من الفاظ خادشة وهجوم حاد على معارضيه. وقام المدير الفني للمصري بإداء إشارة مسيئة عقب مباراة فريقه أمام فريق بتروجت بالدوري المحلي، وتعاملت البرامج التلفزيونية مع تلك الفعلة وكأنها "كليب" جديد لطرب شهرين، وأعادت بثه العشرات من المرات، وفتحت المداخلات التلفزيونية أمام المشاهدين وخبراء الكرة، لإعطاء حسام حسن درسا في الأخلاق والقيم، فيما برر حسن نفسه تلك الإشارة بأنها للتعبير عن القوة والنصر.

والطرف الثاني لهذه المباراة (بتروجت)، يدرجه أحد نجوم نادي الزمالك السابقين، وهو طارق يحيى، وكان ذلك كاف لظهور مرتضى منصور في المشهد، لكن تعليقه على الأحداث ما هو إلا مشهد كوميدي، فقد قال "ما كان يجب على مدرب المصري أداء هذه الإشارة



#### توأمان متكامل

مستشارين هم، وأثل مصطفي ومحمد قدرى ومحمود عابدين وطارق النقراوي، وعضو من الوسط الكروي هو لاعب الزمالك وعضو اتحاد الكرة السابق أيمن بونس.

وتتسلم لجنة القيم الشكاوي، ثم تنتدب شخصا للتحقيق في الشكوى، بعدها تجتمع اللجنة لاتخاذ القرار دون وجود العضو الذي قام بالتحقيق، وهذه الصلاحيات من اختصاصات الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وتصل العقوبات إلى الإيقاف ثلاثة أشهر أو ست مباريات أو غرامات مالية تصل إلى 30 ألف جنيه (نحو 1800 دولار)، ومن حق اللجنة توقيف أي رئيس ناد مدى الحياة.

وعمل اللجنة بهذه الطريقة من شأنه التقليل من تجاوزات العاملين في الوسط الكروي، لكن هناك امتدادا لهذه التجاوزات، يتعلق بما يتبعه من مشادات أخرى عبر شاشات الفضائيات، ما دفع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إلى أن يصدر قرارا بشأن تنظيم إدارة البرامج التلفزيونية.

وإذا كان البعض يطالب الجماهير بضبط النفس وعدم الخروج عن المألوف، فالأولى إسداء النصائح إلى رؤساء ومدربي البعض من الأندية، لأن الجماهير قد تنساق وراء هذه الحالة وتكرر المأساة.

المح الناقد الرياضي حسن المستكاوي إلى أن غياب المحاسبة أدى إلى انتشار الظاهرة. وقال المستكاوي لـ"العرب"، "إن نقل كل الوقائع تظهر لحظة بلحظة عبر شاشات القنوات الفضائية، ومنها إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى استقطاب البعض من رواد تلك المواقع، بالتالي تزداد درجات التعصب الأعمى ويرتفع مؤشر الكراهية، وكل ذلك يؤدي إلى تأخر عودة الجماهير إلى المدرجات.

#### عودة الروح

تحتاج الملاعب المصرية إلى عودة الروح إليها، بعد أن تحولت إلى مساحات صماء بسبب غياب الجماهير لنحو ست سنوات، واقترح المستكاوي فرض عقوبات متدرجة تتصاعد إلى حد وقف المتجاوزين عن ممارسة العمل، والأهم تفعيل مبدأ المحاسبة ليشمل العاملون في الرياضة، من لاعبين ومدربين وإداريين ورؤساء أندية.

ولجأ اتحاد كرة القدم المصري إلى تكوين لجنة القيم، وهي معنية بتلقي كافة الشكاوى من كل عناصر اللعبة في حالات الخروج عن النص، ويترأسها المستشار صالح عبده، وتتكون من خمسة أعضاء بينهم أربعة

التي تسببت في خدش حياء المشاهدين في البيوت، لا سيما وأن بينهم أطفال"، وكان من الأولى أن يلقن رئيس الزمالك نفسه هذه النصيحة.

والوقائع المؤسفة داخل وخارج الملعب كثيرة، وإن كانت ما عرفته مباراة الزمالك وبتروجت أكثرها حداثة، فالموسم الماضي مثلا، شهد أكثر من واقعة للاعتداء على الحكام، واتهام بعضهم بالعملاء والمرتسبين، ولم يفتن المدربون إلى أن تصرّفاتهم الانفعالية تتبعها حالة احتقان جماهيري، وينجرّف خلفها عشاق ومؤيدو النادي.

ويفتح هؤلاء النار على جمهور الفريق المنافس الذي لم يجد أمامه مخرجا سوى الرد بنفس المنهج والأسلوب، وتتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى مساحات حرب افتراضية، ولولا ابتعاد الجماهير عن ملاعب الكرة في هذه الفترة، لحدث ما لا يحمد عقباه وتكررت أحداث بورسعيد والدفاع الجوي بصورة أسوأ.

ويبدو أن غياب القوانين الرادعة أحد أسباب استمرار نجوم المشهد الرياضي في سلوكهم العدواني الذي يعكس صورة سلبية عن الرياضة المصرية، ويتنافى مع جملة (الروح الرياضية) التي يتشدقون بها ليلا نهارا، ما يهدد الشوارع الرياض، وقد

## نجوم العالم تحت المجهر في افتتاح أولمبياد 2018



#### انطلاقة واعدة

كان الموعد الأولي المرتقب قد تأثر سلبا بقرار اللجنة الأولمبية الدولية منع الرياضيين الروس من المشاركة. ووافقت كوريا الشمالية التي قاطعت أولمبياد سيول الصيفي عام 1988، على حضور أول أولمبياد لها في الجار الجنوبي، بعد محادثات أدت إلى نزع فتيل التوتر في شبه الجزيرة الكورية، على خلفية البرنامج النووي والصاروخي الكوري الشمالي.

وكانت فرنسا وألمانيا والنمسا قد أعربت ومخاوفها من المشاركة في بيونغ تشانغ عن مخاوفها من المشاركة في بيونغ تشانغ بسبب العلاقة المتوترة مع كوريا الشمالية، لا سيما وأن المواقع المضيفة للألعاب تبعد نحو 80 كلم فقط من حدود البلدين.

مانحة الأمل لرياضيين روس آخرين بالحصول على فرصة التواجد في الألعاب من خلال الاستئنافات. إلا أن السجادة الحمراء فرشت للكوريين الشماليين. وفي أداء دبلوماسي حاز الميدالية "الذهبية"، وبعد أشهر من الصمت حول هذه القضية، اتخذت بيونغ يانغ قرارها وأعلنت بأنها سترسل وفدا إلى الألعاب.

أراح قرار الشمال الجار الجنوبي، ويبد مخاوف سادات خلال مفعلة فترة التحضير، لا سيما لجهة أمن الألعاب وتأثير التوتر على مبيعات التذاكر. وتبدو الأجواء الآن أكثر إشراقا وأقرب إلى الارتقاء لمستوى تسمية "أولمبياد السلام" التي أرادها الجنوب، بعدما

## ستينغ يقترب من منتخب سوريا

الاتفاق المبدئي نهائيا ويرسل إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)".

وكشف صلاح أن المدرب ستينغ، الذي غادر دمشق إلى ألمانيا، لديه محاضرات في الاتحاد الدولي ومن المنتظر أن يعود إلى دمشق منتصف شهر فبراير الجاري ولدى زيارته إلى دمشق قام بجولة على الملاعب وأطلع على الواقع التدريبي وهو على معرفة تامة بكل التفاصيل المتعلقة بالمستوى الفني للاعبين، وأبدى ارتياحه ورغبته في التعاقد مع الاتحاد.

### ◀ بيرند ستينغ أبدى رغبته في تحقيق النجاح مع منتخب سوريا، وخاصة نهائيات كأس آسيا التي ستقام في الإمارات العام المقبل

وقال المدرب ستينغ إنه مسرور للغاية لتواجده في سوريا، والعمل مع مجموعة مميزة من اللاعبين، وأبدى رغبته لتحقيق النجاح مع المنتخب في المرحلة المقبلة، وخاصة نهائيات كأس آسيا التي ستقام في الإمارات العام المقبل.

والمدرب ستينغ من مواليد 1948، ولعب لعدة أندية في ألمانيا الشرقية، أبرزها لايبزيغ، ثم اتجه بعدها إلى عالم التدريب، فدرّب منتخب بلاده الأولمبي، بين عامي 1982 و1984، ومن ثم منتخب ألمانيا الشرقية الأول، لأربعة أعوام، قبل أن يتجه لتدريب هيرتا برلين ولايبزيغ. كما عمل ستينغ في أوكرانيا، لتقوده مسيرته بعد ذلك إلى أستراليا، حيث أشرف على تدريب فريق بيرث جلوري، لثلاثة مواسم.

◀ دمشق - أكد فادي دباس نائب رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات السورية أن إجراءات التعاقد مع المدرب الألماني بيرند ستينغ تسير بشكل طبيعي وهو ينتظر موافقة بلاده لتدريب المنتخب السوري.

وقال دباس "تواصلت، الأربعاء، مع المدرب ستينغ وأبلغني أنه ينتظر موافقة بلاده للعمل في سوريا وأن الأمور تسير بشكل طبيعي ولا توجد أي خلافات ونحن ننتظر الأسبوع القادم وصول المدرب إلى دمشق".

وكان اتحاد كرة القدم السوري أعلن في بيان له استمرار إجراءات التعاقد مع المدرب ستينغ حيث ذكر "لم يرد لاتحاد الكرة أي بلاغ أو كتاب رسمي من أي جهة (عليا) برفض التعاقد مع المدرب الألماني، واتحاد الكرة يأمل من الجميع ألا ينساقوا وراء ما يكتب في البعض من الصفحات، وعندما يكون هناك شيء رسمي نتحقق الذكر فإننا ننشره مباشرة في بيان إعلامي وبكل شفافية".

وكان رئيس اتحاد كرة القدم السورية صلاح رمضان قال الخميس الماضي، إنه "تم التوصل إلى اتفاق مبدئي مع المدرب الألماني بيرند ستينغ لتدريب منتخب الرجال والإشراف على المنتخب الأولمبي لمدة عام كامل قابل للتجديد".

وأكد رئيس اتحاد كرة القدم "كل ما تم طرحه مع المدرب تم الاتفاق عليه بشكل كامل ويبقى الأمر المادي الذي طلب عدم الإفصاح عنه، ومن قبلنا أرسلنا إلى الاتحاد الرياضي العام واللجنة الأولمبية حتى يتم توقيع العقد بشكل كامل وعموما خلال الأيام القليلة القادمة سوف يرسل العقد إلى المدرب وبذلك يصبح



◀ أعلن نادي مونبلييه الفرنسي أنه نجح في تمديد عقد الظهير الأيسر لمنتخب تونس لكرة اليد، محمد السوسي (24 عاما)، لموسمين إضافيين، حتى عام 2020. وكان السوسي قد التحق بالفريق الفرنسي، في شهر يوليو 2017، لمدة موسم واحد، لكنه تألق معه، وفي صفوف منتخب تونس، خلال بطولة أفريقيا الأخيرة، التي توج بلقبها "نصور قرطاج" على حساب مصر، ما دفع مونبلييه إلى تمديد عقد اللاعب. ومن جانبه، أبرز باتريس كنايير، مدرب مونبلييه، إمكانات السوسي الكبيرة، معتبرا أن تمديد عقده إنجاز مهم للفريق الفرنسي.

◀ أوضح لاعب التنس السويسري روجيه فيدرر أنه سيشارك في منافسات بطولة روتردام الهولندية للتنس التي تنطلق الاثنين المقبل. ويعتمد النجم السويسري على نفسه فقط في هذه البطولة للوصول إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين. ويصل فيدرر إلى المركز الأول في التصنيف العالمي إذا نجح في بلوغ الدور قبل النهائي للبطولة الهولندية، التي ستلعب على الأراضي الصلبة، وذلك في ظل غياب المصنّف الأول الإسباني رافائيل نادال، والذي سيعود للمنافسات من بوابة بطولة أكابولكو المكسيكية نهاية الشهر الجاري.

◀ نال الدراج البريطاني المخضرم مارك كافنديش (دايمتشن داتا) الخميس المركز الأول في المرحلة الثالثة من طواف دبي الدولي للدراجات الهوائية محققا فوزه الأول بعد ثلاث سنوات من الغياب على منصات التتويج في السباق الإماراتي. وقطع كافنديش الذي كان فاز آخر مرة في دبي في 7 فبراير 2015 في طريقه لإحراز اللقب، مسافة المرحلة الثالثة البالغة 180 كيلومترا بين دبي والفجيرة بزمّن ثلاث ساعات و53 دقيقة و46 ثانية، متفوقا بفارق السرعة النهائية على الفرنسي ناصر بوهاني (كوفيديس) والألماني مارسيل كيتل (كاتوشا البيسين).

◀ دخل الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة هاني أبو ريدة، في مفاوضات مع نظيره الجزائري والمغربي، من أجل تنظيم وديتين على المستوى الأولمبي في شهر مايو. وطلب شوقي غريب، المدير الفني للمنتخب الأولمبي، من مجلس الاتحاد، التنسيق بشأن وديتي شهر مايو مبكرا، تجنباً لإرباك استعدادات المنتخب. ويخوض منتخب مصر الأولمبي وديتين في السعودية خلال معسكر شهر مارس، والذي ينطلق في 17 من الشهر المقبل. وكان الاتحاد أعلن تنصيب شوقي غريب مديرا فنيا للمنتخب في الاجتماع الأخير.

#### متفرقات



«هازارد وكين لاعبان مختلفان تماما، ولكن أعتقد أنه سيكون من الأسهل على ريال مدريد ضم هازارد، لأنه يملك جميع الصفات التي يفضلها النادي الإسباني».

كريغ بيلامي

نجم ليفربول وماثيستر سيتي السابق



«عندما يتقاعد ميسي وكريستيانو رونالدو، سيكون النقاش حول الأفضل في العالم بين نيمار وكيليان مبابي، نيمار لاعب كبير، سيكون هو الأقرب للفوز بالكرة الذهبية».

تشافي هيرنانديز

أسطورة فريق برشلونة الإسباني

## محمد صلاح يسير على درب العالمية من بوابة ليفربول

● كين يشعل الصراع على جائزة هدف الدوري الإنكليزي ● حلم التآلق مع الفراغة في المونديال يراود النجم المصري



ثقة وقوة

وعن السبب في تصنيف رونالدو وزيدان وتوتي كإساطير، أوضح صلاح «قلت ذلك لأنهم يختلفون عن أي لاعب آخر، كل منهم لديه ما يميزه، تتشعر بالسحر معهم في كل مباراة، لقد لعبت أيضا بجوار توتي وهذا بمثابة حلم بالنسبة إلي».

وحول متابعته للدوري الإسباني وإمكانية انتقاله إلى هناك في ظل إشادة زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد بإمكانياته، أكد «بالفعل أتابع الدوري الإسباني لكن أحيانا لا أتمكن من ذلك عندما تتعارض المباريات مع مباريات فريقي، في الوقت الراهن أنا موجود مع ليفربول وأريد التركيز مع فريقي لكي تنتهي الموسم بشكل رائع». ورد صلاح في نهاية حديثه على تعليق الأرجنتيني هكتور كوبر مدرب منتخب الفراغة بشأن اهتمام ريال مدريد بضمه في نهاية الموسم، بالقول «ليس لدي ما أقوله في هذا الشأن، أنا فقط أشعر بالسعادة في ليفربول».

بالسعادة بالتواجد هناك، إنه مسقط رأسي ولن أنسى ذلك أبدا». وأضاف «كنت صبيبا عندما لعبت في نادي الماويلون العرب، عندما بلغت السادسة عشر ألقى مدربه بالفريق الأول، وفي هذه اللحظة بدأت أحلم بالإحتراف، كان الوقت مبركا لأنني مازلت في السادسة عشر، لكنني قلت لنفسي إنها فرصتي ولم أرد أن أخسرهما، منذ تلك اللحظة بدأت العمل بكل قوتي لكي أصبح لاعبا جيدا».

أمر صعب

حول انتقاله من مصر إلى أوروبا، أكد نجم ليفربول «لم يكن بالأمر الهين عندما تنتقل من مصر إلى أوروبا، فانت لا تتحدث لغتهم، عائلتك في مصر والسفر لرؤيتهم أمر صعب، لكنني منذ البداية قلت لنفسي إنني لن أعود إلا وأنا في القمة أو كلاعب معتزل».

بهذه الجائزة، قلت دائما إنني أريد الفوز بهذه الجائزة، لدي شعور استثنائي بهذه الجائزة». وعن طموحاته في الفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم، أجاب «في كرة القدم لا يوجد مستحيل، إذا فزت بها فأنا تكون قد وصلت للقمة، لكني حددت بالفعل أهدافي للموسم الحالي».

وعن شعوره باللعب في أوروبا قادما من مصر، أكد «ليس من السهل بالنسبة إلى لاعب مصري أن يصل إلى أوروبا وأن يلعب في القمة وسط ضغوط متزايدة، أحاول الاعتناء بنفسني، وأن أعمل بمنتهى الجدية طوال الوقت».

وحول أيام الصبا، أكد صلاح «كنت طفلا عاديا كنت في الشارع طوال اليوم، عشقت كرة القدم، لهذا هي دائما في قلبي، كل خطوة أقطعها تكبر معها أحلامي، لم أكن طالبا جيدا، نجريه هي بلدي في كل مرة تسنخ لي الفرصة أذهب إلى هناك، دائما أشعر

أكد محمد صلاح، نجم ليفربول، سعيه للحفاظ على المستوى الرائع الذي يقدمه مع الريدين، منذ انطلاق الموسم، مشيرا إلى رغبته في التفوق على هاري كين، مهاجم توتنهام، في الصراع على جائزة هدف البريميرليغ.

شعر بسعادة بالغة معا». وأكد صلاح أنه يشعر براحة أكبر عند اللعب في الجناح الأيمن بصفته لاعب يساري «يمكنتي أيضا اللعب تحت المهاجمين أو مهاجم صريح، لكني أفضل اللعب في الناحية اليمنى». وعن أسباب عدم نجاح تجربته مع تشيلسي قال «لم أظهر بشكل جيد لأنني لم أشارك كثيرا، لقد بقيت هناك لعام واحد لكن مشاركاتي اقتصرت على الأشهر الستة الأولى، بعد ذلك ندرت مشاركاتي، ثم انتقلت إلى فيورنتينا وسجلت أهدافا ثم رحلت إلى روما ولعبت بشكل رائع ثم عدت إلى إنكلترا، لكن الأمر لا يتعلق بالنجاح من عدمه».

وعن أسباب اختياره للفيربول، أوضح النجم المصري «إنه ناد رائع، لديه لاعبون مدهلون، هو فريق جيد، أردت العودة إلى إنكلترا وعندما سححت فرصة الانتقال إلى ليفربول شعرت بسعادة كبيرة». وعما إذا كان قد تلقى عروضاً من فرق أخرى، أشار صلاح «نعم كانت هناك فرق مهتمة بضمي، لكني أفضل عدم ذكر اسمائها، فقد قررت القدوم إلى هنا واعتقد أن ذلك كان اختيارا جيدا».

أحلام قادمة

عن أحلامه في الفترة القادمة «الآن أريد أن تكون في وضع جيد في الدوري الإنكليزي الممتاز وأن أساعد منتخب بلادي على تجاوز الدور الأول في المونديال، هذه هي أهدافي حاليا، ثم سنرى ما سيحدث بعد ذلك». وحول صراعه مع هاري كين على صدارة هدافي الدوري الإنكليزي، أوضح «هاري كين لاعب رائع، في آخر عامين نال لقب الهدف، كين يلعب كمهاجم صريح ولديه فرص أكبر للتسجيل مقارنة بي، بالتأكيد أريد أن أربح لكن سنرى ما سيحدث».

وحول رحيل زميله البرازيلي فيليب كوتينييو إلى برشلونة، قال «بالفعل أفقده كثيرا، لقد كان صديقي، هو رجل رائع، أتمنى له كل التوفيق في برشلونة لأنه لاعب مدهل، لديه إمكانيات هائلة، على المستوى الشخصي هو هادئ للغاية، وأنا فخور للغاية باللعب إلى جانبه».

وشدد صلاح أن فوزه بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017 كان أحد أحلامه في أيام الصبا، وقال «أشعر بفخر شديد

مصري وليفربول الإنكليزي في مقابلة مع صحيفة ماركا الإسبانية حول تألقه اللافت في الفترة الأخيرة».

وانتقل صلاح إلى ليفربول الصيف الماضي قادما من روما الإيطالي مقابل 40 مليون يورو، ومنذ ذلك الحين وهو يقدم مستويات رائعة في الدوري الإنكليزي الممتاز حيث يحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين برصيد 21 هدفا بفارق هدف واحد عن هاري كين مهاجم توتنهام الذي يتصدر القائمة برصيد 22 هدفا. كما نجح صلاح في قيادة المنتخب المصري للتأهل إلى مونديال روسيا 2018 بعد غياب الفراغة 28 عاما عن كأس العالم».

وسألت صحيفة ماركا صلاح حول ما إذ كانت هذه الفترة هي الأفضل في مسيرته وعن السبب في ذلك، فقال النجم المصري بالفعل أعتقد أنها أفضل فترة في مسيرتي حتى الآن، فقدومي إلى هنا للمرة الأولى عبر بوابة تشيلسي ظل معلقا في ذهني، وبعد أن لعبت في روما عدت إلى إنكلترا مجددا وهو أمر رائع لأنني أشقق الدوري الإنكليزي الممتاز».

وأضاف «في العام الماضي قُدمت أداء جيدا مع روما لكن بدأت كمهاجم ثم بدأت اللعب في مركز الجناح، في هذا العام أسجل أهدافا أكثر، على أي حال أريد مساعدة الفريق على الفوز بالألقاب أو احتلال مراكز متقدمة في الدوري». وعما إذا كان منددهشا من العدد الكبير من الأهداف التي سجلها هذا الموسم، قال صلاح «دائما أسجل أهدافا في أي مكان اللعب فيه، لكن هذا العام أقوم بالكثير من الأمور وهذا ليس مفاجئا بالنسبة إلي».

وعن الأهمية التي يمثلها له الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، أشار «لقد تحدثت معه قبل قدومي إلى ليفربول، لقد ساعدني على التأقلم مع الفريق سريعا،

◀ صلاح نجح في قيادة المنتخب المصري للتأهل إلى مونديال روسيا 2018 بعد غياب الفراغة 28 عاما عن كأس العالم

## يوناييد مستمر في مطاردة سيتي

المباريات المتبقية قليلا. الآن أمامنا مباريات أكثر وعلينا الاستمرار في القتال». وأضاف فالنسيا «المهم هو الحصول على نقاط الفوز الثلاث عند اللعب على أرضنا ومن خلال تقديم أداء جيد. وسنواصل السير على هذا النهج حتى نهاية الموسم». وعوض يوناييد الذي يديره البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو هزيمته 2-0 أمام توتنهام في الجولة 27 من الموسم سيحل يوناييد ضيفا على نيوكاسل يونايتد المنعثر (في المركز 16 بين 20 فريقا) الأحد المقبل.

◻ مانشستر (إنكلترا) - أوضح المدافع أنطونيو فالنسيا أنه يتعين على فريقه مانشستر يونايتد الاستمرار في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم رغم الفارق الذي يفصله عن المتصدر مانشستر سيتي والبالغ 13 نقطة.

ويحتل يوناييد المركز الثاني برصيد 56 نقطة قبل آخر 12 جولة من الموسم لكن فالنسيا يقول إنه لا يتعين على فريقه أن يفقد الأمل في هذه المرحلة من الموسم مستشهدا بنجاح الجار سيتي في التغلب على تأخره بفارق 8 نقاط في آخر ست مباريات عندما توج باللقب في موسم 2012-2011.

وقال فالنسيا عن ذلك «خسرنا قليلا عندما كنا ننشوق بفارق 8 نقاط وكان عدد

## والكوت يكيل المديح لأردايس

6 ممتع. أحاول في كل يوم أتوجه فيه للتدريب أن أكون أفضل من اليوم السابق». وأكد الكوت أن زميله الجديد واين روني لعب دورا كبيرا في إقناعه بالانتقال إلى غوديسون بارك. وقال الكوت «لقد أجريت مناقشات كثيرة مع واين، ولعب هذا الأمر دورا كبيرا في قدومي إلى إيفرتون». «لقد أخبرني أنه مكان رائع لممارسة كرة القدم، وأن النادي في تطور مستمر». وأشار فالنسيا «أنتبنا أننا نملك النوعية والقدرة على القتال حتى نهاية الموسم». وفي الجولة 27 من الموسم سيحل يوناييد ضيفا على نيوكاسل يونايتد المنعثر (في المركز 16 بين 20 فريقا) الأحد المقبل.

◻ لندن - أكد المهاجم ثيو الكوت أن وجود سام أردايس على رأس الجهاز الفني لفريقه الجديد إيفرتون كان عاملا حاسما في قراره بالانضمام إلى النادي قادما من أرسنال في يناير الماضي وأكد أن أردايس سيكون بوسعه إخراج أفضل ما في جعبته.

وعندما شارك والكوت للمرة الأولى مع فريقه الجديد صنع هدفا لزميله عمر نيايسي في التعادل مع وست بروميتش البيون ثم أحرز هدفي فريقه في الفوز 2-1 على ليستر. وقال الكوت «سام كان سببا أساسيا في قراري بالانتقال إلى إيفرتون لأنه مدرب قادر على إخراج أفضل ما في جعبتي».

وشارك والكوت في ست مباريات في الدوري مع أرسنال هذا الموسم إلى جانب خمس مباريات في الدوري الأوروبي وأربع مباريات في منافسات الكؤوس المحلية لكنه أوضح أنه لم يكن بوسعه رفض فرصة للعمل تحت قيادة أردايس مدرب منتخب إنكلترا السابق. وقال الكوت عن ذلك «عملت لفترة قصيرة مع سام في منتخب إنكلترا. وخوض هذه التجربة من جديد كل يوم شيء

◀ عودة ريوس تأتي في الوقت المناسب لدورتموند، الذي ترك بيير إيمريك أوباميانغ يتنقل لصفوف أرسنال الإنكليزي

التي ستجمعهما السبت، ولكن من المقرر أن يغيب القائد لارس بيندر.

وفي سياق آخر ذكرت تقارير صحافية ألمانية، أن نادي بايرن ميونخ يراقب نجمين للتعاقب مع أحدهما في المستقبل لتعزيز مركز الجناح. وقالت صحيفة كيك الألمانية «بايرن يملك كينجسلي كومان (21 عاما)، وسيستعيد سيرجي جنابري (22 عاما) الصيف المقبل بعد انتهاء إعارته لهوفنهايم، ويؤهلها لخلافة آريين روبن (34 عاما) وفرانك ريبيري (34 عاما)».

وأضافت الصحيفة «لكن النادي البافاري يراقب عن كثب التطور الكبير لليون بايلي (20 عاما)، جناح باير ليفركوزن، وكريستيان بوليسيتش (19 عاما)، نجم بوروسيا دورتموند». وتابعت «بوليسيتش كامبريكي، سيكون أيضا سفيرا للعلامة التجارية لبايرن في الولايات المتحدة، ولكنه لن يرحل عن دورتموند قبل 2019، إذ ينتهي عقده في 2020».

عودة مرتقبة

يستضيف لايبزغ، صاحب المركز الثالث، أوجسبورغ اليوم الجمعة. وينتظر أن يعود راني خضيرة، لاعب أوجسبورغ، للمشاركة مع فريقه في مواجهة فريقه السابق، بعد انتهاء إيقافه عقب غيابه عن المباراة التي فاز فيها فريقه على آينتراخت فرانكفورت 3-0. وقال خضيرة شقيق لاعب المنتخب الألماني الأول سامي «حظيت بثلاث سنوات عظيمة مع لايبزغ. لا أعتقد أن الجماهير ستصدر صيحات استهجان ضدي سافرت إلى هناك للفوز».

وأعلن راني، المولود في ألمانيا، أنه رفض دعوة من تونس للعب مع منتخبها في كأس العالم المقبل لأنه لا يتحدث اللغة العربية.

## ريوس يتطلع إلى فك نحسه مع دورتموند

الأسبوع أن رودولفو كاردوسو سينضم إلى الجهاز الفني. وقال ينز تود المدير الرياضي بهامبورغ «رودولفو حصل على خبرة تدريبية كبيرة. يتحدث لغة اللاعبين ويحظى بثقة بيرند هولرباخ».

المباراة الكبيرة الثانية ستجمع بين بايرن ميونخ، متصدر جدول الترتيب، بضيفه شالكة الذي ينافس على أحد مقاعد التأهل لدوري أبطال أوروبا، حيث تقام المباراة السبت أيضا. حتى مع تصدّر بايرن لجدول الترتيب بفارق 18 نقطة، فإن يوب هاينكس مدرب الفريق لديه مجال صغير لتدوير اللاعبين أمام منافسيه الخطينين، وهو ما جعل قراره عجيبا بعد أن دفع بالقوة الضاربة في المباراة التي فاز بها 6-0 على بادربورن في دور الثمانية من كأس ألمانيا.

ويتحتم على دومينيكو تديسكو مدرب شالكة أن يحسم قراره بالدفع بليون جوريتسكا، الذي يعاني من إصابة ويضم لبايرن ميونخ في يوليو المقبل في صفقة انتقال حر، من عدمه.

وتراجع فريق شالكة للمركز الخامس والخسارة أمام بايرن ستعزز موقف الفريق التي تنافس على المركز الرابع، حيث أن باير ليفركوزن، صاحب المركز الرابع، مرشح بقوة للفوز على هيرتا برلين في المباراة

◻ برلين - يعتبر ماركو ريوس لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني أحد أكثر اللاعبين النحوسيين في العالم، ولكنه ربما يتمكن أخيرا من وضع كابوس إصابته الأخيرة خلفه عندما يواجه فريقه ضيفه هامبورغ بعد السبت في الجولة الثانية والعشرين من الدوري الألماني (بوندسليغا).

بعد أن غاب لأكثر من ثمانية أشهر بسبب إصابته الأخيرة -حيث كان قد تعرض لقطع في الرباط الصليبي خلال نهائي كأس ألمانيا في مايو الماضي- عاد ريوس للمشاركة في تدريبات فريقه وأقنع الجهاز الطبي أنه بات جاهزا للعودة.

وقال مايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند «بالسكاد ننتظر، بالسكاد ننتظر». وتأتي عودة ريوس في الوقت المناسب لدورتموند، الذي ترك بيير إيمريك أوباميانغ يتنقل لصفوف أرسنال الإنكليزي بنهاية فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة. وقدم ميتشي باتشسواي، بديل أوباميانغ، نفسه بشكل جيد لجماهير دورتموند بعد أن سجل هدفين في أول لقاء يشارك به مع دورتموند أمام كولون والذي أنهى بفوز دورتموند 3-2، ولكن المدرب بيتر شتويغر مازال يحتاج لعنصر الخبرة في الخط الهجومي خاصة وأن فريقه يقاتل من أجل احتلال مركز يؤهله للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

سباق مزدحم

يحتل دورتموند المركز الرابع في سباق مزدحم لحجز مقعد من المقاعد الأربعة الأولى. وتفصل أربع نقاط فقط صاحب المركز الثامن عن المركز الثاني. ويقع هامبورغ في الجزء السفلي من جدول الترتيب، حيث يحتل أحد المراكز التي تجعل صاحبها يهبط مباشرة من بوندسليغا، ولكن بعد تعادلين متتاليين تحت قيادة المدرب الجديد بيرند هولرباخ حصل الفريق على أمل بالبقاء. وسيكون مع هولرباخ وجه مالوف أمام دورتموند، حيث أعلن هامبورغ خلال هذا





مساحة شاسعة للخيال العلمي

## فريق أوروبي يحاكي ظروف المريخ في صحراء عمان

وتابع "علينا أن نستخدم ما نعتبر عليه لتعزيم إقامتنا هناك أولاً، ثم لدعم المهمات الجارية هناك، ومن بعد ذلك لأسباب أخرى". وكانت الولايات المتحدة في 2015 بلدا رائدا في العالم بإقرارها في زمن باراك أوباما إطارا قانونيا لاستخراج الموارد الطبيعية من الفضاء. وقد تلتها في ذلك لوكسمبورغ. وقال سوسيك "هناك بعض الأمور التي ينبغي حلها تقنيا وسياسيا" حتى يكون ممكنا انتزاع الموارد الطبيعية من أجرام وكواكب أخرى والعودة بها إلى الأرض. وأضاف "يبدو الأمر الآن وكأنه من الخيال العلمي، لكنه قد يكون هو الواقع غدا". ويقول رواد أمادي-18 إنهم راقبوا باهتمام كبير إطلاق صاروخ فالكون هافي التابع لسبايس إكس إلى الفضاء قبل أيام، لكنهم يعربون عن بعض الاختلاف في الرؤية بينهم وبين الشركة الأميركية الخاصة. وأفاد جاو لوسادا أحد أعضاء الفريق "لا يمكن لأحد أن يطلب بملكية القمر ولا الكويكبات، لذا يبدو أن استخراج هذه الموارد يعاني من فراغ قانوني". وأضاف "لكنها فكرة مهمة، علينا أن نجد طريقة نحصل بها على الموارد الموجودة في الكويكبات والتي لا تكون متوفرة في الأرض". وقال كاتريك كومار المتخصص في البقايا الفضائية "علينا ألا ننسى مسؤولياتنا الأخلاقية، علينا أن نجد توازنا بين وضع قدمنا على المريخ وبين إدراك أنه إرث مشترك لنا جميعا، وعلينا الحفاظ عليه للأجيال المقبلة".

بدأ عدد من المخترعين والخبراء والباحثين والشغوفين بمجال الفضاء، على هامش نجاح شركة إيلون ماسك في إطلاق أثقل صاروخ في العالم، في إجراء بحوث وعمليات محاكاة لظروف الحياة على كوكب المريخ في منطقة نائية من الصحراء العمانية.

جامعيون. ويتالف هذا المعسكر من وحدات مصنوعة مسبقا تؤمن للرواد إقامة مريحة، من المكيفات الكبيرة إلى الحمامات الساخنة ومولد الكهرباء العامل على مدار اليوم. ولا تملك مجموعة أوستريان سبايس فوروم صواريخ لإرسال الرواد إلى الفضاء، لكن عددا من أعضائها يعربون عن رغبتهم في الابتكار في مجال الفضاء خارج البرامج الحكومية الصارمة.

ويرى الكسندر سوسيك، رئيس المجموعة، أن زملاءه يحتلون مكانة متقدمة بهذه التجارب التي يقيمونها في الصحراء محاكاة للظروف على سطح المريخ. وأضاف "الجزء الأكبر من المال الذي نستخدمه ليس من المساهمين، وإنما لدينا رعاة في القطاع الخاص، نحن نجمع المال ونعقد شراكات مع الناس كي نؤخذ الجهود". ومع أن المجموعة لا تحتل موقعا رسميا في مجال قطاع استثمار الموارد الفضائية الناشئة، والذي يثير شهية متزايدة في العالم، إلا أن سوسيك يرى أن المهمات المقبلة ستستفيد من ذلك. وأوضح "ما إن نذهب إلى المريخ ونقيم هناك، سنستخدم الموارد التي نعتبر عليها هناك، لأنه من غير الممكن الحصول على كل شيء من الأرض".

□ ظفار (سلطنة عمان) - قصد رواد فضاء هذا الأسبوع الصحراء العمانية على متن سيارات رباعية الدفع لإجراء بحوث وعمليات محاكاة لظروف الحياة على كوكب المريخ. وأطلقت مجموعة أوستريان سبايس فورم النمساوية، برعاية رسمية في عمان ودعم من مؤسسات وجامعات خاصة، برنامج "أمادي-18".

وتأتي هذه المهمة في وقت نجحت فيه شركة سبايس إكس الأميركية الخاصة المملوكة من رجل الأعمال المبتكر إيلون ماسك في إطلاق صاروخها الثقيل فالكون هافي الذي يعد الأقوى في العالم حاليا، في خطوة على طريق إرسال مهمات ماثولة إلى المريخ. ويجتمع في منطقة نائية من الصحراء العمانية وتحديدا في محافظة ظفار، عدد من المخترعين والخبراء والباحثين والشغوفين بمجال الفضاء حول هذا المشروع، وهم يتخذون من حقل تحيط به الأسلاك الشائكة تحت حماية قوات الأمن المحلية، موقعا لإجراء تجارب منها زراعة الخضار في بيوت بلاستيكية وتسيير عربات من دون سائق في مساحة واسعة.

ويقود رواد الفضاء عربات تعمل بالبطاريات تحت شمس الصحراء المحرقة، لإجراء تجارب مختلفة صممها باحثون

## السعودية تفتح أهم مواقعها للسياح

أكبر المتاحف المفتوحة في العالم، إلى جانب موقع جبة تحت عنوان "الفنون الصخرية في منطقة حائل موقعا جبة وشويمس". وتقول اليونسكو إن النقوش تعود لنحو عشرة آلاف سنة تقريبا. وتصور إحدى اللوحات قافلة جمال منقوشة في جبل المنجور وترجع لنحو 2500 عام تقريبا. وقال ناصر الرشيد، مدير مكتب السياحة والترات الوطني محافظة الحائل "موقع راطا تنتشر فيه نقوش الوعول بكثرة وعمره الافتراضي تقريبا ستة آلاف سنة". وقال زياد المصبول المسؤول في هيئة السياحة في حائل "هناك وفود من الزوار تأتي من الرياض والقصيم والعلا عن طريق برنامج سياحي، والحمد لله جميع مواقعنا الآن نعمل على تجهيزها وتسهيلها للزوار".

□ حائل (السعودية) - تضم منطقة حائل، التي تقع في شمال المملكة العربية السعودية، أكبر وأثري مواقع الفنون الصخرية في المملكة والمنطقة. وفقد نقشت رسوم لحيوانات وأدميين بأشكال وأحجام مختلفة على صخور جبلي المنجور وراطا في موقع شويمس الأثري. وقال باحث الآثار نايف الشدوخي "موقع شويمس في جبلي راطا والمنجور يعد من أكبر المواقع والمتاحف المفتوحة على مستوى العالم، بما تحتويه الواجهات الصخرية من فنون صخرية ورسوم وأشكال آدمية وحيوانية بالحجم الطبيعي". وأضاف الشدوخي "الموقع لأهميته واتساع حجمه وندرة وجود الرسوم الصخرية أو الفنون الصخرية انضم إلى قائمة التراث العالمي في اليونسكو في 2015 باعتباره أحد

## رجل يأخذ كلية زوجته بدل المهر

مدى عدة سنوات بسبب "مهرها" غير المدفوع. وصرحت لصحيفة هيندوستان تايمز "أخذني زوجي إلى مركز ترميز خاص في كلكتا حيث أبلغني الطاقم الطبي بأنه سيستاصل الزائدة الدودية الملتهية"، مشيرة إلى أن زوجها حذرهما من عدم الكشف عن هذه العملية لأي شخص في كلكتا. وبدأت ساركار بعد شهر بالشعور بالمرض وبعد نقلها لزيارة الطبيب من قبل أحد أقاربها، بينت الصور المقطعة أن كليتها اليمنى مفقودة، كما أكد الفحص الطبي الثاني التشخيص. وأضافت ساركار "أدركت بعد ذلك لماذا طلب مني زوجي عدم الكشف عن العملية الجراحية التي خضعت لها". وتابعت "باع كليتي لأن عائلتي لم تتمكن من دفع المهر له".

□ البنغال (الهند) - قبضت الشرطة على زوج امرأة هندية وصهرها بعدما أبلغت أنهما قاما بسرقة إحدى كليتيها لتغطية نفقات مهرها "غير المدفوع" من قبل عائلتها. وأفادت وسائل إعلام محلية في غرب البنغال على الحدود الهندية بأن الزوج رتب لإجراء عملية إزالة الزائدة لزوجه ريتا ساركار بعد معاناتها من الأم في المعدة لمدة عامين. وتبين في أواخر عام 2017، من خلال أكثر من فحص طبي خضعت له ساركار بأنه تمت سرقة إحدى كليتيها. وتزعم الزوجة بأن زوجها كان يطالبها مرارا بالمهر. ويذكر أن السلطات الهندية حظرت دفع المهر الذي كان يدفع من قبل عائلة الزوجة للزوج في الهند في عام 1961. ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، قالت ساركار إنها كانت عرضة للعنف الأسري على

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## مشكلة شيدر

□ سقط النصف، وارتعد القراء، وتعلقت لغة السلام، وخاطبت عيناه الزقراوان في لغة الهوى عينهم، وتناثر التصب العرقي في الشتاء عنانيد من الغضب فوق لون بشرته الداكنة. كل هذا حصل حين كشف العلماء عما تقوله صراحة جينات شيدر.

وشيدر هذا هو أقدم إنسان عاش في كهف "غوف" على الجزيرة البريطانية في منطقة حمل اسمها لاحقا بمقاطعة سومرست. قال علماء في كلية لندن، حسيما نشرت الصحافة قبل يومين أو ثلاثة، إن جميع النتائج تؤكد أنه كان أسمر اللون. وحتى يبرئ العلماء الأوروبيون ساحتهم، قالوا إن أجداد شيدر هاجروا إلى أوروبا في نهاية آخر عصر جليدي. أي أنه لم يكن من السكان الأصليين لأوروبا. اقتضى التنويه.

مالات سيرة بشرة شيدر الداكنة وكالات الأبناء والصحف والناير، لكن ما لم ينقله الصحافيون كان تجربة مهمة أجراها أحد العلماء قبل اثنين وعشرين عاما.

فقد اشتغل بريان سايكس على ضرس من أضراس شيدر نفسه، وحاول أن يجري ربطا ما بينه وبين السكان الحاليين لقرية شيدر. وكانت النتيجة مفاجئة، إذا بعد أن أجرى سايكس اختباره على 20 جنوما مأخوذة من 20 شخصا من أهالي القرية، اكتشف أن شخصين منهم يتقاسمان نفس الحمض النووي لشيدر الإنسان القديم. أي أنهما من أحفاده ومن سلالته.

ماذا يعني هذا؟ بالنسبة لي يعني ضيق أفق هائل. فلو تخيلت أنك تعيش اليوم في هذه البقعة من الكوكب، وأنه وبعد مضي عشرة آلاف عام سيبقى أحفادك يعيشون في ذات البقعة. فكم سيكون هذا محببا؟ ألم يفكروا طيلة هذه الفترة بالسعي في أرض الله الواسعة والحركة هنا أو هناك. وليست المشكلة هنا وحسب، بل المشكلة في أنهم أحفادك، إذ بمجرد حكمك عليهم بالغباء وانعدام الحيلة والمخيلة، يجعلك تتنقد نفسك وأنت الذي نقلت إليهم تلك الصفات عبر جيناتك.

كان شيدر يشعره الأسود المتماوج، يصيد السمك في قريته، وبعد عشرة آلاف عام بقي أحفاده يصيدون السمك في القرية ذاتها؛ يا للخبية. إن اختلاط الثقافات وتضارفا الحضاري لا يحصلان بالمكوث في مكان واحد، لا ماديا بالفعل ولا معنويا، فالحركة أساس التغيير وسبب التطور، ألم يقل الشافعي "إني رأيت وقوف الماء يفسد/ إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب". تغتني النفس بالآخر، المكان والإنسان، وتسمو فوق جميع العقد والأمراض التي عششت في مكانها الأول. أما من يبقى في موضعه، فسيصدا مع الوقت ويصبح مجرد مادة لمختبرات الباحثين، حاله حال أهالي قرية شيدر.

## سر إطالة الأعمار قد يكون لدى الخفاش

ولا توجد سوى 19 فصيلة ثديية أطول عمرا من الإنسان نسبة إلى الحجم، 18 فصيلة منها من الخفافيش التي يتجاوز عمر بعضها 40 عاما. وتعتبر الفصيلة الأخيرة نوعا من القوارض الأفريقية الغربية ويسمى فار الخلد العاري. وحصد الباحثون اثنين من الجينات في الخفاش ذي الأذنين الكبيرتين اللتين تشبهان أذني الفأر ربما يكونان المسؤولين عن تكيفها النادر مع مرور العمر. وقالوا إن تلك الأليات المتواجدة عند الخفافيش ربما تكون محور دراسات

□ واشنتن - الخفاش هو أطول الثدييات عمرا نسبة إلى حجمه، وإحدى فصائله هي تحديدا الأطول عمرا من بين الخفافيش. ونجح باحثون في كشف بعض أسرار طول عمر هذا النوع من الخفافيش، وهو الخفاش ذو الأذنين الكبيرتين الشبيهتين بأذني الفأر، وهو ما قد يساعد على مكافحة آثار كبر السن على الإنسان. وقال علماء مؤخرًا إن التيلومير أو التسلسل النووي المتكرر عند طرف الكروموسومات في هذه الفصيلة لا يقل طوله بمرور العمر، خلافا لما يكون عليه الأمر لدى الإنسان ومعظم الحيوانات الأخرى.



## هاجمت الفنانة المغربية

دنيا بطمة، عبر حسابها

الخاص على موقع إنستغرام،

الصحافي اللبناني راغد

قيس مدير صفحة شرطة

المشاهير على التطبيق

نفسه، على خلفية نشره

صورة لها وهي ترتدي

القفطان المغربي معلقا

«الرأس رقم 47 لسفير

السجاد العربي حبيب

الملايين الفنان الاستثنائي

أبوغزلط».

